«الوفد» أثبتت صحة أهم وأخطر الوقائع التى نسبتها إلى محافظ الاسكندرية

حيثيات الحكم تدين تصرفات فوزى معاذ وعزت قادوس فى وقائع :

● ردم المزرعة السمكية ● توزيع الشقق على الأعوان ● إقامة دولة بوليسية

وجود المحافظ فى منصبه عرقل إثبات صحة الاتهامات الأخرى

كشفت محكمة جنايات الجيزة . فى حيثيات حكمها فى قضية فوزى معاذ محافظ الإسكندرية ضد جريدة «الوفد» . عن نجاح مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» . فى اثبات صحة معظم الوقائع . التى نسبها الى فوزى معاذ . واكدت الحيثيات ان محافظ الاسكندرية . وعزت قادوس رئيس المجلس المحلى بالإسكندرية . لم يقدما الى المحكمة . ما يفيد سوء نية رئيس تحرير «الوفد» . فى الوقائع التى نسبها اليهما . واعلنت المحكمة فى الحيثيات انها لاترى فيما نشر بجريدة «الوفد» . عبارات قصد بها التجريح والتشهير بالمجنى عليه . او اية عبارات لم يقصد بها المصلحة العامة . او تشير الى سوء النية . واكدت المحكمة . ان رئيس تحرير «الوفد» . استطاع ان يقيم الدليل . على صحة بعض الوقائع التى نسبها الى محافظ الاسكندرية . وعلى صحة ما نعته به . وعلى صحة مانسبه الى عزت قادوس رئيس المجلس المحلى . ومن بين الوقائع . التى اثبتها مصطفى شردى . بعد ان نسبها الى فوزى معاذ . واقعة ردم مساحة ١٣٠ فدانا . خصصت لاقامة مشروع تجريبى لاستزراع الاسماك . وانفقت الدولة على هذا المشروع ٢٤٠٤٠٠٠ جنيه . وتم ردم هذه المساحة . بمخلفات الزبالة . لاقامة وحدات سكنية عليها . ورفضت هيئة الطيران . اقامة مبان . إلا على مساحة ٤٠ فدانا فقط بارتفاعات لاتجاوز ١٢ مترا . واكدت المحكمة فى سردها لهذه الواقعة انها اطمانت الى شهادة شهود رئيس تحرير «الوفد» .

كما اعلنت محكمة جنايات الجيزة . فى حيثيات حكمها . ان مصطفى شردى . استطاع اثبات صحة الواقعة التى نسبها الى محافظ الاسكندرية . حول حصول المقربين للمحافظ . على شقق لمعارفهم واقاربهم ونويهم . واكدت المحكمة . انه تم توزيع ١٩٩ شقة . على غير المستحقين . وكشفت الحيثيات . عن قيام مصطفى شردى . باثبات صحة ماوصف به فوزى معاذ . ومنها انه امبراطور . وان فى الاسكندرية دولة بوليسية . واعلنت الحيثيات . ان شهادة شهود «الوفد» . كشفت عن هيمنة فوزى معاذ . على كل شئون الاسكندرية . وان اعوانه فى ادارة دفة الامور بالاسكندرية . فى معظم المواقع . من رجال الشرطة . واكدت الحيثيات . ان رئيس تحرير «الوفد» . استطاع اثبات صحة جميع الوقائع . التى نسبها الى عزت قادوس رئيس المجلس المحلى لمحافظة الاسكندرية . واكدت محكمة الجنايات . ان عدم استطاعة مصطفى شردى . اثبات صحة ثلاث وقائع نسبها الى محافظ الاسكندرية . قد يرجع الى عدم وجود حزب الوفد فى الحكم . على حين يتربع فوزى معاذ . فى نفس الوقت . على قمة الادارة فى المحافظة . فيخشاه ويتملقه ضعاف النفوس . ممن يمكن ان يشهدوا بصحة الوقائع المنسوبة الى المحافظ . او تحت ايديهم مستنداتها . فلا يشهدوا ولا يقدموا تلك المستندات . ولو بغير تدخل منه . وكان قد تولى رئاسة محكمة جنايات الجيزة . خلال نظر الدعوى . المستشار محمود شريف . وعضوية المستشارين فهمى شعيب . وعدلى حسين .

حيثيات الحكم «ص ٨»

رمضان كريم
٤ صفحات داخل العدد
ص ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤

فوزى معاذ يتنازل عن دعواه الثانية ضد «الوفد»

نظرت محكمة جنح السيدة زينب برياسة المستشار مصطفى الكومى وامانة سر بسام جاد . بجلسة يوم «الأحد» الماضى . الجنحة المباشرة التى رفعها فوزى معاذ محافظ الإسكندرية ضد «الوفد» . بسبب نشر وقائع جلسات قضية فوزى معاذ ضد «الوفد» . والتى نظرتها محكمة جنايات الجيزة . وكانت «الوفد» قد نشرت

(البقية ص ١٧)

الخميس ١٤ رمضان ١٤٠٦ هـ - ٢٢ مايو ١٩٨٦ م - ١٤ بشنس ١٧٠٢ ق ● السنة الثالثة - العدد ١١٥ ● AL — WAFD, 22 MAY 1986, NO. 115





الوفد
١٠ قروش
مصطفى شردى



ماذا اعددنا لمواجهة إنفجار مفاعل نووى ؟ (ص - ٣)

اضراب عام بنقابة المحامين يوم «الاربعاء» القادم

قرر مجلس نقابة المحامين بالاجماع بجلسته المنعقدة يوم «الخميس» الماضى . الاضراب العام على مستوى جميع المحاكم بالجمهورية . طوال يوم الاربعاء القادم . احتجاجا على تصرفات وزارة الداخلية . وكان بعض رجال الشرطة . قد اعتدوا . ظهر يوم «الثلاثاء» . على المحامين . اثناء خروجهم من مجمع المحاكم بالجلاء . وكانت الزميلة «الاهالى» . قد نشرت امس ان اضراب المحامين سيكون الاثنين القادم والصحيح انه سيكون الاربعاء .

أساتذة كلية الطب لم يتسلموا الرسومات الهندسية لقصر العينى لإقرارها

«الوفد» تكشف عن تحريف بكراسة الشروط

د . هاشم فؤاد

حصلت «الوفد» على صورة خطاب ارسله الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العينى فى ٣ مايو الحالى . الى المهندس حسن شعراوى . الامين المساعد لجامعة القاهرة . واكد فيه . انه بصفته عميد كلية الطب . لم يتسلم حتى الان اى رسومات هندسية عن قصر العينى الجديد . الذى وافقت الدولة على القرض لبنائه . وكانت هذه الرسوم ستعرض على اللجنة الى شكلها رئيس جامعة القاهرة . واللجنة التى قررها مجلس الكلية . وتضم جميع رؤساء التخصصات المختلفة للنظر فى اى تعديلات او اى رؤية اخرى متخصصة . او اعادة التخصصات او التجهيزات وتنشر «الوفد» نص الرسالة الخطيرة وتتساءل «من الذى يعلم شيئا عن تصميمات قصر العينى الجديد . واجهزته وتوزيع الأسرة على تخصصاته . ومن الذى سيتخذ القرار . اذا كان عميد كلية الطب واساتذة الكلية . يجهلون كل هذه المعلومات ؟!» .

وجاء فى الخطاب بالنص :

«سيادة الاستاذ المهندس حسن شعراوى الامين المساعد» .

«تحية طيبة - وبعد . نفيد سيادتكم علما باننا لم يصلنا إلى الآن . اى رسومات هندسية عن قصر العينى الجديد . الذى وافقت الدولة على القرض لبنائه . حتى نستطيع عرضه على اللجنة الى شكلها سيادة الاستاذ الدكتور رئيس جامعة القاهرة . وعلى اللجنة التى قررها مجلس الكلية الموقر والتى تضم جميع رؤساء التخصصات المختلفة . للنظر فى أى تعديلات او اى رؤية اخرى لتخصصه . أو اعادة التوزيع لجميع التخصصات او تجهيزاته فى الحدود المتاحة هندسيا وفنيا . فى الفترة المتاحة» . كما تكشفت وقائع خطيرة فى قضية بناء مستشفى قصر العينى حصلت «الوفد» على نسختين مختلفتين بتاريخ سبتمبر ١٩٨٠ لكراسة الشروط الخاصة بالعرض العالمى لوزارة التعمير . تبين تحريف احد الكراسين لتتناسب مع العرض الفرنسى فقد نزع منها الرسم الكروكى . لموقع مبنى قصر العينى الجديد . متضمنا بقاء مبنى الامراض الباطنية . واستبدلت كلمة «Retained» فى شرط بقاء هذا المبنى بالكراسة الاصلية بكلمة «Rermodelled» وهى كلمة مطاطة تتيح لصاحب العرض هدم المبنى وتسلم الموقع حتى مستوى سطح الارض . كما

(البقية ص ١٧)

الخلاف حول قضية «طابا» تحدد فى كلمة «الصحيح»

وزير خارجية امريكا يزور القاهرة واسرائيل

لتقديم مقترحات جديدة وإزالة الخلافات

كتب جلال عبدالفتاح .

جرت مشاورات عاجلة . بين واشنطن . والقاهرة . وتل ابيب . لانهاء الخلافات القائمة بين مصر واسرائيل حول مشكلة طابا . اصرت مصر خلال المشاورات . التى جرت يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين . على موقفها السابق بشان شروط التحكيم حول طابا وانعكس الموقف المصرى على المباحثات . التى جرت فى «هرتسيليا» القريبة من تل ابيب يوم «الاثنين» الماضى . ولم يتوصل الجانبان إلى حل لنقطة الخلاف الرئيسية . حول السؤال الذى سوف يوجه إلى لجنة التحكيم الدولية الثلاثية وتضاءل الخلاف الطويل . بين مصر واسرائيل . حول طابا إلى الخلاف . على كلمة واحدة . وكان النص المقترح للسؤال الذى سوف يرفع إلى لجنة التحكيم هو ما هو الموقع الصحيح لمعالم الحدود بين البلدين ؟ واعترضت مصر على كلمة «الصحيح» فى السؤال . واعلنت انها تعنى وجود خطأ لمعالم الحدود الأصلية . بين البلدين . والتى تم إقرارها . عام ١٩٠٦ . طبقا للوثائق التركية والبريطانية . وقدم الوفد الأمريكى فى المباحثات . اقتراحا بطرح السؤالين المصرى والاسرائيلى . على لجنة التحكيم . وتقوم اللجنة . باختيار السؤال . الذى تريد الاجابة عنه . وفشلت محاولات الوفد الأمريكى . لتقديم كلمة اخرى . مقبولة للطرفين . واصبح واضحا فشل هذه الجولة من المباحثات . كما فشلت الجولات الأخرى . وكان من

(البقية ص ١٧)

الحكم بإعدام ٥٠ مصريا يعملون بالعراق !

كتب عبدالنبى عبدالستار :

اصدرت محاكم امن الثورة العراقية ببغداد . حكما يقضى باعدام خمسين مصريا من العاملين بالعراق . بتهمة التزوير فى بيانات جوازات السفر . وتحويل عملات اكثر من المسموح به قانونا . وكان قد تحدد يوم ٤ مايو الجارى موعدا لتنفيذ حكم الاعدام فى ١١ منهم . وتقرر تاجيله إلى ما بعد عيد الفطر مباشرة . وكان قد تم اعدام ٤ مصريين اخرين يعملون فى العراق . خلال شهر يناير الماضى . بتهم مماثلة ..!

وكان الرئيس العراقى صدام حسين قد اصدر خلال الاحتفال بعيد ميلاده فى ٢٨

(البقية ص ١٧)

من الذى يريده ديكتاتورا ؟..

بقلم : مصطفى شردى

اعتقد ان التهديد بعودة الدكتاتورية . والسجون والمعتقلات . او حتى مجرد التلويح بذلك . وهو الانطباع الذى استقر لدى قراء مقالات الزميل الصديق ابراهيم سعدة . فى «اخبار اليوم» وفى صحيفة «مايو» . اعتقد ان هذا التهديد كان غلطة كبيرة من جانب النظام . وكان مغالطة اكبر من جانب الزميل الصديق . الذى يعرف بعض حقائق هذا العصر كما يعرفها النظام الذى يدافع عنه . وفى مقدمتها انه لم يعد سهلا على اى حاكم . فى مصر او غيرها . ان يتحول إلى طاغية . لان شعوب هذا الزمان لم تعد تحتمل الطغاة . ولم يعد سهلا على اى حاكم . وفى مصر بالذات . ان يتحول إلى دكتاتور . لأن انسان هذا العصر يرفض الدكتاتورية . ولم يعد يتقبل الذل والهوان . وقد ادت ظروف وعوامل كثيرة . محلية وعالمية . واهمها الظروف الاقتصادية تحديدا . ادت إلى اسقاط حجة اى دكتاتور يريد ان يقهر شعبه بالتسلط والطغيان . فاذا كان الدكتاتور يتربع على عرشه الأسود . من خلال الزعم بان الحرية هى رغيف الخبز . فإن الحقائق والاحداث ووقائع التاريخ . اثبتت بشكل قاطع . ان الحرية هى التى تصنع رغيف الخبز . وهى التى تضمنه وتحميه . وبدون الحرية يضيع الرغيف وتضيع كرامة الإنسان .

وبالاضافة إلى ذلك . فإن رغيف الخبز . الذى كان اداة تسلط الطغاة على شعوبهم . كان هو نفسه . خلال السنوات القليلة الماضية . راس الحربة التى اخترقت دروع الطغيان . والتى دمرت عروش الدكتاتورية المصنوعة من عظام وجماجم الابرياء والمظلومين ففى كل تجارب الدكتاتورية الماضية . وبقاياها الحالية . لم يستطع الدكتاتور ان يضمن فى يده رغيف الخبز الذى يشترى به حرية الناس . والذى يمكنه من إتمام تلك الصفقة الآثمة الخاسرة له وللشعب وللوطن وفى كل التجارب دون استثناء . راينا الدكتاتور يمد يده . ويحاول ان يلتقط حبات القمح من هنا او هناك . ومن دول لديها فائض للآخرين . لأن اركانها ودعائم الحكم فيها تستند إلى العدل والقانون . وإلى الحرية الحقيقية . وإلى الديمقراطية الكاملة . وإلى احترام حقوق الإنسان .

فإذا كنا نقبل على عصر لابد فيه للإنسان . من ان يزرع رغيفه بيده . فإن ذلك معناه ان الدكتاتور فقد سلاحه الوحيد فلا طعام بيديه يستطيع ان يساوم عليه مقابل الحرية . ولا قوة لديه تمكنه من زراعة الأرض وحده وهو اول من يعلم حقيقة ان اى شعارات . مهما كانت براقة رنانة طنانة . فانها لا تزرع ارضا . ولا تنتج قمحا او خبزا ومصر بالذات صاحبة خبرة طويلة . وتجربة قاسية ومريرة . فى هذا المجال . وتعرف جيدا قيمة الشعارات الزائفة ونتائجها . ابتداء بشعار «ارفع رأسك يا اخى» الذى اطاح بعشرات الآلاف من الرؤوس . وانتهاء بشعار «الطهارة» وشعار «الصحوة الكبرى» عليهما رحمة الله وبركاته

●●●

ثم هناك حقيقة اخرى موازية لذلك كله . وهى انه لا احد يقبل ان ينحنى على التراب طوال يومه . يروى الأرض بعرقه ودموعه . وحتى ينتزع رغيفه باصابع دامية . بينما ينهال سوط الطاغية على ظهره دون سبب . وبينما تمتد ذراع الدكتاتور لتخطف معظم الرغيف . لكى يطعم به اعوانه وحوارييه وحماة عرش الظلم والطغيان وبالاضافة إلى هذا . فإن العالم باسره . والشرق الأوسط ودول العالم الثالث بصورة خاصة . تعيش الآن مرحلة تراجع الدكتاتوريات . ومرحلة انحسار موجة الانقلابات العسكرية . ومرحلة تصحيح ذلك الخلل الفكرى الجسيم . الذى جعل العسكر فى دول عديدة . بعضها فى امريكا اللاتينية ومعظمها فى الشرق الأوسط وافريقيا . يعتقدون انهم اقدر من المدنيين على الحكم . وانه من الطبيعى ان تكون السلطة للقوة والدبابة والمدفع . وليست للقانون والعدالة والدستور . وليس ادل على ان ذلك كان خللا فكريا جسيما . وخطيرا . من انهم جميعا . وفى جميع تلك الدول . وثبوا إلى الحكم تحت شعار إنقاذ بلادهم من الفساد . فإذا بفسادهم يتحول إلى مستنقعات هائلة تغرق فيها اوطان باكملها وليس ادل على ذلك ايضا . من انهم جميعا انتزعوا السلطة تحت شعار آخر هو تحقيق التنمية لأوطانهم . وتحقيق حياة افضل لشعوبهم . وكانت النتيجة الوحيدة ان الاوطان تحولت تحت حكم العسكر الى خرائب . وإلى سجون . وإلى فخاخ حادة وقاتلة اطبقت على رقابهم . فلم يعد امامهم سوى الاستغاثة بالشعوب . فكيف يمكن للمحاصر داخل الفخ المميت . ان يهدد امله الوحيد فى النجاة . وان يتوعده . وان «يفرقع» بسوط الدكتاتورية فوق راسه . او يلوح له بالعودة إلى الطغيان ؟

(البقية ص ١٧)

اتساع التحقيقات لكشف لغز التوقيعات المزورة بقضايا رد الأموال المصادرة

بدأت النيابة العامة . تحقيقات موسعة . مع عدد كبير من موظفى وزارة الاقتصاد . الذين كانوا يعاونون الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . اثناء عمله بالوزارة . تهدف التحقيقات إلى كشف لغز التوقيعات المزورة . على طلبات رد الاموال المصادرة فى قضايا التهريب . وعلمت «الوفد» ان المستشار محمد البحر المحامى العام . اجرى يومى الاحد والثلاثاء الماضيين . تحقيقات مع اعضاء السكرتارية الخاصة بالوزير السابق . والحارس الخاص به . اثناء توليه منصبه الوزارى كما قامت النيابة باستكتابهم . لمطابقة خطوطهم . بالتوقيعات المزورة كما اعادت النيابة العامة . استجواب رفعت البشير وكيل اول وزارة الاقتصاد السابق . ومن المنتظر . ان تستمع النيابة إلى اقوال زوجة عبدالخالق المحجوب زعيم عصابة الاربعة . والموظفة بوزارة الاقتصاد .

خلاف داخل الحكومة حول مشروع «مارشال» الاسرائيلى

علمت «الوفد» . ان خلافا نشب داخل مجلس الوزراء . حول مشروع «مارشال» الاسرائيلى . الذى اقترحه . شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل . لمساعدة دول الشرق الاوسط . يؤكد مؤيدو المشروع ومن بينهم الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد . ان الرئيس الراحل انور السادات . سبق ان اقترح هذا المشروع . كما ان زيادة المعونات . من حق الدول النامية . واستشهدوا بعقد التنمية الدولى للامم المتحدة . الذى يطالب بزيادة المعونات التى تقدمها الدول

(البقية ص ١٧)

نحو مكاسب حقيقية للعمال فى لقاء الاثنين القادم

يستضيف لقاء الاثنين القادم الذى تنظمه لجنة الإعلام بحزب الوفد مجموعة من القيادات العمالية . يتحدثون عن نحو مكاسب حقيقية للعمال . يعقد اللقاء فى الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين القادم بمقر الوفد فى المنيرة . ويديره الدكتور نعمان جمعة . سكرتير عام مساعد حزب الوفد . والدعوة عامة .

١ ، ٥٥٥١ مليون جنيه عجز فى الموازنة الجديدة

ارتفع العجز الكلى . فى مشروع الموازنة الجديدة لعام ١٩٨٧/٨٦ . الى ١ ، ٥٥٥١ مليون جنيه . بزيادة قدرها ١ ، ٦٥١ مليون جنيه عن العام المالى الحالى . كانت الحكومة قد تقدمت بمشروع الموازنة . الى مجلس الشعب . يوم «السبت» الماضى . وتضمنت خفض اعتمادات الدعم بنحو ٢٥٠ مليون جنيه . وبلغ الدعم ١ ، ١٧٤٦ مليون جنيه . مقابل ١ ، ١٩٩٦ مليون جنيه فى العام الحالى . كما تم تخفيض مساهمة الدولة . فى تمويل معاش السادات . من ١٠٧،٦ مليون جنيه فى العام الحالى . الى ٨٠،٦ مليون جنيه فى الموازنة الجديدة .

نعمات احمد فؤاد فى ندوة لجنة الوفد .. اليوم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة . ندوة فى الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم «الخميس» . بمقر الوفد فى المنيرة . وتتحدث فيها الدكتورة نعمات احمد فؤاد عن «المصريون .. الى اين؟» . يدير الندوة يس سراج الدين رئيس لجنة الوفد بالقاهرة . والدعوة عامة .

يومان خالدان فى تاريخ مصر

يومان عزيزان على المصريين جميعا . خالدان فى تاريخ مصر وشعبها العريق . اجتمعا معا فى اسبوع واحد . واحتفل بهما كل بيت وكل قلب يخفق بحب هذا الوطن . اليوم الأول هو الخامس عشر من مايو . الذى تحطمت فيه قيود المصريين . وانهارت دولة القلم والظلام والارهاب . واليوم الثانى هو العاشر من رمضان . يوم حرب التحرير الخالدة . وذكرى استرداد الأرض والكرامة . وصفحة التاريخ المشرقة . التى سطرها ابناء مصر وابطالها بدمائهم الطاهرة . إننا فى هذه الذكرى . نتوجه بالتحية إلى ابطالنا . ونترحم على شهدائنا . ونذكر الرجل الشجاع الذى كان صانع القرار الجسور فى اليومين .. الرئيس الراحل انور السادات .

السادات

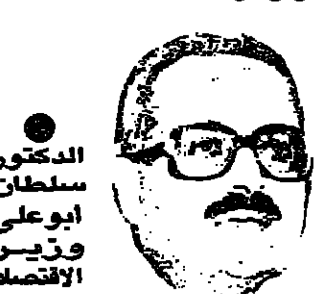
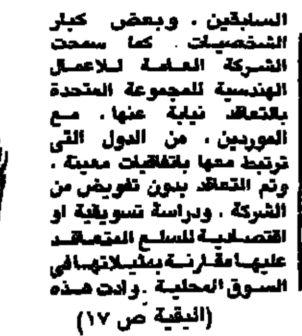
رئيس شركة قطاع عام يهدى تليفزيونات من إنتاج شركته الى كبار المسئولين !

كتب جمال يونس

احالت النيابة الإدارية . نصر الدين حسن شتا رئيس الشركة العربية للراديو والترانزستور . والسيد احمد عبدالحق رئيس القطاع التجارى بالشركة . الى المحاكمة التاديبية . وجهت اليهما النيابة تهمة اهدار المال العام . بتوزيع اجهزة تليفزيون ملونة . على كبار المسئولين فى الدولة . بدون وجه حق . وكان المسئولان قد قاما خلال الفترة من عام ١٩٨١ إلى يناير ١٩٨٦ . باهداء اجهزة تليفزيون الى المهندس طه زكى وزير الصناعة السابق . وبعض اعضاء مكتب الوزير . وبعض مساعدى وزير الداخلية . ومدير امن الجيزة ومساعده . كما وزع تليفزيونات على مكتب وزير الإعلام وكلية طب الإسماعيلية . والدكتور فؤاد صبحى بالتوحيد القياسى . وفوزى معاذ محافظ الاسكندرية . ورئيس شركة مصر للهندسة والعدد . ورئيس القطاع التجارى بها واللواء احمد سليمان بجهاز التعبئة والاحصاء . وعبدالمنعم عمارة محافظ الإسماعيلية . والمهندس صلاح حسب الله بشركة المقاولون العرب . واكد رئيس الشركة العربية للراديو والترانزستور . فى تحقيقات النيابة الإدارية . ان اهداء منتجات الشركة الى بعض

(البقية ص ١٧)

نيابة الأموال العامة تحقق فى مخالفات خطيرة بإحدى الشركات التابعة لوزارة الاقتصاد

الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد

بدأت نيابة الأموال العامة العليا . التحقيق فى مخالفات الشركة العامة للاعمال الهندسية التابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية . ادت المخالفات الى الاضرار الجسيم بالمال العام . ومن بين المخالفات تنازل المسئولين بالشركة عن التوكيلات التجارية . لمصلحة المجموعة المتحدة للاستيراد والتصدير «اليونيجاج» . ويساهم فيها بعض الوزراء السابقين . وبعض كبار الشخصيات . كما سمحت الشركة العامة للاعمال الهندسية للمجموعة المتحدة بالتعاقد نيابة عنها . مع الموردين . من الدول التى ترتبط معها باتفاقيات معينة . وتم التعاقد بدون تفويض من الشركة . ودراسة تسويقية او اقتصادية للسلع المتعاقد عليها مقارنة بمثيلاتها فى السوق المحلية . وادت هذه

(البقية ص ١٧)





أوقفوا هذه المنفعة فورًا

● «العصفورة» .. فطست على روحها ، من الضحك ، عندما قرأت في الصحف الحكومية ، عن توجيهات الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ، بمنح أعضاء مجلسي الشعب والشورى ، ١٥ فرصة حج ، استثناء من القرعة .

وتذكرت «العصفورة» في غمرة الضحك ، ما حدث عندما كان يحصل كل عضو بمجلس الشعب ، على ١٥ استمارة للالتحاق بكلية التعاون ، للبعثات الداخلية ! واسالوا الطلاب عن معاناتهم ، وقتها ، لينالوا رضاء عضو المجلس ! وتدخل المسئولون ، وتم ايقاف منح استمارات كلية التعاون ، لاعضاء مجلس الشعب ، بعد انتشار الروائح الكريهة ، بصورة زكمت الأنوف . وتتساءل «العصفورة» بصرف النظر عن اى منفعة ، وهو الهدف الرئيسي لهذه الاستثناءات ، عن السند الدستوري والقانوني لهذا الامتياز ؟! والذي يحصل عليه أعضاء مجلسي الشعب والشورى . والذين يفترض فيهم ، انهم رقباء على الحكومة ؟!

وتخشى «العصفورة» ان تتحول إلى دولة انكشارية ، تقسم الحظوظ والعطايا . ويتم توزيعها ، على فئات معينة ، لنيل الرضا السامي !!

نداء للعاملين بوزارة الأوقاف

● «العصفورة» .. فوجئت بالواد عصفور ، يحمل اليها نداءا اصدره العاملون في وزارة الأوقاف تحت عنوان : «اين العدالة يا وزير الأوقاف» وقرأت «العصفورة» النداء الذي يقول : ان الدكتور الأحمدي ابوالنور وزير الأوقاف وحامل لواء الدعوة الإسلامية ، يتجاهل الحق والحقيقة ، عندما تخطى حقوق العاملين في الوزارة ، وقام بترقية شمس الدين محمد ابراهيم ، إلى منصب رئيس ادارة مركزية ومديرا لمكتب الوزير . وكان شمس الوزارة ، قد أحيل إلى المحكمة التأديبية العليا ، وتجاهل حامل لواء الدعوة الإسلامية ، رجال الدعوة الافاضل ولآخرين ، اقدم من شمس الوزارة ، واكبر سنا ، واعلى مؤهلا وكفاءة ، ومنهم فضيلة الشيخ عبدالرحمن النجار مدير عام الارشاد الديني ، والشيخ حسين عليفي مدير عام العلاقات الخارجية ، وحسام البدري مدير عام التخطيط ، واحمد منصور مدير عام البر ، وسمعت عينا «العصفورة» ، أثناء قراءتها للنداء ، بعد ان تبخرت العدالة من وزارة الأوقاف ، التي ترعى بيوت الله ، والتي تعلم ان الله لا يحب الظالمين .

«العصفورة» تركب المراجيح !!

● اصحاب الملاهي الموجودة في طريق مصر الاسماعيلية الصحراوي .. دعوا اعضاء مجلس محلي مصر الجديدة ، واحد اعضاء مجلس الشعب ، للقيام بجولة تفتيشية مفاجئة ، يوم الاربعاء الماضي ، للاطمئنان على سلامة الالعاب في الملاهي . ورافقت «العصفورة» اعضاء المجلس ، وركبت معهم «المراجيح» و«الزحليقة» . وهاصت «وزاطت» ورقصت حتى موعد السحور . ثم تناولت السحور مع اعضاء المجلس . وعادت إلى عشها سالمة غانمة !

رئيس جهاز الصرف الصحي دماغ ناشف «جبتين»

● الانجليز .. ينوون تصعيد عدم حصولهم على عطاء محطة الصرف الصحي بالجبل الاصفر للتنقية ، الى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . كان الانجليز قد فشلوا في تطبيع علاقاتهم مع اللواء مهندس جلال زكي رئيس جهاز الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى . لان «دماغه ناشفة خبتين» . ويترددون انهم سيطالبون نظرا لصعوبة التعاون معه . من المنتظر ان تبلغ تكاليف المحطة ، طبقا لحسابات البريطانيين ، حوالى مليار جنيه مصري . وكانت «العصفورة» ، قد كشفت عن محاولات سابقة قام بها الدكتور عبدالرحمن البيضاني امبراطور الصرف الصحي ، لاقصاء اللواء جلال زكي من منصبه . ووصل الامر الى اتهامه بانه «فدى» . ويعشق العصافير . وطبعا يقصدون «العصفورة» الوفدية . وكتبت اجهزة وزارة الداخلية ، تقارير ضده ، الى المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان !.

« المحجوب فيديو » في الأسواق !

● وحياة راس جدي عصفور الكبير .. توجد في الاسواق الان ، شرائط فيديو بعنوان « ابن الاكابر » . ويلعب البطولة فيها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . تصور الشرائط ، حركات المحجوب « الكبير » بيديه اثناء ادارته لجلسات مجلس الشعب . وعباراته الشهيرة مثل : « دي لسة حتحلو قوي » ، « ويللا يلخويا نقسم سوا » ، و« تعالى لي على جنب وانا اعرفك » ، و« يلوفيين يلشر كفاية قر » ، « ومستبصش ليه بعين رضيه .. بص للي انصرف عليه » . وعلمت «العصفورة» ، ان القيادة السياسية ، امرت بالتحقيق في كيفية تسرب ، هذه الصور الحية للمحجوب « الكبير » ابن الاكابر ، الى احد نوادي الفيديو ، التي قام بطبعها على شرائط . وتباع الان في القاهرة وبعض الدول العربية . وتقوم احدى الجهات الهامة بالتحقيق ، في سرية تامة .

«البيضاني» لحزب «توتو» رئيسا شرفيا مدى الحياة !!

● «العصفورة» .. ضبطت ٥ سيارات ، تتحرك من مبنى «الاميريك» للصرف الصحي ، يوم الاربعاء الاسبق ، وتوقفت كل سيارة ، امام احد باعة الصحف ، وتم شراء ١٠٠٠ نسخة من الصحيفة الثورية البيضانية . وكان الدكتور عبدالرحمن البيضاني امبراطور الصرف الصحي ، ومهندس توريط الجيش المصري في حرب اليمن ، وقاهر الانفاق ، قد انهى حديثه مدفوع الثمن ، في هذا العدد من الصحيفة ، والذي استمر ثلاثة اعداد متتالية ، وإحتل حديث البيضاني ، في كل عدد صفحتين كاملتين ، منها صورة له بالابتسامة ايضا ، على مساحة نصف صفحة وطبعا كل سطر بثمنه ، وقامت السيارات الخمس ، بالمرور على مواقع محطات الصرف الصحي ، وسلمت لانفار اتحاد «الايجيكون» ، الذي يديره البيضاني نسخة من الصحيفة الثورية البيضانية ، ووقع كل نفر على كشفا بالتسلم ، وعلمت «العصفورة» ، ان الدكتور البيضاني اصدر فرمانا ، لانفاره ، بانه سيقوم باجراء امتحان ، لانفار «الايجيكون» ، حول « النور » ، التي ادلى بها للصحيفة الثورية البيضانية ! وطبعا تم خصم ٥ ٪ من مرتب كل نفر ، مقابل شراء الصحيفة الثورية البيضانية !. ويشيع البيضاني الان ، لحوارييه ومريديه ، بان حزب «توتو» ، يشرفه ان يعينه نائبا له ، وان البيضاني هذا المنصب واصر على تعيينه رئيسا شرفيا مدى الحياة ، وعلمت «العصفورة» ، ان قيادة حزب «توتو» ، دعت اللجان الرئيسية للحزب واللجان الفرعية المنبثقة عن «البيلوجية» الاشتراكية ، وتحالف قوى الشعب والقواعد الجماهيرية ، للاجتماع للنظر في طلب الدكتور البيضاني ! ومن المنتظر ان يقوم البيضاني ، بعمل حبتين مدفوعي الاجر مستقبلا .

بشرى لعدماء الاشتراكية

● شركة اكستيل البريطانية .. اكتشفت اخيرا ، ان وجود الطفل المعجزة الدكتور اشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، بين المساهمين في راسمال الشركة ، قد اساء إلى مركز الشركة . وقررت شركة اكستيل ، التدخل ، لشراء حصة الطفل المعجزة بالكامل . والتي تبلغ ١٠ ٪ من الاسهم . وتصوروا يا سادة ، يا عدماء الاشتراكية ، ان اسعار اسهم الشركة ، ارتفعت في اليوم التالي ، بالبورصة بنسبة ١٣,٥ ٪ ، بعد ان تم «طفش» زوج ابنة عبدالناصر !

مستشفى السلام في خبر كان

● مستشفى السلام الدولي .. يمر الآن بازمة مالية خطيرة ، وتعثر في سداد ديونه إلى بنك الاسكندرية الكويت الدولي ، والتي بلغت ٥٠ مليون جنيه ، كما تعثر المستشفى عن دفع اجور بعض الاطباء . اقام البنك دعوى قضائية ، لتصفية المستشفى ، ونقل ملكيته اليه . اجلت الدعوى إلى شهر يونيو القادم . يساهم في راسمال المستشفى ، وزارة الاوقاف ، وشركة الشرق للتأمين ، وبنك ناصر . فعلية . والطريف ان وزارة الاوقاف ، اختارت اخيرا مندوبا عنها في مجلس ادارة المستشفى ، ولن تصدقوا ، إذا قالت «العصفورة» ان وزارة الاوقاف ، اختارت احد المنافسين للمستشفى ، لتمثيلها في مجلس الادارة ، وهو الدكتور الجنزوري صاحب مستشفى الطاهرة بمصر الجديدة ، وبالمناسبة ، يقع المستشفى على بعد خطوات من منزل الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف وحامل لواء الدعوة الإسلامية . والمطلوب الآن هو حماية هذا الصرح الطبي الهام من الانهيار ..

صفقوا معنا «لهاتريك» المخالفين

● النيابة الادارية .. امرت بتحويل رئيس القطاع الهندسي «العفيف» المخلوع من بنك للاسكان والتعمير ، إلى النيابة العامة ، والمحاكمة التأديبية ، لضبطه يعاكس ويضايق احدى المهندسات ، وكانت الشئون القانونية بالبنك ، قد «طبخت» التحقيقات ، اثناء تولي رئيس القطاع العفيف لمنصبه ، ورفضت الاستماع إلى شهود المهندسة ، التي تقدمت بشكوى إلى النيابة الادارية ، وقامت بالتحقيق ، وامرت باحالة «العفيف» إلى المحاكمة ، واصبح رئيس القطاع المخلوع ، اللهم لا حسد «هاتريك» المخالفين في مصر ، بسبب احالته إلى ثلاث نيابات في وقت واحد ، وكان قد احيل إلى نيابة الاموال العامة ، لمخالفاته اثناء رئاسته لاحدى شركات القناة للمقاولات .

برج جديد بـ ٢٠٠ مليون دولار

● رئيس مصرف عربي دولي ، ورئيس وزراء سابق .. قرر بناء برج للمكاتب والمساكن الادارية ، بتكلفة ٢٠٠ مليون دولار ، ويطل على النيل في حي ابوالعلا . تدخل اولاد الحلال واكدوا لرئيس المصرف ان المباني الادارية الموجودة حاليا في القاهرة والجيزة تعاني من قلة المستأجرين .

اقرأوا هذا الخبر بعد تناول طعام الافطار

● لا تسلوا صيامكم ، بقراءة هذا الخبر ، الذي تنشره «العصفورة» ، بدون تعليق ، لانها صائمة وتؤدي الفرائض .. اجرت هيئة الرقابة الإدارية ، اتصالات مع احمد رشدي وزير الداخلية السابق ، اثناء توليه منصبه ، وابلغته عن وجود تاجر مخدرات في قرية « محلة دمنه » ، يمارس نشاطه علنا ، ويدعي هذا التاجر « صبحي » ، ويعد من اكبر تجار الوجه البحري ، واجرى وزير الداخلية السابق ، اتصالات مع سعد الشربيني محافظ الدقهلية ، واخبره بقيام حملة من ادارة مكافحة المخدرات بالقاهرة لضبط التاجر ، والشهادة لله ، وبمنتهى حسن النية ، اجرى المحافظ اتصالات بضباط المخدرات في مديرية امن الدقهلية ، وطلب منهم الاستعداد لاستقبال الحملة التي ستصل خلال ايام ، وتسهيل عملها في القبض على التاجر ، وبقدرة قادر ، « وازاي ما اعرفش » ! ، وصلت الى التاجر «اخبارية» ، عن قرب وصول الحملة ، «واعتذار» له ، بان هذه الحملة لاتخضع للسيطرة او السلطات ، ونصحوه بمغادرة البلاد فورا ، مع ترك كمية صغيرة من المخدرات ، في اي مكان حتى لايقال انه علم بوصول الحملة ، وسافر المعلم صبحي ، بالفعل الى سويسرا ، وجاءت الحملة بكلابها البوليسية ، وعثرت على ٣٥ كيلو «حشيش» ، داخل جوالين ، في كردون القرية ، وتم القبض على احد اقارب التاجر ، وامرت النيابة باستمرار حبسه ، رغم المعارضة ، واتصل التاجر من سويسرا ، باحد المحامين في المنصورة ، للدفاع عن المحبوس وفك سجنه ، وفشل المحامي في الافراج عنه ، وتم الاتصال بمحام آخر في القاهرة كان يشغل منصبا هاما ، وبصراحة ، «سقط» الواد عصفور ، الذي جاء بهذا الخبر ، مغشيا عليه ، بعد ان لفحته الروائح التي تفوح من الخبر ، خصوصا انه عن تاجر مخدرات ، و.. المهم تم الافراج عن قريب التاجر ، وبلغت الاتعاب مليون جنيه ، من بين ٨ ملايين جنيه ، خصصهم المعلم صبحي للافراج عن قريبه !.

الحركة في مكتب «الدرش»

● الكابتن سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد .. مازال يصر على تحديه للقانون ، ويرفض اعتماد حركة ترقيات اعضاء التمثيل التجاري في سفاراتنا بالخارج ، كان احد الموظفين بالوزارة ، قد حصل على تقدير ضعيف في تقريره ، واعتمد الكابتن هذا التقرير ، ثم اكتشف ان الموظف الضعيف ، من بين افراد شجرة العائلة ، واوقف الكابتن اعتماد حركة ترقيات اعضاء التمثيل التجاري ، لاجراء تعديل طفيف بها ، ويشمل ضم الموظف الضعيف إلى الحركة ! يحرك هذه الامور ، من وراء الستار ، الدكتور احمد الدرش مدير مكتب الكابتن سلطان !

هل صحيح يا دكتور علي ؟

● مجلس الوزراء .. تخصص الآن في الكشف على اللحوم الحمراء ، واصدر قرارا بعد صفقة اللحوم الفاسدة لمدة عام ، حتى لا تضيع على الجهة الرسمية المستوردة ، ملايين الدولارات ، وكان قطاع التجارة الداخلية والخارجية «المنحل» ، في جهاز خدمة ، يتبع جهة رسمية ، قد استورد ١٥ الف طن لحوما ، قيمتها ٣٠ مليون جنيه تقريبا ، وتسرب حوالي ١٠ الاف طن ، من ثلاجات ميناء الاسكندرية ، إلى ثلاجات وزارة التموين ، وخاصة شركة جيركو للتبريدات ، وتم اعدام حوالي ١٠٠ طن من هذه اللحوم في الاسبوع الماضي ، ويتردد ان اجراءات وزارة التموين بطرح هذه اللحوم في الاسواق ، مقننة بقرار اصدره مجلس الوزراء المتخصص في اللحوم الحمراء ، بمد صلاحية الصفقة لمدة عام ، اما الخمسة الآلاف طن الأخرى من الصفقة ، فقد وردت عن طريق ميناء بورسعيد ، وفشلت جميع المحاولات للافراج عنها ، لعدم صلاحيتها للاستهلاك الادمي ، ويتردد ان تلجا سوريا اشترى اللحوم الفاسدة ، وربنا يستر ، ولا تدخل البلاد مرة اخرى ، عن طريق ميناء آخر !

قضية بنصف مليون جنيه نائمة .. انتظارًا لصدور قرار من "ابن الأكابر"

● «العصفورة» .. تهمس في اذن الدكتور رفعت خفاجي رئيس النيابة الادارية ، بهذه الواقعة ، وتساهم بنصيبها في سداد ديون مصر ، وتؤكد للدكتور خفاجي ، انها ستقف بجانبه ، إذا ارتفعت اصوات تطالب بالغاء النيابة الادارية ، إذا امر بسرعة انهاء التحقيقات في هذه الواقعة ، وتتلخص ، في ان بعض رؤساء مجالس ادارات المؤسسات الصحفية ، ورؤساء تحرير الصحف الحكومية ، وكبار الصحفيين ، والعاملين في هيئة الاستعلامات ، تقاضوا بدون وجه حق ، اكثر من نصف مليون جنيه ، بدلات سفر واعاشة في الخارج ، اثناء تغطية رحلات القيادة السياسية ، وكانت الرقابة الادارية قد اكتشفت الواقعة ، وتبين انهم يحصلون على بدلات اخرى بالعملة الصعبة ، من المكاتب الإعلامية بالخارج ، وبدأت النيابة الادارية التحقيق ورفض الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات ، المثول امام النيابة ، للادلاء باقواله ، وطلب التاجيل غير مرة ، وعلمت «العصفورة» ، ان سبب طلب التاجيل ، يرجع إلى ان نية الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» «ابن الاكابر» رئيس مجلس الشعب إلى اعداد مشروع قانون بالتجاوز عما تم صرفه بدون وجه حق للعاملين في الحكومة والقطاع العام ، وكان صفوت الشريف وزير الإعلام ، قد اصدر قرارا ، يقضي بان تتحمل وزارة الإعلام ثلث بدل السفر ، وتتحمل المؤسسات الصحفية ، بقية النفقات ، ولكن البلتاجي اصدر قرارا يقضي بصرف بدل السفر ثلاثة اضعاف من حساب هيئة الاستعلامات .

● لاولاد الحلال في الجهاز المركزي للمحاسبات .. بعثوا إلى «العصفورة» ، بخطاب اصدره الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية ، إلى عدة جهات ، ومن بينها الجهاز المركزي للمحاسبات ، ويعلن الدكتور عاطف عبيد ، في خطابه ، موافقة اللجنة العليا للاستثمار والشئون الاقتصادية ، على السماح ، للجهات الحكومية والقطاع العام ، بشراء مصانع ومعدات «مستعملة» من الدول العربية والاجنبية ، واشترط وزير الدولة للتنمية الادارية ، عدم الاعلان عن الشراء ، في وسائل الإعلام ، حتى لا ترتفع اسعار المعدات المستعملة ، وعلمت «العصفورة» ، ان مصانع الحديد والصلب ، قررت تطبيق هذه السياسة الجديدة ، لتجديد مصانعها ، التي اصبحت غير صالحة !!

خبر بدون تعليق !!

● مجمع العامرية للغزل والنسيج .. بلغت مبيعاته خلال ٨ سنوات ، حوالي ٤٠ مليون جنيه ، كان المجمع ، الذي اقيم في عام ١٩٧٨ ، قد تكلف اكثر من ٦٠٠ مليون جنيه ، ويتبع بنك مصر .

استغفر الله العظيم

● استغفر الله العظيم ، استغفر الله العظيم ، سامحني يا رب .. استمعت «العصفورة» ، مع اعضاء نيابة الاموال العامة ، إلى الشرائط المسجلة للمتهمين في قضية الرشوة الكبرى ، وفوجئت «العصفورة» ، ان من بين الشرائط ، شريطا «قليل الادب» جدا جدا ، ويحوي كلام «عيب» ، قوي !! بين احد المتهمين في القضية ، ولاحدى سيدات المجتمع ، التي كانت متزوجة من نائب رئيس هيئة سابق ، وعلمت «العصفورة» ، انه تم استدعاء هذه السيدة ، للتحقيق معها ايضا ، كما استمعت النيابة إلى اقوال احد الوزراء السابقين ، واتضح اثناء تفريغ الشرائط ، اتصاله بهذه السيدة ، لتتوسط له ، لدى مستشار احد الوزراء الحاليين ، ليعرض عليه مميزات عرض الشركة اليابانية ، وكفاية كدة «علشان» احنا في رمضان ، ورئيس التحرير ، متزمت جدا !

مكافآت للمحال إلى المحاكمة


د . رفعت خفاجي

● المهندس عبدالقادر محمد عبدالقادر ، الذي احالته النيابة الإدارية للمحاكمة التأديبية ، لمخالفاته اثناء توليه رئاسة صندوق تمويل المساكن .. كوفىء على مخالفاته ، التي بدأت منذ حوالي ٦ سنوات ، بتعيينه وقتها ، رئيسا لمجلس ادارة الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي التابعة لوزارة الاسكان ، وتم تعيينه ، فور بلوغه سن المعاش ، مديرا لاحد مصانع الطوب الطفلي ، التابع لشركة استثمارية في المعادي ، وتساهم الحكومة في راسمال هذه الشركة ، بالمناسبة ، المهندس عبدالقادر ، عديل لاحد الوزراء الحاليين !! وكان الله في عون الدكتور رفعت خفاجي رئيس النيابة الادارية ، الذي يتلقى السهام من كل جهة ، لرفضه التهاون في حقوق الشعب .

تصفية شركة مقاولات

● الشركة المصرية الايرانية للمقاولات ، احدى الشركات التي تساهم فيها شركة المقاولون العرب .. جار تصفيتها الآن ، لضيق ذات اليد ، وخلو الخزائن من اوراق البنكنوت ، وكان مقاولو الباطن ، قد شكوا الى الجهات المسئولة ، من عدم صرف مستحقاتهم ومستخلصاتهم !. قامت هذه الشركة بالاشتراك مع شركة المقاولون العرب للاستثمار منذ عشر سنوات ببناء عمارات الميريلاند في ميدان روكسي بمصر الجديدة ، وتحولت العمارات والمنطقة المحيطة بها ، الى مقلب قمامة ، وتشوهات مخلفات المباني ، ويقف حي مصر الجديدة ، يا عيني عليه ، مكتوف الايدي بعد ان تحولت الميريلاند ، الى عزبة للزبالين !.

الدوسيه .. وصل ووصل ووصل

● الدوسيه الخاص ، الذي أعده ، أحد الاجهزة ، عن تصرفات مسئول ، قبل توليه منصبه الكبير الحالي ... تم ارسال نسخة منه ، إلى القيادة السياسية ، للاطلاع عليه ، يتردد ان الدوسيه يحوي ، خمسة اجزاء ، وكفاية كده ، وربنا يجعل كلامنا خفيفا على صاحب الدوسية !

قريبًا .. ستأكلون مكرونة بالسبانخ ومكرونة بالكوسة ومكرونة بالكنتالوب !

● طبعا .. تتلهفون على قراءة آخر اخبار الدكتور ناجي شتلة وزير التموين ، وصاحب اجمل ابتسامة في الاسواق ، علمت «العصفورة» انه بعد نجاح الدكتور شتلة ، في توفير «الكسكسي» في الاسواق ، باسعار منخفضة ، وعدم توفير السلع التموينية الترفيهية مثل الارز والسكر والزيت واللحوم ، قرر صاحب اجمل ابتسامة ، ولدعوا ربنا يديمها عليه ، انشاء مصنع يتبع وزارته لانتاج المكرونة المخلوطة بالخضروات ، يعني ستاكلون قريبا ، مكرونة بالسبانخ ، ومكرونة بالكوسة ، ومكرونة بالكنتالوب حتى لا ياخذ الدكتور يوسف والي والحزب الوطني على خاطره ، وغدا ستاكل العجب ، مادام صاحب اجمل ابتسامة يتربع على عرش وزارة التموين ! اما مسلسل ارتفاع اسعار الثوم ، فمازال مستمرا ، بفضل السياسة الرشيدة للوزير المبتسم ، ووصل سعر الكيلو إلى ٢٥٠ قرشا ، ومن المنتظر ان يصل سعر الكيلو إلى ٨ جنيهات خلال شهرين !! كما قرر الدكتور شتلة ، وقف تصدير الارز ، وارساله إلى المحافظات التي شكا توابها ، من نقص الارز ، وعلمت «العصفورة» من مصادرها التموينية ، ان شتلة المبتسم ، خضع اخيرا ، لضغوط الحكومة والحزب الوطني ، وامر بصرف الحوافز والبدلات ، إلى «طنطا» نوال عامر النائبة الوطنية الديمقراطية ، من شركة بيع المصنوعات الخاسرة ! وكان شتلة المبتسم ، قد رفض صرف الحوافز والبدلات ، إلى «طنطا» نوال لعدم استحقاقها ، وايده مجلس الدولة ، لتفرغ «طنطا» للعمل السياسي ، وعدم حضورها إلى عملها في الشركة ، وبالمناسبة ، ينوي الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» «ابن الاكابر» رئيس مجلس الشعب ، تمرير مشروع قانون ، يقضي بالتجاوز عما تم صرفه بدون وجه حق للعاملين بالحكومة والقطاع العام ، وطبعا كل شيء يهون ، من اجل عيون «طنطا»

نبضات

في مكتب التوثيق بالشهر العقاري بالجيزة ، التقيت بأحد تلاميذي ، تخرج في كلية الحقوق جامعة القاهرة ، عام ١٩٧٨ ، وفجعت عندما اخبرني انه يتقاضى عن عمله راتبا شهريا مقداره ثلاثة وخمسين جنيها ، لم اصدق ما سمعته ، فهو لا يدخل في حدود المعقول ، كيف يمكن أن الشاب يكافح ويحصل على ليسانس الحقوق ، ثم هو يجد نفسه بهذا المرتب بعد ثماني سنوات من التخرج .

كيف يستطيع هذا الشاب ان يدبر امره طوال شهر كامل بهذا المرتب الهزيل ؟ ويصبح السؤال اكثر صعوبة اذا كان هذا الشاب يفتقر دخل اخر خلاف مرتبه ، وكذلك اذا كان هذا الشاب شريفا ويتمسك بالرزق الحلال ، وتلك هو الاصل وهو المفروض في الجميع .

السؤال بالغ الصعوبة ، والمعادلة مستحيلة الحل ، وبداهة ، استبعد من المعادلة العديد من متطلبات الحياة التي نعيشها ، استبعد الحق في الزواج ، وعليه بالصوم فإنه له وجاء ، واستبعد الحق في المسكن ، فحتى الغرف المتحلة بالمقابر تجاوز امكانيات تلميذي وامثاله ، واستبعد حقه في الرياضة والثقافة ودخول المسرح او السينما وقراءة الكتب او حتى الصحف اليومية ، ومن باب اولى استبعد حقه في سيارة او موتوسيكل او حتى دراجة .

بعد كل هذا الاستبعاد اتحدى كل خبراء الاقتصاد والاحصاء والحساب ان يقدموا لنا حلا لهذه المعادلة المخيفة ، كم يلزمه لشراء الخبز والارز والخضار وقليل من البروتين وقليل من الجبن ، كم سيدفع مقابل الغاز والمياه والكهرباء ، كم سيدفع للسباك ، وكم سيدفع للطبيب وكم سيدفع للمواصلات والتوجه في العمل ، ومن اين له بثمن بذلة تستر عظهره او حتى بثمن الملابس الداخلية ، المأزق رهيب ، فالمرتب المذكور لا يكفي لاطعام قطة او كلب من سلالة عريقة في كنف اسرة ميسورة .

ويزيد حجم المأساة ان الامر يتعلق بشباب متعلم ، وتخرج في الجامعة ، واختلط باخرين من المترفين ، ووقع بصره على اصحاب الحياة الناعمة ، والادهى من ذلك ان موثق الشهر العقاري يتعامل مع طبقة الاثرياء ، ويوثق تصرفات بملايين الجنيهات ، اي انه يخالط والما من شأنه ان يثير فيه من الكوامن ما هو خطير .

لوجه حديثي وباصرار الى المسئولين والى القادرين في هذا البلد ، الصورة التي رسمتها ليست من وحي خيالي ، وهي ليست حالة فردية معزولة يمكن اهمالها ، وهي صورة لا تخلو من خطورة بحيث يمكن التغاضي عنها او تفاديها ، اقول لكل من يهمه الامر في هذا البلد ، احذر كل الحذر من ... ومن غضب المتعلم الجائع .

تحت تاثير هذه الصورة المخيفة ، تحركت وزارة العدل واستصدرت من القواعد التشريعية ما يسمح بتحصيل رسم اضافي عن اعمال التوثيق يخصص جزء منه لمنح اجر اضافي للعاملين بالشهر العقاري .

وللاسف لم يصرف الاجر الاضافي الا بعد مرور حوالي سنة من تحصيل الرسم الاضافي ، ولم يتم الصرف باثر رجعي ، فقد استكثر المسئولون على موظفي الشهر العقاري ان يصرفوا لهم ما تم تحصيله لحسابهم .

وللاسف كذلك صدرت قرارات وزير العدل التنفيذية وقد سيطرت عليها القيود والشروط والتحفظات التي تقلل وتحد بل وتلغي هذا الاجر الاضافي في عديد من الحالات ، لقد سطرت الارادة الشريرة على صياغة هذه القواعد ، فقد وضع لهذا الاجر الاضافي حدان هما ٥٠٪ من المرتب وستون جنيها ايهما اقل ويخفض هذا الاجر بنسبة ايام الانقطاع حتى ولو كانت اجازة رسمية اي ولو كان الانقطاع مشروعا ، وفرض سلسلة من التفتيش المباغت للمتابعة لضبط المتخلفين عن ساعات العمل الاضافية التي هي مناط الاجر الاضافي ، ويحرم الموظف من الحافز عن الشهر الذي يتجاوز انقطاعه فيه ستة ايام ولو لاجازة .

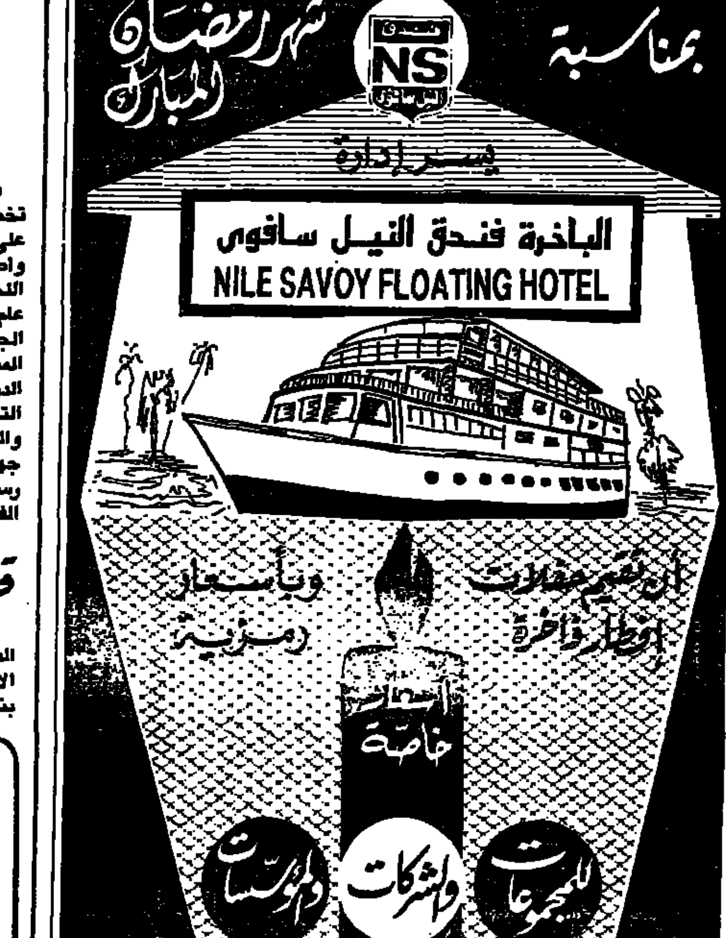
لقد غاب عن وزارة العدل ان الغاية من هذا الاجر الاضافي هي زيادة دخل هؤلاء البؤساء ليصلوا الى الحد الادنى من الكفاف ، ولايجاد قدر من التقارب مع زملائهم بالقطاع الخاص وبعض مؤسسات القطاع العام بل وبعض المصالح الحكومية التي تحصل على عدد كبير من الدرجات التي تسمح بالترقيات السريعة ، كل ذلك قد غاب عن وزارة العدل فاصرت على ان تخلط لقمة العيش بمزيد من المن والاذى .

د . نعمان جمعة









رأى حر

الناصرية والناصريون !!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● هل تصدق ؟

●● هل تصدق ما يروّجه زعيم الناصريين في لندن ؟

●● يقول الثرى الكبير الذى يتزعم الناصرية فى لندن : إنهم يحكمون عملياً مصر ، ويضرب باعتراضات المعترضين عرض الحائط .

●● يقول : إن المراكز الحساسة فى الدولة يحكمها ناصريون .

●●●

١ - الأمين العام للحزب الوطنى

●● يقول ثريُّ الناصرية :

●● «امين عام الحزب الوطني الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ناصرى» .

●● «بدأ حياته السياسية تحت زعامة الضابطين طعيمة والطحاوى فى هيئة التحرير التى كوّنها جمال عبدالناصر .

●● ويستمر قائلا :

«وقد ظل عضوا نشيطا فى كل المنظمات والتشكيلات السياسية التى كوّنها عبدالناصر» .

«وكان فى التنظيم الطليعى» .

●● ويضيف :

«ان يوسف والى لايزال على ولائه لنا ، وعلى اتصال مستمر بالطحاوى ....» .

«ويوسف والى لن يغير ابدا اى قرار اتخذه عبدالناصر بالنسبة للزراعة ، ويقاوم بحكم مركزه اى إجراء يريد اى وزير اتخاذه ليلغى به المكاسب الاشتراكية» .

●●●

هل هذا صحيح ؟

●● إننا لا نستطيع تاكيد او تكذيب ادعاءات الثرى زعيم الناصريين ، ولكن الامر المؤكد ان الدكتور يوسف والى ، رغم انه من اكفا خبراء الزراعة ، لم يقدم على اى قرار حاسم يقضى على المشاكل التى خلفتها قرارات بطل الهزائم حاكم ثورة السلب والنهب .

●● مثلا حتى الان ، ورغم انه قد قضى عدة سنوات فى منصبه ، لم يعالج الظلم الفاحش الذى ترتب على ابدية إيجار الارض المؤجرة ، والذى يحرم اصحاب الارض من حقوقهم التى تحميها شريعة الله ودين الإسلام ، تلك الحقوق التى تم إلغاؤها فى عهد كان المسلم فيه يعتبره الحاكم الباطش عدواً .

●● مثلا بالنسبة لاستصلاح الارض الصحراوية ، لا يطالب حق الملكية لمن يستصلح ، مع إنه يعلم ان من اكبر اسباب عدم تطور الزراعة فى مصر هو تفتيت الملكية تفتيتا يحول دون استعمال الالات .

●● مثلا لم يحاول ان يلغى استعباد الحكومة وسيطرتها على الفلاح ، ابتداء من احتكار كل ما يلزم للزراعة من بذور وسماد ومبيدات وسلف ، وانتهاء بالحيازات والتسويق التعاونى ، مما جعل ملايين الفلاحين ، يهربون من مصر ، وكان الفلاح المصرى منذ عهد الفراعنة الصق إنسان بارضه .

●● اما عن علاقته بالضابط الطحاوى ، فهى حقيقة قائمة ، وهذا ما يجعلنى اميل إلى تصديق ما يدعيه زعيم الناصريين المقيم فى لندن من انه يعمل لحساب الناصرية .

●●●

٢ - رئيس مجلس الشعب

●● ليس هناك اى خلاف حول موقف الدكتور رفعت المحجوب من الناصرية ، لذلك عندما يقول زعيم الناصريين إنه يعمل لحسابها ، فإننا لا نملك إلا ان نصدقه .

●● الدكتور رفعت المحجوب قد تجلت ناصريته يوم زار رئيس حكومة الصين بصحبة الرئيس مبارك مبنى مجلس الشعب ووقف هو يحيى الزائرين .. فبدون مناسبة انطلق يحيى «ثورة الزعيم الخالد» وتطور الترحيب إلى دفاع عليء بالحماس للناصرية .

●● الدكتور رفعت المحجوب كان مشاركا للدكتور مصطفى السعيد فى وضع القرارات التى صدرت فى «٥ يناير» والتى دمرت الاستثمار والانفتاح ، وهو ما يعاديه الناصريون اشد العداء ، كما اربكت الاقتصاد المصرى ، وهو الهدف الرئيسى للناصريين الذين يتربصون للاستيلاء الكامل على الحكم ليعيدوا الانغلاق والدكتاتورية والسلب والنهب .

●● من الادلة التى تدعونا إلى تصديق هذا الناصرى (إذ يقول إن الدكتور المحجوب يعمل لحساب الناصرية) ان جريدة الاهالى التى يصدرها حزب التجمع وهو المدافع عن عبدالناصر يندر ان تهاجم الدكتور المحجوب ، وهى التى احتضنت بقوة قرارات الدكتور السعيد ، ودافعت عنها اشد دفاع ، تلك القرارات التى شارك فى وضعها رئيس مجلس الشعب .

●●●

٣ - وكبير المستشارين السياسيين

●● يؤكد ثرى الناصريين فى لندن :

«الدكتور اسامة الباز ناصرى واحد اعوان الناصرية البارزين» .

●● ادلته على ذلك كثيرة ومنها :

●● الدكتور الباز هو الذى كان وراء ترشيح الدكتور رفعت المحجوب لتولى اخطر المراكز ، ولكن الدكتور فؤاد محيى الدين كان يعلم بان الدكتور المحجوب بمساعدة الدكتور الباز يتطلع إلى رئاسة الحكومة ، ولذلك رفض ترشيحه فى قوائم الحزب الوطنى .

●● كان المفروض ان يتولى الدكتور المحجوب رئاسة الحكومة بعد وفاة الدكتور فؤاد محيى الدين ، ولكن إعتراضات من شخصيات لها قوتها حالت دون ذلك ، ولهذا اكتفى برئاسته لمجلس الشعب .

●● ومن الادلة التى يبعثرها الزعيم الناصرى فى حضور من يعترضون على ادعاءاته قوله :

●● «الدكتور اسامة هو الذى فتح الباب لحسنين هيكل ليكتب فى اخبار اليوم» .

ويروى القصة التالية .

●● «الاستاذ احمد بهاء الدين كان الوسيط فى العملية ، فهو كما تعرفون ناصرى جدا جدا ، وهو الذى اتصل بايعاز من اسامة بالاستاذ ابراهيم سعدة واغراه بان يطلب من هيكل ان يكتب فى «اخبار اليوم» فاعترض ابراهيم بانه هاجمه من قبل ، فكيف يسمح له بالكتابة ؟ وكان رد بهاء الدين ان «الضربة الصحفية» هى من هنا ..!! انت هاجمته ، وانت الذى تفسح له مجال الكتابة» .

●● ويستمر الثرى الناصرى يروى القصة الطويلة التى نختصرها حرصا على المكان المخصص للمقال ، فناتى إلى نهاية الجانب الاول منها إذ يقول :

« ذهب ابراهيم سعدة لهيكل الذى تدلل ثم وضع شروطه ، واثناء ذلك كان ابراهيم يجرى مع الرئيس مبارك حديثا لجريدة الحزب الوطنى ، واثناء الحديث قال للرئيس : (هيكل يريد الكتابة) وكان رد الرئيس (يكتب) .. وكتب هيكل وسط دعاية لم يحظ بها اى كاتب ، لدرجة ان مصطفى امين اعلن عن نشر مذكرات عن «شخصيات» فوضع إبراهيم صورة هيكل والبشرى بانه سيكتب لاخبار اليوم فى قمة الجريدة فى المكان المخصص لابرز صور رئيس الجمهورية إذا كانت الصورة بمناسبة حدث بالغ الاهمية ... ثم القى بالتنويه عن كتابات مصطفى امين فى ذيل الصفحة !!

●●●

ولماذا توقف عن الكتابة ؟

●● ويسال احد الذين قابلوا هذا «الزعيم الثرى» عن اسباب توقف مقالات هيكل فيقول :

« لا تصدقوا ان السبب هو عدم تقبل الناس للمقالات بحجة انها طويلة ومملة ، فهذا ما يردده ابراهيم سعدة ليغطى خيبة الأمل بعد «الهيصة» التى عملها عند الاعلانات الضخمة لهيكل .. الحقيقة ان اسامة الباز هو الذى امر بوقف نشر المقالات» .

●● وسال السائل : «ولكن لماذا .. لقد كتب هيكل مقالا امتدح فيه الرئيس مبارك بصورة غير مألوفة تعقيبا على حوادث الامن المركزى ، وقال إنه طلب نشره مؤجلا القسم الثالث المكمل للقسمين السابقين .. فلماذا يوقف الباز كتابة هيكل» ؟

●● ويرد «الزعيم الناصرى» :

« يا سيدى هيكل بدل ان يعترف بفضل اسامة عليه ، جعل مقاليه واحاديثه التى نشرتها «اخبار اليوم» ، تريد انه لا يوجد إلى جوار رئيس الجمهورية مستشارون قادرون على صنع القرار .. وطبعا منهم الباز .. من ذلك ان هيكل يريد ان يقفز إلى هذا المنصب على حسابه هو .. وكان طبيعيا ان يامر بوقف المقالات » .

●●●

عندما استقال الدكتور السعيد

●● ويروى «ثرى الناصرية» قصصا كثيرة عن الدكتور اسامة الباز ولعل من اغربها القصة التالية :

●● «عندما اصدر الدكتور مصطفى السعيد قراراته الاقتصادية ، كان معروفا ان رئيس الوزراء كمال حسن على يعارض هذه القرارات ، وكان دائم النقاش حولها مع الدكتور السعيد .. واثناء مناقشة ما احتدم النقاش وانفلتت اعصاب الدكتور السعيد فقال : (انا مستقيل) وبسرعة رد رئيس الحكومة (وانا قبلت الاستقالة)» .

●● ويستمر قائلا :

« جمع الدكتور السعيد اوراقه وذهب إلى منزله ، ولكن فى صباح اليوم التالى اتصل به الدكتور الباز وقال له : (استقالة ايه وكلام فارغ ايه .. إلبس هدومك واذهب إلى مكتبك) .. وبالفعل لبس هدومه وذهب إلى مكتبه » .

●●●

قصص لا تنتهى ...

●● يؤكد «زعيم الناصريين» المقيم فى لندن ان الكثيرين من المسئولين الذين يتولون المراكز الحساسة فى الإذاعة والتليفزيون ، وهما جهازان فى غاية الاهمية لغسل «مخ» المصريين ، هم من عتاولة الناصريين ، كما يؤكد ان تعيين الاستاذ محفوظ الانصارى - وهو ناصرى متطرف - رئيسا لتحرير الجمهورية قد تم عن طريق ترشيح الدكتور الباز ، وذلك لكتم انفاس الاستاذ محسن محمد ، المعروف بعدم تاييده للناصرية .

●● والقصص التى يرويها الثرى الناصرى لا تنتهى ، وقد رايت ان انقل بعضها لكم فى هذا الشهر المبارك للتسلية ، ولكل واحد من القراء ان يحكم على مدى صحتها بحسب اقتناعه - وهى «تسالى» رمضان .

●● والله نسال ان يلطف بمصر من شرور اية دكتاتورية خصوصا دكتاتورية الهزائم والنهب والسلب والخراب والدمار .. انه سبحانه على كل شىء قدير ..

والدولة تصر على تنفيذ المفاعلات النووية

ماذا أعددنا لمواجهة

إنفجار مفاعل؟

ماذا - لا قدر الله - لو وقع انفجار فى احد المفاعلات النووية المزمع إنشاؤها فى مصر والذى تقدر قوته بـ ١٠٠٠ ميجاوات ؟

ما هى خطة الطوارىء الإشعاعية التى يمكن بها مواجهة هذا الانفجار ، والإقلال قدر الإمكان من خسائره ؟ واين وكيف ننقل سكان إحدى المناطق السكنية كحى شبرا او روض الفرج او بولاق إلى منطقة اخرى ؟ وماذا لو تسرب الإشعاع عبر المياه الجوفية إلى نهر النيل شريان الحياة ومصدر الخير والنماء فى مصر ؟ وما هى اجهزة الأمان القادرة على معالجة مثل هذا الانفجار - لو وقع - لا قدر الله ؟!

طرحت «الوفد» هذا السؤال على اساتذة الطبيعة فى الجامعات المصرية .. وعلى خبراء الأمان النووى فى مصر .. ولم تخرج اجابتهم عن قولهم : لو وقع هذا الانفجار - لا قدر الله - فهو كارثة لا يعلم مداها احد إلا الله .

أضرار نفايات المصانع والمستشفيات

أخطر من انفجار المفاعلات النووية

تحقيق : مجدى مهنا

جابر حسيب

د . عبدالحليم مهران

العالم كله يعرف أن إشعاعاً ذرياً سقط فى مصر والتصريحات الرسمية تنفى وتسىء إلى علمائنا

الدكتور عبدالحليم مهران استاذ الطبيعة الإشعاعية بهيئة الطاقة يجيب كارثة اولا : لان احتمالات وقوع الحوادث فى مصر اعلى بكثير من اوروبا والعالم المتقدم ، والسيطرة على هذه الحوادث فى منتهى الصعوبة والتعقيد ، والاتحاد السوفييتى نفسه لجا إلى الخبرة الغربية والالمانية ومن هنا تاتى الخطورة بالنسبة لمصر .

وكارثة ثانيا : لانه لا يوجد فى مصر جهاز مستقل او مركز مسئول عن حماية ٣٠٠ الف شخص يعملون فى مجال الإشعاع النووى فى المستشفيات وشركات البترول والمصانع ومراكز البحوث . واهمية وجود مثل هذا الجهاز المستقل . وضحت من معالجة المسئولين المصريين لانفجار المفاعل السوفييتى والتصريحات المتناقضة التى خرجت عن العديد من الاجهزة .. بعضها من وزارة الصحة .. وبعضها من هيئة الطاقة الذرية .

ولا تتعجب إذا قرات نصوص القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٦٠ الخاص بتنظيم العمل بالإشعاعات النووية فهذا القانون يعطى وزارة الصحة اختصاص الإشراف ومراقبة النظائر المشعة المغلقة (الصلبة) ويعطى هيئة الطاقة الذرية اختصاص الإشراف على النظائر المشعة المفتوحة (السائلة او الغازية او الناتجة عن مصدر مغلق حدث له كسر)

ولو افترضنا ان «ابرة» الراديوم التى تستخدم فى علاج سرطان الثدى كسرت ، فهى فى هذه الحالة من اختصاص هيئة الطاقة الذرية ، لانها تحولت إلى مصدر مشع «مفتوح» ولكن إبرة الراديوم نفسها وهى سليمة «صلبة» فهى تخضع لاشراف وزارة الصحة !

هل معقول هذا ؟!

وكارثة ثالثا : لان مصر لا تملك خطة طوارىء إشعاعية . ولا تتوافر لديها الوسائل والامكانيات والتى يمكن بها عمل خطة طوارىء .

مصر بها إشعاع

اعلن د . اشرف البيومى الاستاذ بجامعة الاسكندرية فى ندوة عقدها مركز ابحاث الشرق الأوسط فى جامعة عين شمس ان قسم الطبيعة بكلية العلوم جامعة الاسكندرية قام - بواسطة الاجهزة البسيطة المتوافرة لديه - بقياس الإشعاعات فى اليوم الخامس بعد سقوط الأمطار (يوم ٢ مايو) فوجد ان نسبتها ٤٥ ضعف المستوى العادى . وهذا القياس لا يمثل الحد الاقصى لان المستوى الإشعاعى فى اليوم الرابع واليوم الثالث واليوم الثانى واليوم الاول لسقوط الأمطار كان اعلى بكثير من نسبته فى اليوم الخامس .

ومن ناحية اخرى اكد احد الاساتذة بجامعة قناة السويس : ان الامطار التى سقطت فى الاسماعيلية فى الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الإثنين قبل الماضى كانت لها علاقة بالسحابة النووية التى قدمت إلى مصر من شمال اوروبا ، والناتجة عن انفجار المفاعل السوفييتى . وانه قام بالاتصال ببورسعيد فى نفس اليوم واخبروه بان الامطار سقطت فى الساعة التاسعة والنصف صباحا . وهذه الامطار سقطت ايضا فى الاسكندرية والقاهرة وهذا يؤكد ان لها علاقة بالسحابة النووية التى سرت على شمال اوروبا .

وصرح مصدر مسئول «للوفد» بان مركز البحوث النووية التابع لهيئة الطاقة الذرية لا توجد به اجهزة علمية تقيس الإشعاع فى مصر . كما لا توجد به سجلات لقياس المستوى الإشعاعى اليومى فى الحالات الطبيعية . وتساءل المصدر المسئول : كيف بنيت إذن القياسات التى اعلنها مسئولون فى هيئة الطاقة النووية فى غير الحالات الطبيعية ، كانفجار المفاعل السوفييتى . هذا مع العلم بان مركز البحوث النووية لا يمتلك اى جهاز للرصد الإشعاعى .

وكان د . حسين كامل تيمور رئيس مركز البحوث النووية قد اعلن فى ندوة مركز بحوث الشرق الأوسط يوم الخميس الماضى . ان المركز بمجرد علمه بالحادث قام بتكوين ثمانى فرق للمسح الإشعاعى فى الاسكندرية .. وبورسعيد .. والقاهرة .. ومطار القاهرة الدولى .. والموانى . وتم الكشف الإشعاعى على ركاب ٩٧ طائرة .. كما اخذت عينات من مياه النيل والمطر والالبان والهواء .

وعندما سال د . تيمور : ما هى الاجهزة والمعدات وطرق التحليل التى استخدمت فى القياس ؟ وما هى امكانيات المركز فى قياس الإشعاع العادى ؟

اجاب د . تيمور : بان الامكانيات ليست صعبة . واجهزة العد متوافرة فى هيئة الطاقة الذرية .

وعلق المصدر المسئول «للوفد» بان الادعاء بوجود اجهزة قياس هو فضيحة علمية .. وكلام غير مسئول . والاجهزة التى استعملت لا تقيس مستوى الإشعاع ولكنها تكشف عنه .

العالم يعرف !

واضاف الدكتور فاضل محمد على رئيس قسم الطبيعة بكلية علوم القاهرة إلى كلام المصدر المسئول : إن التصريحات التى خرجت على لسان مسئولين فى هيئة الطاقة الذرية والتى اكدت جميعها ان مصر خالية من التلوث الإشعاعى وانها لم تتاثر بالسحابة النووية التى تكونت من انفجار المفاعل السوفييتى .. هذه التصريحات للاسف تسىء إلى علمائنا .. وتصدر من غير المتخصصين . فالعالم كله يعرف ان مصر واجهت نسبة من الإشعاع الذرى بسبب السحابة النووية التى مرت بنا . وكيف عرف المسئولون المصريون ان مصر خالية من التلوث وهم لم يقيسوا شيئا ؟ لاننا ببساطة لا نملك اجهزة قياس التلوث .

وقال د . فاضل محمد على . إن اجهزة الأمان النووى فى مصر لا قيمة لها . ولا تملك السيطرة على اى إشعاع . وليس كل من حمل عداد «جايجر» - الذى يقيس الجرعات العالية من الإشعاع ولا يقيس نسبة التلوث - يمكنه القول بانه عليم بشئون الوقاية وقياس الإشعاع !

ويضيف الدكتور جابر حسيب خبير الوقاية بجهاز التنظيم والأمان النووى إلى كلام الدكتور فاضل . إن النشاط الرقابى يجب ان يتمتع بسلطة مستقلة حتى يتمكن من تنفيذ مهامه الرقابية باستقلالية تامة . بعيدا عن سيطرة الشركات المشغلة للمحطة النووية .

وإذا توافرت الاستقلالية . فلابد من توافر الامكانيات وهى تعادل واحدا من مائة من تكاليف المحطة النووية .

النفايات

ويثير د . فاضل محمد على نقطة اخرى هامة . فكثير من الشركات الاستثمارية كالتى تعمل فى مجال التنقيب عن البترول . او الحفر فى قناة السويس . او المستشفيات . او المصانع .. جميعها يعمل بالوقود النووى .

وعند مغادرة بعض هذه الشركات مصر . او عند تخلص بعضها من الوقود النووى المستعمل . تلقى بهذا الوقود فى اماكن متفرقة . داخل حاجز وقائى . او بدون حاجز وقائى . فوق الرمال فى الصحراء او على البحر . او فى اى مكان اخر .

وهذه المصادر المشعة التى تعد بمثابة قنابل ذرية قابلة للانفجار فى اى وقت لا تعلم عنها اى جهة او هيئة او مصلحة او وزارة شيئا . وهذه المصادر يمكن ان تتسرب من المياه الجوفية ، لتصل إلى نهر النيل . وإلى الاراضى الزراعية .

وعلمت «الوفد» ان إحدى الشركات الايطالية التى كانت تعمل فى قناة السويس ، تركت مصدرا مشعا وسط ورشة للعمال لمدة تصل إلى عام ونصف العام . وتم اكتشاف هذا المصدر المشع بطريق الخطا .. ولكن بعد ان تسرب إلى العمال خلال هذه المدة واصيب بعضهم بالسرطانات .

ويطرح الدكتور عبدالرحيم مهران سؤالا فى غاية الاهمية : من المسئول عن النفايات المشعة التى تستعملها المستشفيات والمصانع والشركات ؟ والاشراف الوقائى الكامل على هذه الجهات مسئولية من ؟

وفى راى د . مهران : ان هذه النفايات اخطر بكثير من المفاعلات النووية . لان التسيب فى استخدام المصادر المشعة فى المستشفيات والمصانع واستعمالها بطريقة خاطئة يتسبب عنه اخطار كثيرة .

فمن المسئول عن وجود هذه المصادر المشعة فى مصر ؟!

خطورة الإشعاع

الخطر الإشعاعى - كما يقول د . فاضل محمد على - لا تكمن خطورته فى الدمار المباشر فالاكثر حظاً هو الذى سيموت مباشرة من الصدمة الاولى للاشعاع . اما من سيتبقى وقد تعرض لجرعات إشعاعية مرتفعة فهذا هو الأسوا حظا . لانه سيصاب بامراض مختلفة . وفى النهاية سيموت بعد عذاب .

وإذا اسعده الحظ وعاش .. فاولاده سيلاقون العذاب . لانهم سيولدون مشوهين . وإذا سالتنى ما هى الجرعة الإشعاعية التى تقتل الإنسان ؟ اجيب عليك بالسؤال التالى : وكم عدد الطلقات النارية التى تقتل الإنسان ؟ فمن الممكن ان تقتله طلقة واحدة .. وممكن الا يقتل إلا بالطلقة العاشرة .

ويقول د . عبدالحليم مهران : طبقا لتوصيات الطاقة الدولية للطاقة الذرية ، فليست هناك جرعة اشعاعية ليس لها تاثير على الإنسان طوال فترة حياته . او على الاجيال القادمة . وكانت المعلومات القديمة تقول إن هناك حداً ادنى من الإشعاع لا يمثل خطورة .. ثم تبين ان خطورة السحابة الإشعاعية تكمن فى انها تحمل مواد انشطارية تتراوح اعمارها بين ثوان إلى الاف السنين . واخطر هذه المواد : اليود والسيزيم والاسترانشيوم .

والاسترانشيوم يحل محال الكالسيوم

(البقية ص ١٧)

ماذا يمكن أن يحدث لو تلوّث نهر النيل بالإشعاعات الذرية؟

● بعد كارثة المفاعل النووى السوفيتى وبعد ان اصرت الدولة على تنفيذ المفاعلات النووية .. هل تمت الاستعدادات لمواجهة مثل هذه الكوارث ؟

كان وأخواتها

طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد

فى غضون العام الاخير من القرن التاسع عشر طالع الراى العام المصرى على صفحات (المؤيد) سلسلة من المقالات الجريئة تتحدث عن طبيعة الاستبداد السياسى واثره فى انحطاط الامم حيث تتحول الشعوب الى قطيع يسوسها مستبد غشوم . وكانت المقالات مجهولة المؤلف الذى رمز لاسمه بحرف (ك) . وكان هذا الابهام مثيرا للشغف والفضول . وتساءل الناس عمن يكون هذا الكاتب المقدام الذى يطرق موضوعا طالما تجنبه الكتاب خشية التنكيل ، وإيثارا للسلامة والتعايش مع حكام ظلمة لم يتعودوا سوى سماع عبارات التمجيد والتعظيم والتسبيح بحمدهم .

كانت الدول العربية انئذ تخضع لسيادة الدولة العلية التى يجلس على عرشها استاذ فن الاستبداد : السلطان عبدالحميد الذى تنكر للدستور ورجاله وزج بهم فى غياهب السجون . وبث عيونه فى انحاء الممالك والولايات يطاردون الاحرار ويخمدون انفاسهم بالسم تارة . والخنق تارة . وكان نصيب الشام من اذى السلطان كبيرا .. اما مصر فكانت قد تخلصت من قيود الرق العثمانى ، وسرى فيها لهيب الوعى الوطنى ، وترددت فيها صيحات الحرية والعدالة منذ وقت مبكر . وظهرت فيها رموز الاستقلال متمثلة فى دستور عصرى وصحافة حرة وتمثيل برلمانى . واصبحت مصر قبلة الاحرار والمفكرين الشوام الذين ضاقت عنهم اوطانهم . فشدوا الرحال الى ارض الكنانة حيث الحرية والسعة والامن والرخاء .

وكان السيد عبدالرحمن الكواكبى من طليعة المفكرين الاحرار الذين ظهروا فى الشام فحركوا ركود الحياة السياسية . وايقظوا بنى قومهم من سباتهم فاصدر العديد من الصحف فى مسقط راسه (حلب) . وجعل منها سوط عذاب على الظلم والظالمين ، وصوتا طليقا للمستضعفين والمنكوبين . وكان جواسيس السلطان بالمرصاد لكل ما يكتبه الكواكبى . فالصحف التى يحررها تصادر او تجمع لتحرق . والولاة العثمانيون يلفقون له القضايا ليقضى معظم ايامه فى السجون . فلما بلغ به الياس مبلغه راودته نفسه بالرحيل عن وطنه . ولكنه كتم وجهته عن اهله وإخوانه . وزعم لهم انه سيقصد استانبول للسياحة . ومع ذلك ساورهم الخوف من ان يذهب الى مصر فيحرم الى الأبد من العودة الى وطنه . فلما جن الليل جمع الكواكبى اوراقه وغادر وطنه متمثلا قول الشاعر :

وإذا نَكَرتنى بلدةٌ ونكرتها
خرجتُ مع البازى علىّ سوادُ

وما هى الا ايام حتى كانت مقالات الكواكبى تتصدر الصفحات الاولى من (المؤيد) فيتردد صداها فى انحاء الشرق .. ويهتز منها عرش السلطان فزعا .. يقول كامل الغزى الصديق المقرب من الكواكبى : «وبعد ان مضى على مبارحته حلب نحو بضعة عشر يوما لم نشعر الا ويصدى مقالاته فى صحف مصر . واخذت جريدة (المؤيد) تنشر له حلقات كتاب «طبائع الاستبداد» الذى لم يطلعنا عليه مطلقا ، بخلاف كتاب «جمعية ام القرى» فقد اطلعنا عليه مرارا . ثم إنه طبع الكتابين المذكورين . وقام لهما فى البلاط السلطانى ضجة عظيمة ، وصدرت ارادة السلطان بمنع دخولهما الى الممالك العثمانية .. وبلغنا انه بعد دخوله مصر بايام قلائل . التف حوله جماعة من ادباء الاتراك زعموا انهم من طائفة «تركيا الفتاة» ، وما هم فى الحقيقة إلا جواسيس يراقبون حركاته وسكناته ويكتبون بها الى استانبول .. »

وعاش الكواكبى فى القاهرة معززا مكرما فى جوار الامام الحسين ، وقد احاط به كوكبة من احرار الشرق الذين يتطلعون الى اليوم الذى تتخلص فيه اوطانهم من اكفان الذل والاستعباد . ويعبرون عن امالهم بالكتابة والخطابة وبكل ما يملكون من وسائل البيان . وسرت افكار الكواكبى فى الجماهير العطشى الى الحرية مسرى الماء فى الارض القاحلة . وتلهف الناس على مطالعتها لما كانوا يجدون فيها من صدق وجراة فى نقد الحكام الطغاة . وبرغم القيود المحكمة التى فرضتها السلطات العثمانية فقد وجدت كتابات الكواكبى طريقها الى الشعوب العربية فى الشام والعراق واليمن والبحرين وشمال افريقيا .. وباتت مقالاته عن الاستبداد بمثابة مشاعل تهدى المقهورين الى طريق الخلاص . ولم يكن الخلاص سوى الثورة على الاستبداد فى كل اشكاله السياسية والاجتماعية والتربوية . ولم يكن من المعقول ان يستمر هذا القلم الجرىء فى إثارة الغافلين وتنبيه النائمين ، وانما المعقول فى ظل تقاليد الاستبداد والبطش ان يخفت الصوت قبل ان يعلو ضجيجه . وفى مساء الخميس ١٤ يونيو ١٩٠٢ كان السيد عبدالرحمن الكواكبى يجلس فى مقهى يلدز قرب حديقة الازبكية ومعه من اصدقائه المقربين : السيد رشيد رضا والاستاذ محمد كرد على والشيخ ابراهيم سليم النجار . وطلب الكواكبى - كعادته - فنجانا من القهوة المرة فارتشفه ، ولم تمض نصف الساعة الا وقد احس بالالم يمزق احشاءه . فنهض فى الحال ومعه ابنه كاظم فى عربة حنطور الى الدار ، وظل يتقيا حتى قارب الليل منتصفه . ثم اصابته نوبة قلبية فاحس ابنه بالخطر فهب يستدعى اقرب طبيب بالحى . فلما عاد بصحبة الطبيب وجد اباه قد فارق الحياة ، بعد ان طوى فيها خمسين عاما . كانت من اقصر الاعوام زمنا .. ولكن من اخصبها جهادا ونضالا فى سبيل الحرية والعدل والكرامة الانسانية .

وسرى الخبر صباح الجمعة فى مدينة القاهرة . فامر الخديو عباس الثانى ان يدفن الكواكبى على نفقته الخاصة وان يعجل بدفنه فى قرافة باب الوزير بالقرب من القلعة . وارتجل شاعر النيل حافظ ابراهيم بيتين من الشعر نقشا على شاهد قبره :

هنا رَجُل الدنيا هنا مهبط التقى
هنا خيرُ مظلوم هنا خيرُ كاتب
قفوا واقرأوا أمّ الكتاب وسلّموا
عليه فهذا القبرُ قبرُ الكواكبى

اما السلطان عبدالحميد فلم يكد يتلقى نبا وفاة الكواكبى حتى تنفس الصعداء . واوفد احد اعوانه فى مهمة سرية الى القاهرة ، فقصد الى البيت الذى كان يقيم فيه بالحسين ، وجمع ما تبقى فى مكتبه من اوراق . وبعث بها الى قصر يلدز . وظن عبدالحميد انه استراح الى الابد من ازعاجات الكواكبى . ولكن الاقدار خيبت ظنونه . فما هى إلا بضع سنين حتى انهار عرش عبدالحميد . واطاحت به ثورة جارفة القت به فى اعماق السجون ليقضى ما تبقى له من عمر مقهورا مدحورا . وبقيت افكار الكواكبى شعلة وضاءة فى قلوب الاحرار . وانشودة يتغنى بها عشاق الحرية فى انحاء الشرق .

جمال بدوى

على أبواب المجاعة

بقلم : جمال بدوى

اجل .. نحن على ابواب مجاعة ..

ومن يشك في ذلك .. فعليه ان يطوف شوارع القاهرة . او يكلف خاطره مشقة التجول في المدن الصغرى .. ليرى مالا يسره ..

لرز مفيش .. عدس مفيش .. مكرونة مفيش .. دقيق .. فول .. ثوم .. زيت .. سكر .. مسلى .. فراخ .. كله مفيش ..!! نعم توجد مكرونة ارستقراطية سعر الكيلو ١٢٠ قرشا ومربات ومعلبات فاخرة لا تصلح غذاء للفقراء والبسطاء والبؤساء .. وهم سواد الشعب الذى يقال له ان الحكومة تخصص له في الميزانية العامة عدة مليارات لدعم السلع الاساسية حتى تتوفر في الاسواق باسعار معقولة ..!! فهل توجد سلع اساسية أهم من السلع الغذائية التى تمثل قوت الشعب ..؟! وإذا كانت الحكومة صادقة في حديثها عن الدعم .. فاين هى السلع الغذائية المدعومة ..؟ وانى للشعب ان يحصل عليها وقد خلت منها المتاجر الحكومية التى تحتكر تجارتها وتوزيعها ..!! وماذا ياكل الناس إذا لم يجدوا القوت الضرورى ..؟!

●● هل نحن في الطريق الى صف الدول التى خربها الجفاف ..؟ لا اظن .. طالما في قلبنا شريان ينبض اسمه نهر النيل .. إنما الصحيح أن مصر تعاني جفاف الإدارة الحكيمة .. الجريئة ..

حكومات تتعاقب .. وبيانات تلقى .. ووعود براقة تُنثر .. ونحن نتقدم الى الوراء .. ونسير من سيء الى اسوأ ..

الجماهير تختنق .. والازمة الغذائية تتفاقم .. والوزراء يعالجون المشاكل بالتصريحات .. والتصريحات لاتسمن ولا تغنى عن السمن والدقيق ..

نسمع كل يوم عن زيادة الانتاج افقيا وراسيا .. وعرضيا وطوليا .. ولانشاهد سوى جفاف الأسواق من القوت .. وارتفاع اسعار المعروض بدرجة تنذر بالانفجار.

نقرا عن ارقام فلكية في الميزانية .. مع ان الشعب لاياكل ارقاما .. وإنما ياكل لرزا وعدسا وفولا .. ولم يعد الشعب يثق بالأرقام إذا لم تتجسد في شكل منتجات يرد بها غائلة الجوع .. وتاكد للشعب ان الحكومة الحالية اضعف من ان تواجه المشاكل المتفاقمة .. وانها ستمضى كما مضت حكومات اخرى من قبل .. ويبقى الحال على ما هو عليه حتى تاتى حكومة اخرى لتبدا جولة جديدة من التصريحات والوعود .. ثم تسلم الراية الى غيرها .. وهكذا دواليك .. رؤساء وزارات يدورون من حول الرحى .. يبدأون من حيث انتهى اسلافهم .. وينتهون الى حيث يبدأ خلفاؤهم .. كلهم يجرى في خط حلزونى ولا يتقدم خطوة واحدة الى الامام ..!!

ولقد ثبت من خلال الواقع المر ان السيد كمال حسن على كان اذكى مما نتصور . حيث نفذ بجلده من « خَيّة » الوزارة . ورضى من الغنيمة بوظيفة رئيس بنك .. فاراح نفسه من كوارث غير قابلة للحل . وفعلها من قبله الدكتور مصطفى خليل ، حين احتفظ لنفسه بعرش المصرف العربى الدولى ، فتبواه بعد ان افلت من الوزارة باعجوبة .. ولاندرى اى بنك سيكون من نصيب الدكتور على لطفى بعد ان يغادر الوزارة ..!! ولا احد سأل شيوخ الوزارة حتى الآن : لماذا هربتم ..؟ فلربما كان في الإجابة إفادة تنير لنا الطريق ، وتكشف لنا سر الفشل الذى منى به هؤلاء الكبار ..؟!!

●● حا شا لله ان يجهل هؤلاء العتاولة موطن الداء الذى تعانيه مصر .

وحاشا .. وكلا .. ان يكون هؤلاء الخبراء غير مخلصين في البحث عن حل للمازق الذى يخنق مصر .. فهم اولا واخيرا مواطنون مصريون يحملون هموم مصر في قلوبهم ، ويسعدهم ان يعملوا على تخفيف ويلاتها .. ولا شك انهم حاولوا .. ولكنهم فشلوا .. فلماذا فشلوا ..؟؟

اقول لكم - وعلى الله الاتكال - ان مصر في حاجة الى عمليات جراحية جريئة تهدم انظمة وثنية موروثة ، وتبتر اطرافا اصابها الضمور .. وتستاصل اوراما خبيثة تشل حركة مصر وتحول بينها وبين الانطلاق الحر ..

مصر في حاجة الى عمليات جراحية جريئة تسد الثقوب التى تستنزف من اموال البلاد مليارات ومليارات ولا يجرؤ رئيس وزراء على الاقتراب منها .. فيترك الجمل بما حمل ..

مصر في حاجة الى رئيس وزراء جرىء يناقش ميزانية القوات المسلحه بعقل متجرد ، وفكر واع ليضع كل قرش في مكانه الصحيح سواء في مجال القوى البشرية او في مجال التسليح ، ويوفر للبلاد عدة مئات من الملايين من الجنيهات تستثمر في المجال الأمثل .

مصر في حاجة الى رئيس وزراء جرىء يناقش ميزانية الأمن الداخلى وما يضمه من اجهزة متعددة . وجيوش معطلة ترهق ميزانية البلاد بدون عائد حقيقى .. وقس على ذلك ميزانية رئاسة الجمهورية .. وميزانية مجلسى الشعب والشورى وميزانية المجالس القومية المتخصصة .. والمخابرات العامة .. والسفارات .. الخ .

مصر في حاجة الى رئيس وزراء جرىء يعيد النظر في سياسة التعليم الجامعى وما يستنزفه من مليارات مقابل تخريج جيوش من العاطلين انصاف المتعلمين الذين يحملون شهادات جامعية ..

مصر في حاجة الى رئيس وزراء جرىء يعيد النظر في سياسة التوظيف التى خنقت ميزانية الوزارات وشركات القطاع العام وجعلت منها تكايا تحتضن الكسالى والتنابلة الذين يتقاضون صدقات في صورة مرتبات .

مصر في حاجة الى رئيس وزراء جرىء يعيد النظر في العلاقة الشاذة بين ملاك الارض الزراعية والمستاجرين بعد أن تحول الملاك الى متسولين .. والمستاجرون الى اباطرة يتصرفون في ممتلكات غيرهم تحت مظلة قوانين رجعية ظالمة .. فكانت النتيجة انحطاط مستوى الانتاج الزراعى وهروب الفلاح من الارض .

مصر في حاجة الى رئيس وزراء جرىء يعيد النظر في قوانين العمل التى منحت الموظفين حصانة ضد العمل والانتاج ، واشاعت روح التسيب والفوضى بعد انهيار نظام الجزاء والعقاب ، وسقوط تقاليد العمل التى كانت وراء تقدم الدول العظمى .

●● مصر في حاجة الى جرّاح جرىء يتجرد من الخوف والنفاق والملق .. يصم اذنيه عن التصفيق الأجوف ، والتاييد الخادع ، والرياء الكاذب ، ولا يلقى بالا الى تهديدات الغوغاء والمنتفعين وعبدة الاصنام ، ويتصدى لمراكز القوى التى تتنامى يوما بعد يوم وتمنح نفسها حصانة مقدسة ، وتنتزع لنفسها امتيازات طبقية حتى تحول المجتمع المصرى الى طوائف تتحفز للانقضاض .. نريد شيخا للوزارة لا يضع نصب عينيه سوى انقاذ مصر من ورطتها واخراجها من المحنة مهما كان الثمن .. وبعدها سوف تنتصر مصر على جراحها .. وتستعيد مجدها القديم .. وتنطلق الى افاق المستقبل الرحب .. وتواصل ما انقطع من تاريخها المجيد . .

● فى ضيافة البابا ●

قبل رمضان بيوم . لبيت دعوة كريمة من البابا شنودة الثالث لقضاء يوم في صحبته في دير الانبا بشوى بوادى النطرون .. وكانت مفاجاة لى حين اكتشفت ان الحبر الجليل يخفى تحت عباءته السوداء المهيبة شخصية ابن بلد .. مصرى .. ذكى .. لماح .. يستطعم النكتة . ويستمع اليها بشغف ويضحك لها من الأعماق .. ويرويها في بساطة .. واكتشفت ايضا سر عشق الرجل لمنطقة وادى النطرون .. فالمكان لم يعد صحراء جرداء .. ولكنه تحول إلى واحة خضراء بفضل سواعد الرهبان الذين يؤمنون بمبدأ من لا يعمل لا ياكل. فانكبوا على الصحراء يستنطقونها حتى باحت لهم بخيراتها .. وافاءت عليهم من ظلالها ظلا ظليلا .. المكان كله يوحى بالصفاء والأمان .. والتجرد عن مغانم الدنيا .. وصراعات البشر .. وضجيج القاهرة .. وطوابير الجمعية .. والبابا يطوف بنا ارجاء الأرض المستصلحة .. ويشرح لنا انواع التربة والمياه الجوفية والنباتات التى تصلح للزراعة .. وحديثه عن الزراعة لا يخلو من بيت شعر للفرزدق .. او حكمة لأبى العلاء .. او قفشة للبشرى .. فالرجل موسوعى الثقافة .. والحديث معه يحتاج إلى مساحة اكبر .. فإلى لقاء قريب .

● يقولون .. ونقول ●

يقولون ان جريدتنا تبث الرعب والخوف في نفوس كبار الموظفين .. ونقول لهم : اجل .. هذه حقيقة نعترف بها ونفخر .. فالوفد اصبحت اداة قلق عند المرتشين والمختلسين والملوثين .. وكل من يشعر بان على راسه بطحة ..!!

علوى حافظ يستجوب الحكومة عن :

كارثة التلوث التى تهدد حياة المواطنين

تقارير الأمم المتحدة تؤكد

القاهرة مدينة موبوءة

علوى حافظ

عندما تنهب ثروات البلاد فهناك الامل في استرجاعها . ولكن ان تعبث اصابع الفساد والتلوث باغلى المقومات التي يمتلكها هذا الوطن وتهدد بالفناء والدمار الانسان المصرى في حاضره ومستقبله فهذا ما لا يمكننا السكوت عليه ولا نطيقه صبرا .

فقد تحالفت شياطين التلوث البيئي مع زبانية المال الحرام من خدم السلطة ومراكز القوى الجديدة على امتصاص دماء هذا الشعب المطحون وبقدر نماء ثرواتهم المشبوهة بقدر ما اصاب المصريين الهزال وضعفت سواعدهم .

تلك النتيجة المريرة فجرها النائب الوفدى علوى حافظ تحت قبة البرلمان من خلال استجوابه الذى كشف عن حقائق خطيرة المت كل نفس واذن : فبسبب الخلل المستشرى في اجهزة الدولة اصبحت القاهرة اكثر بلدان العالم تلوثا . ووصل الأمر إلى انذار وجهته منظمة الصحة العالمية لمصر بإعلان القاهرة مدينة موبوءة تلفها سحابة كثيفة مشبعة بمجموعة من الغازات السامة التى تدمر خلايا المخ وتسبب الأمراض السرطانية .. ماساة مدينة حلوان التى لن يغفرها التاريخ ابدا . فقد اغتالها التلوث والإهمال وتحولت إلى مدينة اشباح يسقط عليها ٣٦٠ طن ملوثات يوميا .. كل التقارير العلمية تؤكد ان مياه الشرب اصبحت مسمومة بسبب تغاضى الحكومة عن تطبيق قوانين حماية مجرى النيل فكانت النتيجة ان ٥٥٠٠ قرية و٢٢٠ مدينة و١٨٨ مصنعا لا تصب مخلفاتها إلا في النيل . فتحول من نهر جار إلى مستنقع راكد يغطى ورد النيل ٨٠ ٪ من سطحه .. الاصابة بالبلهارسيا اخذة في الارتفاع حتى بلغ عدد المصابين بهذا المرض الخبيث ١٥ مليون مواطن .. وفي الوقت الذى اختفى فيه مرض السل من معظم بلدان العالم . تصل نسبة الاصابة في مصر إلى ٤٠ ٪ .

ويا ليت الامر وقف عند هذاالحد فكما نجحت اجهزة تنظيم الاسرة في زيادة عدد سكان مصر إلى ٥٠ مليون نسمة حققت اجهزة وزارة الصحة تفوقا آخر حيث بلغ عدد الفئران في مصر ٥٠٠ مليون فار من اكلة لحوم البشر .. واصبحت الاراضى المصرية مهددة بين لحظة واخرى بغزو الموت الأسود او وباء الطاعون وحكومة الحزب الوطنى مشغولة بعقد الصفقات التجارية وتصر على عدم توقيع الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة .

وبولاق الدكرور أقذر حى فى العالم

أين ذهبت مئات الملايين من الدولارات التى قدمتها أمريكا لبناء القرية المصرية؟

ففى بداية الجلسة التى ادارها المستشار احمد موسى بدلا من رفعت المحجوب تساءلت المنصة عن الوقت المناسب لكل متحدث حيث يوجد ١٧ سؤالا وطلب احاطة بالاضافة إلى الاستجواب ؟

فاقترح النائب يس سراج الدين ان يكون ١٠ دقائق اما بالنسبة للاستجواب فيترك له الوقت الكافى حتى يتمكن من عرض معلوماته وادلة اتهامه للحكومة .

واكد وجهة نظره المستشار ممتاز نصار الذى قال انه لا يوجد نص في الدستور او اللائحة تقيد حق المستجوب بوقت محدد فالقول بغير ذلك يحطم التقاليد البرلمانية . فعلق المستشار احمد موسى قائلا ان المجلس سيد لائحته فاعترض عليه النائب حسن حافظ قائلا ان المجلس ليس سيد لائحته وانما عليه الالتزام بالدستور واللائحة.

ثم وقف علوى حافظ يشرح استجوابه عن تلوث البيئة الذى وجهه لرئيس الوزراء الذى تغيب عن حضور الاستجواب ضاربا عرض الحائط بالدستور المصرى ولائحة مجلس الشعب .

ويا ليت الامر وقف عن هذا الحد بل كانت المهزلة الكبرى فلم يكد النائب الوفدى يعرض عناصر اخطر استجواب برلمانى إلا وفوجئت شرفة الصحافة بتسلل نواب الحزب الوطنى خارج الجلسة . وكان معاناة الشعب المصرى لا تعنيهم في شيء ويبدو ان هؤلاء النواب في واد ومصر كلها في واد آخر . حتى لم يتبق تحت القبة إلا مائة نائب تقريبا من ٤٥٨ عضوا بمجلس الشعب .

وفي بداية الإستجواب قال النائب علوى حافظ ان المادة ١٢٥ من الدستور اعطت نواب الشعب حق استجواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء لمحاسبتهم . والمادة ١٢٦ من الدستور حددت مسئولية الوزراء امام نواب الشعب في السياسة العامة للدولة ونصت على ان الوزير مسئول تماما عن اعمال وزارته امام نواب الشعب وتلك هى ابعاد المسئوليات في الحساب والدستور . واستجواب اليوم ونحن في ليلة العاشر من رمضان يتعلق بمسئولية الحكومة عن اخطر قضايا الساعة وهو التلوث الذى بات يهدد كل انسان في صحته . فالتقارير العالمية والمحلية اكدت ان كل شيء من حولنا اصبح ملوثا بنسب مخيفة . الهواء ملوث والماء ملوث والغذاء والأرض ملوثان والعاصمة التى تضم ثلث سكان مصر وحدها . وصلت فيها نسبة التلوث درجة خطيرة جدا .

من هذه النقطة ابدا استجوابى لحكومة الدكتور على لطفى بانه لم يقدم حتى هذه اللحظة خطة علمية قومية متكاملة وواضحة ومدروسة لمواجهة اخطار التلوث في مصر حتى تنقذ حكومته شعب مصر من أخطاره المدمرة والقضية لا تحتمل التاجيل ولا التجاهل . فغياب خطة في مواجهة كارثة كبرى يتعرض لها الشعب هو اتهام لرئيس الوزراء امام مسئوليته الدستورية عن السياسة العامة للدولة . فحكومة الدكتور على لطفى لم تشكل حتى الآن الأجهزة المسئولة لا على المستوى الفنى او الادارى والعلمى لمواجهة التلوث والتصدى لاخطاره بل لا يوجد حتى الآن اى اجهزة لقياس التلوث في اي مكان ولم ترصد الميزانيات اللازمة لمواجهة التلوث .

بصمات التلوث

ويواصل النائب الوفدى شرح استجوابه فيقول :

اما الحساب فاسمحوا لى بان نراجع معا في هذه الليلة الرمضانية بمنظار الإمانة والمسئولية النيابية بصمات التلوث على خريطة مصر كلها فسنجد ان الصورة مؤلمة وحزينة ، وقاتمة وتحتاج منا جميعا لخطوات سريعة ايجابية للانقاذ السريع . فحماية المصريين من التلوث هى قضية مصر اليوم فالقاهرة تلفها سحابة رمادية من كل عناصر التلوث . وتعوم في بحر من المجارى والمياه الجوفية لا تعرف مداه . وابعاده حتى اليوم . والنيل شريان حياتنا اصبح مخزنا للنفايات والتعديات وسوء الاستغلال . واصبح مصدرا رئيسيا للتلوث . ولم يتوقف الاعتداء على النيل حتى اليوم . والقرية على امتداد صعيد مصر . ودلتاالنيل . التلوث يفترس فيها الإنسان والنبات والحيوان معا حتى اليوم . والإنسان بات يعيش في بيئة ملوثة تماما تفتك به الامراض طفلا ورجلا وشيخا وفي مقدمتهم السل والربو الشعبى والتراكوما والسرطان والبلهارسيا . حتى اليوم ومياه الشرب تصل إلى الناس ملوثة او عكرة وسيئة المذاق .

والاسكندرية عروس البحر الجميلة اجتاحها التلوث برا وبحرا بقسوة . ولايزال يهددها حضاريا وسياحيا وبشريا . ومحاولات الانقاذ تتخبط وترتجل حتى اليوم . والدولة للأسف تجبى رسوم النظافة من الشعب وتلال القمامة منتشرة في كل مكان .

الخيانة العظمى

لن اتجاوز إذا قلت ان الخيانة العظمى لمصر اليوم هى التباطؤ في مقاومة اخطار التلوث فتقارير الأمم المتحدة تؤكد ان القاهرة من اكثر بلدان العالم تلوثا وانها انذرت الحكومة المصرية بإعلان القاهرة مدينة موبوءة . وجاء في احصائيات الصحة العالمية ان اقذر حى في العالم واكثرها تلوثا وتكدسا بالبشر هو بولاق الدكرور . وان القاهرة يلفها اللون الترابى بعباءته وشوارعها الوسطى مليئة بالفلزات السامة المدمرة . وفي هوائها كميات ضخمة من الرصاص وهو من مسببات التخلف العقلى . وانى اتهم الحكومة في شخصى رئيس الوزراء ووزير الصحة بانها تعالج ازمات القاهرة بمزيد من الازمات . وانها مستمرة في الاخطاء البعيدة عن النظرة العلمية السليمة . فالأخطاء التى بدأت بالتوسعات العشوائية العمرانية بلا تخطيط ولا تجهيز فتاكلت كل المساحات الخضراء حتى انفجرت واصبحت الحياة في القاهرة جحيما لا يطاق . ثم بدا العلاج ارتجاليا وعشوائيا بل ماساويا واستغلاليا وبعيدا عن النظرة العلمية .

تلوث الذمم

وهنا تبرز ظاهرة خطيرة هى تلوث الذمم والضمائر واصبحنا ضحايا لهؤلاء الذين لا يفكرون إلا في كيفية الثراء الفاحش الحرام على حساب صحة الشعب تحت سمع وبصر الحكومة الرشيدة .

طرق علوية لحل ازمة المرور .. مترو انفاق لحل ازمة المواصلات .. مدن جديدة لحل ازمة الاسكان تحلية وهجرة لم يسبق لها مثيل وابراج شاهقة لمزيد من الثراء والإستغلال للمليونيرات الجدد . والنتيجة مزيد من الأزمات والتلوث الذى يقتل الحياة في كل مكان . ويعرض صدور الناس للخطر . وخلقت طبقة جديدة تمارس شراء الذمم الملوثة من خلال الرشوة على اوسع نطاق .

ان الاوان ان تعترف الحكومة بالخطا لانها بعدت عن النظرة العلمية للتخطيط العمرانى وتركت الحبل على الغارب للفوضى والفساد والثروات الشخصية ان الاوان للحكومة ان تعترف بان هذه المليارات التى انفقت على الطرق العلوية والانفاق كان يمكن بها تاسيس عاصمة جديدة وإعادة توزيع سكان مصر كعلاج اساسى لمشكلة التلوث . لقد عاش الأحياء في المقابر بين الموتى .. مليون مواطن يعيشون في مستنقع التلوث وسط المقابر . تفتك بهم امراض الصدر والجلد والوباء الكبرى . ولا يجدون جرعة ماء.

عين الصيرة واحدة من سبع عيون في العالم تعالج امراض الروماتيزم والنقرس والتهابات المفاصل والاعصاب والشلل والربو وامراض الجلد . وبجانبها مقام الحكماء السبعة آل طباطبا رضى الله عنهم عتبة كريمة كان ياتى اليها اجدادنا يلتمسون منها البركة والشفاء . والاثر الوحيد المتبقى في مصر من الدولة الاخشيدية تحول إلى مستنقع كاد يدمرها تماما ويحرم شعب مصر من نفحاتها والحكومة لم تتحرك بعد .

٤٠ صورة فوتوغرافية

واضاف النائب علوى حافظ قائلا انى انبه الحكومة من فوق هذا المنبر إلى خطورة هذه الجرائم في حق مصر واهلها وتراثها واطالب باسم الشعب بالتحرك السريع لانقاذ ما يمكن انقاذه . قبل فوات الاوان في اطار خطة علمية زمنية محددة تلتزم بها الحكومة امام نواب الشعب فهى في تصورى قضية مصر الاولى وانى اقدم للحكومة ٤٠ صورة فوتوغرافية توضح مدى بشاعة التلوث .. هل يستطيع اى منا ان يعيش هذه الظروف ساعة واحدة ؟ ان امانة المسئولية البرلمانية تلزمنى بان اصارحكم ونحن في ليلة العاشر من رمضان والحكومة تبشر الشعب في تصريحات المسئولين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء بانها قد عبرت مشكلة المجارى بمشروع ضخم يدفع فيه الشعب ٤ مليارات وينتهى عام ١٩٨٩ واشتركت في وضع الأساس مسز تاتشر . واخذت لها الصور التذكارية في هذا المشروع الكبير . هذا المشروع اوكل لشبكة من بيوت الخبرة المصرية والعالمية ولا تزال تدور حول بعض منها سحب الشك لازمات وكوارث قديمة تسببوا فيها لمصر اصارحكم ايها السادة ان القلق يسود أهل مصر حول هذا المشروع الضخم . والدعاية الصاخبة تملأ الصحافة هذه الايام حول هذا المشروع واطلقوا عليه اسم العملاق المصرى . واقلام مسجلة ترسل للكبار وذوى النفوذ مع دعوات لولائم وحفلات كل ذلك يجعلنى انضم فورا لصفوف القلقين خصوصا بعدما سمعنا ان محافظة القاهرة قد راحت ضحية لمشروعات نصب عندما فكرت في اقامة جراجات متعددة الطوابق .

هل الحكومة لديها خرائط دقيقة حقيقية لشبكة المجارى الاصلية في القاهرة التى انشئت سنة ١٩١٣ ؟ وهل كانت أساسا للدراسات التى تمت بالنسبة للمشروع الجديد ام اعتمد المشروع على تقديرات افتراضية ؟

ثانيا : هل هناك ارتباط بين هذا المشروع الضخم ومشروع الماتة يوم الذى نفذته مصر في الستينات وانفقت عليه المليارات في ذلك الوقت ؟

ثالثا : هل روعى في المشروع حجم المياه الجوفية التى اعلنها علماء الجيولوجيا اخيرا تحت القاهرة وقدرت بـ ٩٠ مليون متر مكعب . ام اعتمد فقط على التلوث الناتج عن المجارى والذى قدر بـ ٣ ملايين متر مكعب يوميا ؟

رابعا : لماذا عدل المشروع اكثر من مرة خلال التنفيذ ؟ وبماذا تفسر الحكومة هذه التعديلات ؟ .

خامسا : حتى الآن لم يحدث تحسن ملموس في حوارى وشوارع القاهرة القديمة ؟

سادسا : بماذا تفسر الحكومة استمرار استخدام الطرمبات القديمة . البدائية المستخدمة حتى الآن للتخلص من طفح المجارى ؟

سابعا : بماذا تفسر الحكومة ظاهرة تشقق الأرض وتخلخل التربة وتصدع المنازل الذى ظهر وانتشر بوضوح اثناء تنفيذ المشروع ؟

وهنا ارتفع صوت النائب علوى حافظ قائلا انى اطالب الحكومة بالإجابة الفورية عن هذه التساؤلات حتى اطمئن اننا لم نقع في فخ جديد كما وقعنا من قبل في فخ اليمن وضياع الغطاء الذهبى كله من البنك المركزى ؟

مشاكل السد العالى

انى اتهم الحكومة بانها لم تستغل ما حواه بنك المعلومات في وضع استراتيجية كاملة لتطوير نهر النيل ولمواجهة المشاكل التى حلت به بعد السد . ان الحكومة تضع بذلك شعب مصر على حافة الهاوية وفي اعماق التلوث . إننى ادق ناقوس الخطر بعنف واقول ان الحكومة لم تعط حتى الآن ظاهرة تدهور التربة وامتلائها بالأمراض العناية الكاملة . وسياتى يوم يستحيل فيه العلاج . بعد ان تضع الأجيال القادمة في مازق . عندما يتعرض الانسان والنبات والحيوان للهلاك . كما ان الحكومة عاجزة تماما عن مقاومة ورد النيل الذى انتشر انتشارا مخيفا وغطى اكثر من ٨٠ ٪ من مجرى النيل . وهناك جريمة على ضفاف النيل لا اعرف من المسئول عنها شاليهات .. قصور .. فيلات .. حمامات سباحة .. كافورات .. اندية .. مبان حكومية . الاف من التعديات بطول نهر النيل ، بل على اراضى طرح النهر كلها ، مخالفة للقانون ١٢/ ١٩٨٤ . ولم تتخذ الحكومة حتى الآن خطوة واحدة لإزالة التعديات او حتى التاكد من سلامة ملكيتها لان الكثير من الشخصيات ذات المواقع الحساسة قد اعتدت على النيل . وهنا اتهم الحكومة فورا بالتستر على تلك المخالفات التى تلحق اضرارا جسيمة بنهر النيل ، وتلوث البيئة ، وتشكل ظاهرة استفزازية لاهل مصر . كما ان

تابع الجلسة :

أحمد ابراهيم البعثى

الحكومة لم تتخذ اى خطوة ايجابية للحد من تلوث متناثق(؟)

التجمع الصناعى على النيل مثل مصرف السيل في اسوان ، ومصانع السكر في كوم امبو ، وادفو . ودشنا وقوص ونجع حمادى ، وشركة النيل للزيوت والصابون . وشركة النصر لتجفيف البصل بسوهاج ، ومصانع الاسمنت والاسمدة في اسيوط ترسانة الصناعة بحلوان الكوك والسيارات والحديد والصلب ومصانع التقطير في الحوامدية ، مصانع شبرا الخيمة ، وابوزعبل ، شركة الملح والصودا ، وشركة كفر الزيات للمبيدات على فرع رشيد ، وشركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية على فرع دمياط . الشركات الصناعية في الاسكندرية كلها تلقى بمخلفاتها في بحيرة مريوط وترعة المحمودية . اى ان القطاع العام الصناعى يعتدى على نهر النيل والحكومة غائبة .

القرية المصرية

القرية المصرية لم تنل من الحكومة اى اهتمام فكل القرى المصرية تعيش في ظل هذا التلوث الرعب . وحتى هذه اللحظة تصرف مياه المجارى في الترع والمصارف . والسؤال الذى يطرح نفسه اليوم اين جهاز بناء وتنمية القرية المصرية ؟ ماذا فعل ؟ لقد عقد هذا الجهاز اتفاقيات مع امريكا في سنة ١٩٧٩ حصل على ٧٥ مليون دولار . وفي سنة ١٩٨٠ حصل على ٧٠ مليون دولار . وفي سنة ١٩٨٠ حصل على ١٤٥ مليون دولار اين ذهبت هذه الأموال ؟ . لقد استخدمت استخداما عشوائيا ولم تتقدم القرية المصرية خطوة للامام .

وهنا يرتفع صوت النائب علوى حافظ وهو يضرب بيده المنصة قائلا انني اطالب بلجنة تقصى حقائق فورا لمعرفة مصير هذه الأموال بعد تدهور احوال القرية المصرية التى تشك في وجود مافيا ملوثة الذمة هدفها امتصاص دماء واموال شعب مصر وتدمير القرية المصرية .

الطب الوقائى

وهنا نسال وزير الصحة اين الطب الوقائى والبعوض والصراصير والذباب والبراغيث تغزو بيوت الناس . اين اجهزة الطب الوقائى . والقمامة في كل مكان اطلال . والأمراض المتوطنة تفتك بالإنسان المصرى . وتلاميذ المدارس يتسلمون الاغذية باسلوب غير صحى ليثرى ذوو الذمم الملوثة والحكومة حتى الآن لم تحصر المصانع التى تتسرب منها الغازات السامة . ولا يوجد لديها اجهزة قياس ملوثات البيئة . اين اجهزة الطب الوقائى مع ازدياد امراض القلب واين اجهزة الطب الوقائى بعد ظهور ميكروب التيتانوس وتلوث حجرات العمليات في المستشفيات العامة تهدد المرضى الفقراء بالخطر .

وهنا يعلن النائب علوى حافظ اتهامه للحكومة بتعريض شعب مصر لثروة(؟) التلوث بالسلبية التى قابلت بها الحكومة الابحاث التى قامت بها جامعة القاهرة عن اثر مياه النيل الملوثة على الكائنات الحية بعد اصابة اسماك النيل بالاورام السرطانية واحتمال نقلها إلى معدة الشعب الغلبان مما يعنى انتشار مرض السرطان .

تصريح عجيب

واثار النائب علوى حافظ انتباه اعضاء المجلس لتصريح عجيب صدر عن الحكومة المصرية على اثر اخبار انفجار المفاعل النووى الأخير في الاتحاد السوفيتى الذى اثار رعب المعمورة فكان الرد المصرى هو ان المفاعلات النووية التى اختارتها هى مفاعلات مامونة . وهذا تصريح مخالف للعلم والتكنولوجيا في العالم كله فلا يوجد امان بعدما حدث في روسيا ، ومن قبل امريكا . وهنا اعلن انه يتمسك تماما بكل ما قاله منذ عام ونصف من معارضته للاتجاه نحو المفاعلات النووية . وطالب الحكومة بالاتجاه نحو مصادر الطاقة المامونة المتوفرة في مصر كالشمس والغاز الطبيعى والرياح . وقال انني لازلت اتمسك باقتراحى ان يكون قرار استخدام المفاعلات النووية في مصر هو قرار الشعب لا قرار حكومة . ولا قرار رئيس الجمهورية . وطالب باجراء استفتاء شعبى على استخدام مفاعلات نووية في مصر بعدما حدث من حوادث نووية في العالم . كما طالب بحظر استيراد اى منتجات غذائية من الكتلة الشرقية . وتاكد اجهزة الأمن القومى ان تلقى الله(؟) في مصر وتتابع خلفيات المشروع النووى في مصر ، وتحصر اللوبى القوى الذى يعمل على ايقاع مصر في الفخ النووى .

ووجه النائب علوى حافظ نصيحة للحكومة في نهاية استجوابه قائلا : انى اقترح ان يعين فورا احد علماء مصر وزيرا للبيئة وتشكيل مجلس اعلى للبيئة يكون مسئولا عن ٤ عناصر : اولا : معالجة التلوث القائم في اطار خطة قومية وثانيا : وضع ضمانات تحقق حماية البيئة من تلوث المشروعات الصناعية ثالثا : نشر الوعى البيئى بين الشعب واخيرا جمعية البيئة الطبيعية لمصر .

واخيرا هناك كلمة عتاب بعد هذا الحصاد وهو سؤال محدد لماذا تغيب رئيس الوزراء عن مواجهة الإستجواب تحت قبة البرلمان . هل هناك مسئولية اهم من مسئولية البرلمان ؟ هل هناك يمكن ان يحدث في برلمانات العالم ؟ ان مواجهة الاستجواب لا تقبل اعتذارا لان تلك حق الدستور وحق الشعب لان هذه ليست مسالة اختيارية للوزراء ولذلك فانا اطالب باجابة واضحة ومحددة عن سبب تغيبه عن حضور هذا الاستجواب .

واحب ان اذكر انه إذا لم نسمع من الحكومة اجابات دقيقة عن اتهامات لها فسامتفظ بحقى الدستورى في المادتين ١٢٦ و ١٢٧ انا وخمسون نائبا بطرح الثقة بحكومة على لطفى .

مقاومة التلوث = فلوس

ثم وقف وزير الصحة ليعلن في بداية رده انه يتفق مع المستجوب الوفدى في ان التلوث قضية هامة . ثم انطلق يتلو بيانا مكتوبا جمع فيه جميع خطط وزارات الدولة في المرحلة المقبلة . ويبدو انه نسى ان يضمن هذا البيان خطة وزارة الصحة نفسها . في مكافحة التلوث . لذا فقد استعان بالجمل البلاغية والكلمات الانشائية . في محاولة لتغطية ضعف رد وزارته فكان مما قال ان مقاومة التلوث تعنى فلوس ويقدر الفلوس تكون المقاومة .. انا راجل علمى . ولازم اكون علمى وما اعرفش اتكلم من غير العلم . ثم القى بتهمة التلوث الذى تعيشه مصر اليوم من اسوان جنوبا إلى الاسكندرية شمالا على الجغرافيا والتاريخ !!

وبعد ان انتهى الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة من الرد على الإستجواب وقف النائب علوى حافظ ليعقب عليه قائلا بان كل ما جاء على لسان الوزير لا يصلح ان يكون محاضرة في معهد علمى اما الاتهامات التى قدمتها للحكومة فان سيادته لم يجب عنها اجابة شافية وواضحة . كما اكدت لجانبه ان الجهاز الذى شكلته الحكومة ليكون مسئولا عن البيئة هو جهاز بيروقراطى وانها تكافح التلوث باسلوب فاشل وغير علمى لذلك فانى اطالب طرح الثقة بالحكومة ووزير الصحة .

وفي نهاية الجلسة المسائية التى استمرت حتى الواحدة صباحا نجحت المنصة في فرض احترامها على اسرة شرفة الصحافة عندما رفضت توجيهات واشارات رفعت المحجوب بسلق الإستجواب وقفل باب المناقشة فيه .

وفي بداية الجلسة الصباحية فوجىء الجميع بالنائب احمد عبدالله من الحزب الوطنى يقف صارخا وتكبيا : كيف تقبل امانة مجلس الشعب على صفحات الوفد وصف معززها البرلمانى النواب بانهم لا يفعلون إلا التصفيق للوزراء في الوقت الذى كان الوفد يتعامل مع الانجليز والاستعمار .. وهنا قام عبدالمنعم فرج وعبدالمنعم حسين ومنير بسيونى وعلى سلامة معلنين رفضهم لهذا التشويه . فامسك كمال الشاذلى وكوره بشدة على تلك السطور .

وتكلم المحررون البرلمانيون في دهشة واستنكار لماذا يغضب نواب الحزب الوطنى من ذكر الحقائق ونشرها . وبالكاد تمكن المحجوب من السيطرة على الجلسة وبدا في استكمال مناقشة قضية التلوث حيث وقف محمد طايع وقال ان اهم مصادر التلوث في السويس هى البترول والتسربات الموجودة في الخطوط البترولية التى ادت إلى ظهور بقع زيتية تترسب على شواطيء السويس مما كانت سببا في هروب المصطافين من مدينة السويس .

وطالب النائب عبدالمنعم فرج بإعادة تخطيط المدن الجديدة بشكل يحميها من التلوث البيئى الذى حدث على طول الطريق من مصر القديمة وحلوان حيث تقذف مصانع الأسمنت هناك بـ ١٠٠ الف طن إسمنتا يوميا على سكان تلك المناطق . وطالب بانقاذ تلك المنطقة الزراعية بنقل المصانع منها بشكل اقتصادى سليم .

ثم تحدث المستشار ممتاز نصار فقال ان الحلول التى طرحها وزير الصحة يحتاج تنفيذها لوقت طويل لذلك ساعرض عدة مقترحات ستساعد في حل قضية التلوث : التزام الحكومة بالعمل على سحب السيارات المتهالكة في النقل العام فورا لانها تقوم بنشر عادم سام في الجو . اما القمامة فيجب تشكيل شركات متخصصة في اعمال النظافة ورفع القمامة التى انتشرت في مصر . كما يجب وضع القوانين التى تحمى مجرى النهر من المخلفات . ووضع تطبيق حماية لمياه الشرب من التلوث .

وبعد ذلك وقف النائب طاهر حزين قائلا حينما سمعت امس وزير الصحة طرا على ذهنى مثل صعيدى يقول « طبايق كثيرة واكل مافيش » ولم نشعر على الاطلاق بان الحكومة جادة في مكافحة التلوث . وانا احب ان احيط الحكومة بان بنزين السيارات المستخدم في مصر يحتوى على زيادة الرصاص الضارة .

خرق الدستور

وبعد ذلك وقف النائب علوى حافظ فقال ان الدستور نص على انه من حق النائب توجيه الاستجواب واختيار شخص المستجوب لمحاسبته وقد وجهت استجوابا لرئيس الوزراء ولكنه لم يحضر بالرغم من مرور ١٢ ساعة على مناقشة هذا الإستجواب . وهذا يعتبر مخالفة دستورية لا تغتفر ابدا . فقد وجهت لرئيس الوزراء ١٠ اتهامات وطلبت ٢ ايضاحات وطلبت عقد مجلس الوزراء لمناقشة تلك القضية . لذلك فانى اؤكد طرح الثقة بحكومة على لطفى .

وعقب عليه الدكتور السيد على السيد وزير مجلس الشعب قائلا انه لا يوجد نص في الدستور واللائحة يوجب حضور من وجه اليه الإستجواب ، وعلاوة على ذلك فان رئيس الوزراء لا يحضر المجلس إلا إذا كان هناك ما يقتضى ذلك فقط .

وكالعادة اعلن رئيس مجلس الشعب قفل باب المناقشة في قضية التلوث بناء على طلب مصدق عليه من ٤٠ نائبا من نواب الحزب الوطنى . وهكذا اسدل الستار على فصل جديد من فصول جرم الاغلبية بمصالح هذا الشعب الغلبان .

حمدى السيد يؤيد الاستجواب ويسأل : أين جهاز حماية البيئة؟

حمدى السيد

ونواب الحزب الوطنى يتسللون من القاعة أثناء الاستجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده



شركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الاموال

شركة الهدى مصر للدعاية والاعلان — شركة مصر المنوفية للصناعات الغذائية والعصير (نور) — شركة الهدى مصر لتصنيع اللحوم ومنتجاتها — شركة الهدى مصر لانتاج اللحوم المجهزة

شركة مصر المنوفية للدواجن وبيض المائدة — شركة الهدى مصر للاستثمارات العقارية والسياحية — شركة الهدى مصر للتجارة والتوكيلات

شركة الهدى مصر للاغذية — شركة الانتاج النباتى — شركة الهدى مصر للمقاولات









مصنع لتجميد الخضروات وتعبئتها نور
الكيس البرتقالى
كفرربيع - مركزتلا - محافظة المنوفية

محطات لانتاج الدواجن وبيض المائدة
كفرربيع - مركزتلا - محافظة المنوفية

ابراج الهدى مصر بالمعادى
المعادى

مصنع مكرونة « نور » قريبًا جدًا بالأسواق
أبوصير - الجيزه

ثلاجات تبريد وتجميد
كفرربيع - مركزتلا - محافظة المنوفية

محطات تسمين أبقار وألبان
كفرربيع - مركزتلا - محافظة المنوفية

صوبات الانتاج النباتى
بنى سويف

أول مصنع كورند بيف بالشرق الأوسط
المنطقة الصناعية بمدينة ٦ أكتوبر

مصنع بيف بيرجر وسوسيس ولحم مفروم
المنطقة الصناعية بمدينة ٦ أكتوبر



الهدى مصر

للاستثمار وتوظيف الأموال



١٠ هـ ش النيل بالجيزة القاهرة ت : ٧٢٢١٨٥ - ٧٢٣٣٠٤ - ٧٢٣٤٢٣ - ٧٣٠٨٣٠ - ٧٣٠٨٣٢

Al Hoda Advertising Tel. 3483101 / 3482795

إسراف فى التفاؤل أم عزلة عن الواقع ؟

بقلم الدكتور محمد عصفور

إن من يستمع إلى الخطب والتصريحات الرسمية عن تخطى الأزمة الشديدة التى تطحن مصر وشعبها . لابد من ان تنتابه الحيرة من هذا السلوك الرسمى الذى تعودناه منذ عهد السادات وحديثه المتكرر عن اعتبار كل سنة من سنوات حكمه السعيد سنة الخروج من عنق الزجاجة . ووعد عامة الشعب بالمنزل والسيارة والثلاجة !! ولا يمكن ان يفسر هذا السلوك من جانب حكامنا إلا باحد وجهين : اولهما خداع الجماهير المعانية بهذا التفاؤل الخيالى المسرف . واما التفسير الأخر فهو عزلة الحكام التامة عن الشعب . وما يعانونه من شظف العيش . والتبرم بحياة شقية لا يشع فيها اى بريق للأمل . ولو ان حكامنا لا يعتزلون المجتمع فى قصورهم وابراجهم . تفصل بينهم وبين الشعب العادى جيوش من الحراس الخصوصيين والعسكر والاداريين .. ولو ان حكامنا احتفظوا - بعد ان تقلدوا السلطة - بطبيعتهم الشعبية . وحافظوا على اصولهم الضاربة فى مجتمعهم البسيط المتواضع . ولم تفتنهم زخارف الترف وابهة السلطة وبهرجها . إذن لكان باستطاعتهم ان يدركوا واقع الشعب الذى يحكمونه .. غير ان حاشية السلطان - كل سلطان - تزين لسيدها الأمور . وتزيف الحقائق . وتخفى المرارة والتعاسة والأسى التى يعانيها الناس جميعا .. ولحرصها على ايهام السيد بان الحكم فى الشرق دائما - وإن وصف زورا بالديمقراطية - هو سلطان ورعية . فإن الأمر لن يكلف الدولة شيئا إذا هى رتبت لقاءات رسمية يطل فيها السلطان على رعاياه فى مواكب او احتفالات أو لقاءات مرتبة . باهظة التكاليف . لانها تحشد جماهير من الحراس بملابس مدنية ينبثون بين الناس للتصفيق والهتاف . فضلا عما اشتهر به شعبنا من فضول (حتى لقد أطلق عليه بعض الكتاب انه شعب الزفة !!) يدفعه إلى المشاركة فى اى موكب تهليلا أو فرجة ! وليس من المهم ان تكون هذه اللقاءات شكلية أو مظهرية . أو ان يكون المقصود منها إظهار تاييد مصطنع لوزارة أو حكومة فاشلة أو زائلة ! كما انه ليس من المهم ما يضيع من وقت . سواء بالنسبة للحاكم او الوزراء او الانتاج . او ما ينفق من مصاريف .. وإنما غاية المرام ان يلتقى السلطان برعاياه . وان يتخذ الحكم مظهرا . او يتزيى «بملابس» الشعبية ! وقد طالعت فى صحيفة معارضة مدى ما تكبدته الخزانة العامة من نفقات وبدلات ومصاريف وتعطيل انتاج فى زيارة واحدة من زيارات الوجه البحرى . وذلك فى وقت تدعى الحكومة فيه انها ترشد الإنفاق . وتطلب من المعانين شد الاحزمة على البطون الخاوية ! كما تلح فى استجداء الشعب سداد ديون مصر . التى لا نعرف حتى الان وبطريقة تفصيلية اصل هذه القروض . وكيف استخدمت . وما استعمل منها . وما اهمل استعماله .. بالاضافة إلى تجهيل مقدار ما تم جمعه من تبرعات الشعب لسداد الديون . وما الذى تم التصرف فيه . ومن الذى تصرف . وكيف يضمن الشعب ان ما قام بدفعه سوف يخصص بالفعل للغرض الذى جمعت الملايين من اجله !!

إن العزلة الحاكمة هى المسئولة عن الجهل بحقيقة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية فى مصر .. وهو جهل فضحه مصطفى امين فى «فكرة» يوم ٨ مايو ١٩٨٦ عندما كتب يبدى ضيقه الشديد «عندما يمشى فى شارع . فيجد الوجوه عابسة . والعيون تائهة . والوجوه كالحة . والرؤوس منكسة . كان المارة يمشون فى جنازة . او لعلهم وضعوا فى النعش احلامهم وأمالهم . ومشوا خلفها ليدفنوها فى قبر بعيد .. وفى بعض الاحيان يتخيل ان كل واحد منا وضع نفسه داخل هذا النعش وحمله فوق رأسه .. هذا الهم الثقيل الذى نحمله نكاد نسقط تحته اعياء وغما ويأسا» ويتساءل مصطفى امين فى مرارة وحسرة : «اين ابتسامتنا التى كنا نتغلب بها على مصائب الزمن ؟ اين ضحكاتنا التى كانت تهز الشوارع ؟ اين النكت التى كنا نطلقها سخرية مما نواجهه من محن وازمات ؟» إن هذا الحديث الصادق عما آل اليه رجل الشارع فى مصر . يعبر قليلا عما يحطم الأمل (فى فرج قريب) فى قلوب عامة الشعب . ولا تدرك حكومة الحزب الحاكم مدى الكارثة التى تتهدد البلاد . لو استمر الناس يعانون شقاء لا امل فى انتهائه ! غير ان حكومتنا الرشيدة مشغولة بمعارك صغيرة تدافع فيها عن فساد صارخ انتشر فى كل المجالات . وتغلغل فى اخطر المؤسسات شانا . إلى الحد الذى تقف فيه الحكومة هى ونوابها يدافعون عن تصرف مشين وغير مشروع ارتكبه الرئيس المعين لمجلس الشعب .. إذ قبل ان يكون وكيلا باجر للشركة الفرنسية فى كتابة أو صياغة عقد اشغال مع الحكومة . وعلى الرغم من أنه كان رئيسا للجنة البت فى العطاءات التى اقحمت فيها هذه الشركة الفرنسية (بعد انقضاء أجل التنافس) بامر من السيدة جيهان السادات !! وبدهيات القانون والنزاهة والشرف ان لجنة البت فى العطاءات هى اشبه بمحكمة أو جهة قضاء . فلا يتصور ان يكون رئيسها وكيلا باجر او بغير اجر عن إحدى الشركات المتنافسة .. ومن باب أولى يستحيل قانونا ومنطقا ان يرسى المناقصة على الشركة موكلته ثم يتولى هو تحرير العقد الذى يفترض فيه انه يحرره باسم الدولة ونائبا عنها !؟ وإذا كانت حكومة تقر هذا الاثم الفظيع . فترسى تقاليد راسخة للفساد . ويتجاوب معها مجلس للشعب معروف كيف انتخب او عين اعضاؤه . فاى امل فى نظام حكم تتوافق فيه السلطتان التنفيذية والتشريعية على اغتيال النزاهة والشرف قبل اغتيال الدستور والقانون ؟! ولو لم تكن هناك عزلة حاكمة عن الشعب ومصالحه الحيوية . فلماذا السكوت عن اجراء دستورى يطيح بالجهازين الحكومى والتشريعى معا ؟!

أين موارد الإنتاج الإذاعى والتليفزيونى ؟!

بقلم دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

هل تصدق ان موارد وزارة الإعلام من الانتاج الاذاعى والتليفزيونى يمكن ان تبلغ نصف موارد قناة السويس ؟ هذه حقيقة اسوقها للحكومة التى تتحدث كثيرا عن تنمية موارد الدولة .. فوزارة الإعلام تمتلك داخل التليفزيون وحده الاستوديوهات الآتية :

١٥ استديو تليفزيون
١٢ استديو صورة
٣ استديوهات صوت
٨ استديوهات مساعدة
والمجموع ٣٣ استديو داخل مبنى التليفزيون .

اما خارج التليفزيون فإن وزارة الإعلام تمتلك عدد ٢ استديو فى الاسكندرية لشركة صوت القاهرة و٣ استديوهات صوت .. القاهرة .

وذلك فضلا عما تملكه وزارة الثقافة من استديوهات وهى

٣ بلاتوه استديو النحاس
٤ بلاتوه استديو الاهرام
٦ بلاتوه استديو مصر
٢ بلاتوه استديو جلال

هذه الاستديوهات كلها لا تنتج واحدا إلى خمسين مما يجب أن تنتجه من اغان وافلام وللعلم فإن استديو ١٠ يعتبر واحدا من اكبر ثلاثة استديوهات فى العالم .. ومع ذلك فإن انتاجه لا يزيد على دقيقتين فى اليوم علما بان طاقته الانتاجية لا تقل عن ساعة فى اليوم .

● ما السبب فى انهيار انتاج هذه الترسانة الضخمة من الاستديوهات الداخلية والخارجية ؟!

الاجابة بسيطة للغاية .. فقد تحولت هذه الاستديوهات كلها إلى خرابات بسبب الاهمال والسرقة وسوء الصيانة وتحولت مصر إلى مستورد للافلام والبرامج التليفزيونية من الخليج والسعودية واليونان وغيرها بعد ان كانت على راس الدول المصدرة لهذه السلع الثقافية !!

هذا الانهيار يحدث ووزراء الإعلام فى مصر يحسون ولا يتحركون .. فليس من مهامهم استغلال ما بين أيديهم من استديوهات وتجهيزات استغلالا اقتصاديا بل تقتصر مهمتهم فقط على التهليل والتطبيل لكل حاكم قادم ومباركة افعاله واقواله ..

ولو كان فى هذا البلد برلمان يحاسب لساءل وزراء الإعلام عما اضافوه إلى الميزانية من موارد وما اخذوه منها من نفقات .. ولكن لا احد يسائل ولا أحد يحاسب . وربما تعلم وزير الإعلام الحالى من درس اليونان التى لا تمتلك اكثر من ثلاثة استديوهات يديرها بالكامل عاملون مصريون .. وهذه الاستديوهات الثلاثة تنتج ثلاث ساعات فى اليوم اى ان انتاجها اليومى يبلغ ٢١٠ الاف دولار من الافلام والبرامج !! هذه هى اليونان التى لا تمتلك عشر ما نملكه من استديوهات وتجهيزات فماذا عن دول الخليج واستديوهات عجمان ودبى وغيرها التى تعمل بخبرائنا وممثلينا وتصدر إنتاجها إلى كل دول العالم العربى ومن بينها مع شديد الأسف مصر !!

اليست هذه كارثة ان تصبح مصر مستوردة للبرامج التليفزيونية بعد ان كانت الرائدة فى هذا الميدان !

لقد اسهم الظلام الثقافى والإعلامى الذى حط طويلا على مصر فى هروب كبار ممثلينا ومخرجينا إلى الخارج فالتجهيزات الفنية اللازمة للانتاج غير متوفرة .. والمناخ السياسى لا يشجع الفنان على حرية العمل والأداء الفنى .. وفوق كل ذلك العقاب الذى ينزله وزير المالية او وزير الضرائب بكل فنان منتج فى هذا البلد .. فالفنان المصرى الذى يتجاسر على الاشتراك فى إنتاج تليفزيونى او سينمائى لابد ان تلحقه على الفور لعنة الضرائب والرسوم .. وان تطارده اجهزة وزارة المالية إلى اخر قرش فى جيبه !

وهكذا انتشرت ظاهرة هروب فنانينا إلى الخارج وتبعهم بطبيعة الحال المنتجون والمخرجون وكتاب القصة .. واصبحت استديوهات مصر خاوية على عروشها .. واكتفى وزراء الإعلام باستيراد البرامج التليفزيونية واداء ثمنها فى الخارج بالعملة الصعبة !!

هل هناك من يفتح ملف هذه الكارثة ؟! ويحاسب وزير الإعلام عما يملكه من إمكانات وما يهدره من طاقات كان يمكن ان تدر مئات الملايين على هذا البلد !!

لغز هلال رمضان الحائر .. بين رجال الفلك ورجال الدين

يواجه المسلمون حيرة تتجدد عاما بعد عام . عند تحديد بداية شهر الصوم الفضيل . ومازالت القضية قائمة لم تحسم بعد : هل من الضرورى رؤية الهلال بالعين المجردة . واثبات هذه الرؤية بشهادة الشهود . أم يصبح الاعتماد على الحساب الفلكى واستخدام الاجهزة العلمية لاثبات ميلاد الهلال ؟ وفى عامنا الحالى بالذات . تاخذ هذه الحيرة شكلا عمليا حادا . حيث اعلن الفلكيون ان هلال رمضان ظهر يوم الجمعة . الساعة صفر و١٢ دقيقة . وهذا معناه ان يكون الجمعة - وليس الخميس - هو المتمم لشهر شعبان . خلافا لما اعلنته دار الافتاء . ومعناه ايضا انه اما ان يصوم مسلمو مصر ٣١ يوما . او ان ينهوا صيامهم وهلال شوال لم يولد بعد ! اما دار الافتاء فقد لزمت الصمت . ولم تصدر كلمة او بيانا يجلو هذا الغموض . فما هو راى علماء الدين والفلك .. هل لديهم ما يزيل اللبس ويمحو الشك من اذهان المسلمين ؟



تحقيق على خميس

يرى الدكتور . عبدالغفار عزيز . ان الخطورة تكمن فى انه قد يكون الاختلاف كبيرا بين بعض البلدان وتصل احيانا هذه الفروق الى يومين او ثلاثة . ومعنى هذا ان بعض الدول قد تصوم ثلاثين يوما . وتضطر للافطار فى الوقت الذى لا يكون فيه هلال شوال قد ولد بعد ولايزال هناك يوم او يومان لاتمام شهر رمضان .

وفى نفس الوقت تضطر بعض الدول الاسلامية الى صيام اكثر من ثلاثين يوما اذا لم تثبت رؤية شهر شوال وهذا غير جائز .

وقد يكون العكس فى بلاد اخرى . فيكون صيامهم ٢٨ يوما وليس ٢٩ يوما . وذلك حين يؤجلون الصيام فى بداية الشهر . ويضطرون لموافقة دولة اسلامية اخرى رأت هلال شوال بعد ٢٨ يوما . وقد حدث هذا فى مصر منذ اكثر من ثلاثين عاما . حيث اعلنت دار الافتاء ظهور هلال شوال بعد صيام ٢٨ يوما فقط .

هل يصوم المصريون ٣١ يومًا فى مقابل صيامهم ٢٨ يومًا ؟

● دار الإفتاء تلزم الصمت بعد بيان علماء الفلك

ومن اجل ذلك يؤكد . الدكتور عبدالغفار عزيز . على ضرورة الاخذ بالحساب الفلكى فى رؤية الهلال . حيث لا يتناقض الاسلام اطلاقا مع العلم . خاصة العلم الذى اصبح حقائق يقينية وليس مجرد نظريات تحتمل الصدق والكذب . ومن هنا فلا يمانع الاسلام اطلاقا فى استعمال الفلك بالنسبة لحساب الشهور وتحديد بدايتها . خاصة بعد ان ثبت انه علم يعتمد على اصول وقواعد ثابتة . ولا يدخل فيه التخمين او التوقعات . ونسبة الخطا فيه قليلة جدا اذا ما قيست باساليب ووسائل اخرى .

وقد قال المصطفى عليه الصلاة والسلام . صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته . وهذا لا يعنى ضرورة التمسك برؤية البصر التى قد تقف فى طريقها عقبات . وانى ارى ان حساب الفلك يدخل ايضا تحت مفهوم هذا النص . كما نرى ان تحديد وقت مولد الهلال عن طريق وسائلنا واجهزتنا وحسباتنا العلمية وصلت الى دقة تحديد الدقيقة والثانية . وفى هذا العصر بالذات يجب الا نتمسك بشكليات ومظاهر لا تغنى من الحق شيئا . ولو كان هذا الحديث - الذى يستند اليه المتمسكون بضرورة الرؤية البصرية - لا يحتمل تاويلا اخر غير رؤية البصر لاصبحنا ملزمين بالتمسك بذلك . ولكن فى الامكان تاويل هذا النص وادخال الحساب الفلكى تحت مفهومه بانه رؤية ايضا . وان كانت رؤية عن طريق العلم المؤكد والذى هو ادق كما قلت من رؤية البصر .

الخروج من المازق !

والمشكلة - كما يراها د. عبدالغفار عزيز - ان دار الافتاء المصرية التزمت فى تحديد هلال شهر رمضان الحالى بإحدى الدول العربية التى رات الهلال يوم ٢٨ وليس ٢٩ شعبان . ومن ثم وجب عليها الصوم . ولاتزال للاسف بعض الدول الإسلامية تعتمد على رؤية الهلال بالعين المجردة . وهذا بلاشك قد يؤدى الى ضرر بالمسلمين . خصوصا اذا ما عرفنا ان بعض هذه الدول تعطى مكافاة كبرى لمن يعلن انه راى الهلال . وتكتفى منه بمجرد القسم . وهذه الطريقة غير سليمة . حيث ان من يدعى الرؤية قد يكون كاذبا . ولا يفكر الا فى الحصول على هذه المكافاة كما قد يخدع فى الرؤية او تكون رؤياه غير دقيقة .

ومن ثم فلا مخرج من هذا المازق الا بان تتعاون الدول الاسلامية فى انشاء مرصد عالمى يشتمل على احدث الاجهزة وليكن مقره مثلا فى المملكة العربية السعودية . ويكون هو المرجع للمسلمين فى هذا الامر . على ان تلتزم الدول الاسلامية التى تقع على خط عرض واحد بهذا التحديد . وتوحد هذه الدول بداية الصوم ونهايته . وكذلك بداية كل الشهور ونهايتها .



الشيخ عبدالله المشد

د . عبدالغفار عزيز

وسائل ظنية وغير يقينية

وفى اصدار حكم شرعى لابد من الاستناد الى الادلة القطعية .. واذا نظرنا الى وسائل اثبات الهلال فى البلاد الإسلامية جميعها . نجد انها تستند الى الرؤية البصرية .

ويرى د . . عبدالله المشد . رئيس لجنة الفتوى بالازهر . ان الرؤية البصرية وسيلة من الوسائل الظنية وليست من الوسائل اليقينية . كما انه من بين الوسائل التى تستند اليها البلاد الاسلامية . الحساب الفلكى الشرعى . ولاشك ان هذا الحساب - بناء على التجارب - ثبت انه ظنى ايضا . ويمكن الخطا فيه . ولما كان الحديث صريحا فى انه يجب الصوم برؤية الهلال فى قوله عليه السلام . صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته . فإن المراد هنا من الرؤية . انما هو العلم وليس الرؤية البصرية . بدليل وجوب الصوم على من لا يرى الهلال والمحبوس اذا علم يقينا بظهوره فى الافق .

ولذا لم يبق امامنا الا وسيلة واحدة يقينية . ومن المؤسف ان المسلمين جميعا يتحاشون الاخذ بها لانها من عمل اهل الكتاب وليست من عمل المسلمين . وهى اثبات الهلال عن طريق الحساب الالكترونى فى امريكا واوربا ذلك الحساب الذى لم يخطىء فى السابق . واذا وجب الاخذ بهذا الحساب فى اثبات ظهور الهلال فى الافق . وجب على المسلمين جميعا ان يصوموا بمقتضاه فى يوم واحد . خاصة بعد ان ثبت ان جميع الدول الإسلامية تشترك فى جزء من الليل . وذلك الى ان يتعين اعداد مرصد فلكى الكترونى فى مكة او مصر او غيرهما من البلدان الاسلامية لضبط هذه الامور . خاصة ان هناك خطا حول بداية شهر رمضان الحالى . وعلينا ان نستعد لمعرفة الحقيقة المؤكدة عند استطلاع هلال شهر شوال .

شهادة المسلم الفاسق

وينظر د . محمد عبدالمنعم البرى . المدرس بجامعة الازهر . والامين العام للجنة الدينية بحزب العمل . الى الموضوع نظرة اوسع فالقضية الخطيرة فى الاسلام هى جمع كلمة المسلمين باية صورة كانت . لتاكيد معنى الوحدة والجسد الواحد .

ومن ايسر الشهادات فى الاسلام . رؤية هلال رمضان والذى اعرفه من خلال ما قرات انه اذا ثبت الهلال فى اى جزء من ديار الإسلام . ويقبل فى هذا الامر شهادة المسلم الفاسق . وقد ثبت فى صحيح البخارى ان الحكم النبوى الكريم يلتزم المأموم بالصلاة من جلوس اذا صلى امامهم بجلوس لمرض فى رجليه . حرصا على وحدة الكلمة ووحدة الصف .

واذا كان الحساب الفلكى غايته ومناط الحكم على الهلال فإننا ندور حول نقطة واحدة للتلاقى عندما اذن .

ويقول الدكتور رشاد محمد قبيس . عميد معهد الأرصاد الفلكية والجيوفيزيقية بحلوان :

كنا قد اصدرنا قبل رمضان بعشرة ايام . بيانا وزعناه على جهات مختلفة منها دار الافتاء . ومشيخة الازهر . يفيد بان بداية شهر رمضان المفروض ان تكون السبت ١٠ مايو . وقلنا ان هلال رمضان سيولد الساعة صفر والدقيقة ١٢ بتوقيت القاهرة بعد منتصف ليلة الخميس . وصباح الجمعة . وبالتالى لا تمكن رؤيته يوم الخميس آخر النهار لانه لم يكن قد ولد بعد فى اى مكان فى العالم . وعليه فسيكون يوم الجمعة متمما لشهر شعبان . ويوم السبت ١٠ مايو . هو اول شهور رمضان المعظم .

ان مشكلة التضارب بين المعهد ودار الافتاء تحدث سنويا تقريبا . منذ حوالى ٣٠ سنة .. منذ تطورت الاجهزة الفلكية والمفروض ان توضع لها نهاية . خصوصا ان العلم اصبح متطورا للغاية . وقادرا على ان يضع هذه النهاية .

ويعرض الدكتور عيسى على عيسى استاذ الفلك بالمعهد اقتراحا لتسهيل رؤية هلال رمضان فيقول :

الهلال او القمر . تصدر منه اشعة راديو . والفكرة ان نستغل التلسكوب الراديوى الكاشف . بالاقمار الصناعية . فى ان نلتقط الاشعة الراديوية الصادرة عن الهلال . ويمكن ان تظهر صورة الهلال على جهاز متابع ومنها الى شاشة تليفزيون . بمعنى اصح . ويمكن ان يتم ارسال صورة الهلال عبر شاشات التلفزيون . بحيث يستطيع ان يراه الناس جميعا من خلال التليفزيونات فى المنازل . اذا كان الهلال قد ظهر بالفعل .

ويقوم المعهد حاليا . عن طريق اكاديمية البحث العلمى بالاتصال بوزارة المواصلات لتسهيل اجراء هذا الموضوع . واذا تم شىء من هذا . فسوف تحل مشكلة الرؤية عن طريق التلسكوب العادى .. او شخص ياتى ويقول انه راى الهلال بالعين المجردة وهو لم يره ..

والعين المجردة لها تعريف .. المفروض ان هناك عين علمية . قوة ابصارها ٦/٦ وليس بها اى نوع من القصور البصرى . هذه هى العين التى من المفروض ان ترى الهلال .

وهناك نقطة هامة ان الهلال عندما يولد . يكون فى مثل حجم السيجارة . بالنسبة لمن ينظر له من فوق سطح الارض . فكيف يستطيع فرد رؤيته بفرض ان الجو صحو والمخرج الصحيح والحل لهذه المشكلة هى ان ناخذ بشمولية فعل (يرى) فلا نقصره على الرؤية بالعين المجردة . ويدعم هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم . وشمولية المعنى . فلو كان يقصد الرؤية بالعين المجردة . لنص الحديث على ذلك .

حاجز الأمواج ..



مشهد لأحد حاجزى الامواج فى دمياط وقد أعيد استخدام الدعامات به من جديد . وذلك يخالف ما اعلنه رئيس جهاز ميناء دمياط .

نفى عبدالرحمن العقاد . رئيس جهاز ميناء دمياط . حدوث عمليات نحر . منذ اقيم الميناء اى منذ حوالى اربع سنوات . وقال ان ارصفة الميناء وحاجز الامواج المقام داخل الماء . لم تتعرض لظاهرة النحر . ولم تتاثر بها حتى الآن . وفى نفس الوقت اكد رئيس الميناء ان تكاليف الصيانة السنوية لمنشات الميناء . تقدر بحوالى ٤٠ مليون جنيه !

ويبدو ان عدسة الكاميرا لها راى خاص فى تصريحات رئيس جهاز الميناء . حيث سجلت صورة لحاجز الامواج بعد ان تم كشفه . واضيفت دعامات جديدة على عمق اكبر . على اثر هبوط وسط الحاجز ..

يصر رئيس الميناء على عدم وجود عمليات تدعيم جديدة . وتصر الكاميرا على التساؤل عن سبب وجود الانواع الخرسانية والدعامات الحديدية ، وعن سبب كشف حاجز الامواج من جديد ؟

مجاعة في علف الدواجن

● مصانع الدواجن تتوقف عن العمل

بسبب انعدام الذرة الصفراء

الحكومة ليس لديها خطة زمنية لاستيراد الذرة

ولكن التعاقد يتم "بالبركة" وكلما توفرت "شوية" دولارات

إعدام الكتاكيت مستمر

حتى لا تموت جوعاً!

أصحاب المزارع يجمعون الدقيق والأرز والمكرونة ويقدمونها غذاء للدواجن

اصدت وزارة الزراعة قرارها، خلال الاسبوع الماضي، باعدام مليون كتكوت، بعد ان اصيبت مصانع الاعلاف بشلل تام. انعكس على مزارع الدواجن في صورة مجاعة مدمرة، نتيجة لعدم وجود الذرة الصفراء - اهم مكونات العلف - وليست هذه اول مرة تواجه صناعة الدواجن هذه الكارثة. او تصدر وزارة الزراعة مثل هذا القرار، بل ومن المتوقع ان يتكرر ذلك مرة ومرات في المستقبل، بسبب الخلل الملحوظ بين طرفي المعادلة التي تحكم هذه الصناعة : عدد كبير من معامل التفريخ ومزارع التسمين، يقابله عجز مخيف في كميات الأعلاف المتاحة.

● أصحاب المزارع يتجمهرون امام احد مصانع الاعلاف في انتظار صرف حصصهم.

●● تقف الآن مصانع الاعلاف العصبة بالسكتة. والمزارع التي تجتاحها المجاعة. والكتاكيت التي تواجه الاعدام .. في انتظار المراكب التي ستصل إلى ميناء الاسكندرية حاملة النجدة .. الذرة الصفراء المستوردة، والتي يتوقع ان تصل يوم ٢٠ مايو الحالي.

والعجيب في أمر الذرة الصفراء، ان وزارة الزراعة تقوم باستيرادها كلما توافرت العملة! فليس هناك ميزانية مخصصة، او خطة معينة، وانما يبدو الأمر مرتبطا بالتساهيل"

١١٨ الف مزرعة!

ومع ذلك فان تصاريح اقامة مزارع الدواجن، تصدر بمعدلات أسرع من معدلات استيراد الذرة الصفراء وانتاج مصانع الاعلاف! ففي خلال السنوات الأربع الماضية، ارتفع عدد مزارع الدواجن إلى ١١٨ الف مزرعة. صدرت تصاريح بعضها على سبيل المجاملة كما يؤكد المربون انفسهم .. دون التأكد من إستكمال المزرعة لمراحل عملية التربية والتسمين، طبقا للاصول العلمية، والتخطيط السليم. ولو ان استيفاء هذه المراحل كان شرطا لصدور التصريح، واستمرار قيام المزرعة، لاغلق نصف هذا العدد على الاقل، لانه اقيم على اساس غير سليم.

فليست المشكلة - كما يؤكد احد المنتجين - في اقامة المزرعة. ولكن في كفاءة سير الحلقات المتصلة التي تؤدي إحداها إلى الأخرى، ولا قيمة لاحداها بدون الأخرى .. من توفير الأعلاف، وعنابر التسمين، والمجازر، والأدوية البيطرية، فإذا انفصلت إحدى هذه الحلقات وسقطت، انهار المشروع بأكمله. وهذا ما يحدث الآن لعشرات من مشروعات التربية والتسمين!

وعلى سبيل المثال، لدينا الآن حوالي ١٥٠ مليون كتكوت، زيادة على حاجة مصر، وسوف تصدر فرمانات بإعدامها تدريجيا .. ولا يمكن تلافي مثل هذه الخسارة الفادحة، إلا إذا روعي الا تزيد نسبة النافق عن ٤٪، وان يكون انتاج مزارع الأمهات مساويا لاحتياجات معامل التفريخ.

القمح والمكرونة!

وفي فترات متكررة ومتقاربة، يتساءل المستهلكون - الآدميون - عن سر اختفاء القمح أو الارز أو المكرونة .. هذا السر يعرفه أصحاب مزارع التسمين! فهم عندما تستحكم أزمة الأعلاف، يشترون الاغذية المخصصة للبشر، ويقدمونها للدجاج، لانقاذ ما يمكن انقاذه .. فهم يستخدمون في اطعام دواجنهم، القمح والارز، بل والخبز والمكرونة! وهم يشترونها من السوق السوداء، بينما يحصل عليها هؤلاء الذين يتحركون في ظلام السوق السوداء .. بسعر الدعم، ثم يعيدون بيعها باغلى وافحش الاسعار!.. وهذا اعتراف آخر يقدمه أصحاب مزارع الدواجن بانفسهم، دون ضغط او إكراه!

ويقول احد المتخصصين في تربية الدواجن، انه ثبت علميا ان الدجاجة في مرحلة عمرها الأولى، وحتى ٤٠ يوما، تستهلك كمية قليلة من العلف وتقدم وزنا اكبر من اللحوم .. هذا إذا كان المكون الإساسي للعلف هو الذرة الصفراء .. اما المواد الغذائية الصالحة للاستهلاك الآدمي فانها تؤدي إلى ضعف القدرة المناعية وانتشار الأمراض بين الدجاج، ومن هنا ترتفع تكلفة الكيلو الواحد من لحومها إلى ثلاثة اضعاف معدل التكلفة العادي، وتصبح الفرخة المصرية اغلى فرخة في العالم!

صديق كمال — حامد محمود الجزار — محمود القط — عادل حسين محمد

لم تقتصر الكارثة على القاهرة الكبرى، بل تعدتها إلى سائر المحافظات.

يقول الإتربي صاحب مزارع ببورسعيد : منذ بداية هذا العام ونحن نعاني مشكلة عدم وجود علائق للدواجن، نتوجه لصرف الحصص المقررة لنا من المصانع. فنجد المصانع خاوية، والسبب عدم توريد وزارة التموين للحصص المقررة، ويضيف صاحب المزرعة ان الحكومة سوف تتوقف عن استيراد الذرة الصفراء، وستكلف القطاع الخاص بهذه العملية. علما بان الذرة من السلع الاستراتيجية، وحجم استيرادها السنوي يزيد على مليار و٢٠٠ الف دولار. فكيف يتسنى للقطاع الخاص توفير هذا المبلغ؟! محطاتنا، مهددة بالهلاك، بعد ان أصبح المربي تائها بين الحكومة ومن سيستورد الذرة. علما بان حجم الاستثمارات في مشروعات الدواجن تزيد على ١٢ مليار جنيه"

يؤكد صاحب المزرعة، اننا مقدمون على منعطف اقتصادي خطير للغاية. سوف يؤدي إلى مجاعة في البروتين"

مصنع .. طموه يرفض .. الحديث!

تلتقي محافظات الوجه القبلي، امام مصنع طموه، لتحصل على الحصص الخاصة بها، وفجأة توقف العمل بالمصنع، واصطف اصحاب المزارع على الأرصفة .. ينتظرون الفرج، فقد كانت طاقة المصنع الانتاجية من العلف يوميا ١٥٠٠ طن، اصبحت الآن ١٠٠ طن فقط"

وقد رفض نائب مدير المصنع، الادلاء بأي احاديث، رغم انه اكد ان العمل متوقف في المصنع لكن ماذا يفعل"

في محافظة الغربية

● احد اصحاب المزارع، اسماعيل الشاذلي، يربي ١٢٠٠٠ دجاجة بمركز بسيون غربية، ويقول لم احصل على حصة العلف المخصصة لي، جئت إلى المصنع لاحصل عليها بموجب البطاقة، فقالوا لي لم تصرف لنا وزارة التموين الحصص المقررة ..؟ واضطررنا بعد ذلك إلى استخدام الارز والقمح والخبز والمكرونة، في القرية ما يقرب من ٥٢ مزرعة دواجن - بياضة وتسمين، على حين ان المصانع توقفت جميعا .. انها كارثة محققة!

ومن المفروض ان تأخذ الدجاجة عليقة وزنها اربعة كيلو جرامات ونصف طول الدورة، والآن إذا حصلت على ٢ كيلو جرام، فانها تكون سعيدة الحظ .. جدا .. لقد اثر ذلك بالطبع على وزن الدجاجة، فالمفروض ان نبيعها وقد بلغ وزنها ٢ كيلو إلا ربعا، الآن نبيعها ووزنها كيلو و١٠٠ جرام ..!!

المصانع معذورة

● المهندس جمال راضي صاحب مزرعة ببسيون ٢٥٠٠٠ فرخة (بياضة) يؤكد انها ليست مسئولية المصانع، فالمصانع معذورة والمشكلة خاصة بوزارتي الزراعة والتموين، ولو لجأ المربي إلى السوق السوداء، فسوف يخسر الكثير، ان المصانع تخسر الكثير الآن، فالعمالة متوقفة وكذلك الماكينات، انه افتقار إلى التخطيط ..!!

الوزير يفضلها مستوردة ..!

من داخل مصنع طموه، التقت «الوفد» بنماذج من مختلف المحافظات ..

عبد ربه الشبراوي شندي من القليوبية، يمتلك خمس مزارع سعة الواحدة ٥٠٠٠ كتكوت، يقول : احضر يوميا ومعي ايصال بتاريخ ٤/١ لاحصل على العلف، لانقاذ ما تبقى، ولكن دون جدوى!

حامد محمود الجزار : يمتلك مزرعتين بقرية دمار - قطور غربية يؤكد ان الحصول على العلف .. اصبح مستحيلا ..!

عادل عبدالعال محمد .. يمتلك ٥ مزارع بسنطا - ميت غمر : اضطررت لشراء العلف من الشركة البريطانية، بزيادة ١٢٠ جنيها للطن" وزير الزراعة اكد ان الدواجن المستوردة افضل لانها ارخص من الذرة الصفراء!

عادل حسين محمد .. صاحب مزرعة بكوم بيلا - جيزة، يقول : تقدمت ٢٥٠٠ فرخة بياضة، قدمت بالايصال منذ تاريخ ٤/٣٠ ولم احصل على شيء حتى الآن!

اعدام ٣٥٠٠٠٠ كتكوت يوميا!

ويقول مصدر مسئول بوزارة الزراعة، ان الكارثة الكبرى، ليست في توقف المصانع، ولكن في سحب كميات هائلة من القمح وبيعها لأصحاب المزارع، فقد ادت أزمة العلف إلى لجوء العديد من تجار السوق السوداء لشراء اردب القمح الذي تدعمه الحكومة بـ٢٥ جنيها، بقيمة اعلى تصل إلى ٤٠ جنيها، ثم بيعه بعد ذلك لمزارع الدواجن !!

ويؤكد نفس المصدر ان هناك، كارثة اخرى، وهي ان الشركة العامة للدواجن امرت بتخفيض بيض التفريخ بنسبة ٨٠٪، وبيع الباقي في الاسواق، بخسارة فادحة، حيث ان بيضة التفريخ تصل تكلفتها إلى ٣٠ قرشا تباع في الاسواق بستة قروش ..!

واضاف ان المربين احجموا عن شراء كتاكيت شركة الدواجن والتي يصل انتاجها يوميا إلى ٣٥٠٠٠٠ كتكوت، كما رفضت هيئة الارشاد تسلمها فماذا سيكون مصيرها ؟! نعتقد ان فرمان «يوسف والي» في انتظارها ؟!

الاستقرار .. السياسي أساس المشكلة ..!!

يقول الدكتور احمد ابواسماعيل رئيس اللجنة المالية بحزب الوفد :

- ان هذه الكارثة ترجع جذورها إلى عوامل سياسية، فنجد ان نقص الذرة الصفراء، يرجع إلى عدم وجود عملة كافية لاستيراد الكميات المطلوبة، وعدم اهتمام الحكومة بتوافر عملة صعبة لاستيراد هذه السلعة الاستراتيجية. يرجع إلى عدم وجود غطاء من العملة، وهذا بطبيعة الأمر، يرجع إلى عدم الاستقرار السياسي، وعدم تشجيع رؤوس الأموال، والاهتمام بمصادر الدخل من التصدير والسياحة والفنادق.

ويؤكد الدكتور احمد ابواسماعيل، ان ما حدث للعلف، يمكن ان يحدث لاية سلعة اخرى اساسية، وان «مذبحة الدواجن» هذه تقع بكامل مسئوليتها على وزارة المالية، لانها لم توفر غطاء من العملة!

تحقيق : ميرفت السيد

قصة صورة
في مهبط الوحي

هذه الصورة النادرة اقدمها هدية لقراء الوفد بمناسبة شهر رمضان المبارك، انها الوحيدة التي امكن التقاطها لغار حراء، مهبط الوحي، فلم يستطع اي مصور الوصول الى هذا المكان المقدس لاعتبارات كثيرة، منها ان السعوديين لا يفكرون في ذلك اكتفاء بمناسك الحج والعمرة ولصعوبة الصعود الى جبل النور حيث غار حراء بالاضافة الى تصدي رجال الأمن والمطوعين للمصورين في معظم الامكنة المقدسة بمكة المكرمة .. اما كيف امكنني التقاط هذه الصورة فلذلك قصة :

لقد كان من فضل الله على ان شرفني بزيارة البقاع المقدسة حاجا مرات وزائرا ومعتمرا مرات .. ومنذ مايقرب من خمسة وثلاثين عاما كنت انا وبعض الزملاء نتعاون مع مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة لاصدار مجلة الرياض، وابديت رغبتي لزيارة غار حراء وغار ثور، فقيل لي ان ذلك من رابع المستحيلات، لان هذين الغارين يقعان فوق ربوة عالية والصعود لجبل النور يستغرق اكثر من ساعتين وقد يختل توازن الانسان فيسقط نتيجة الجهد او الخطأ في التسلق ولكني صممت على رؤية غار حراء مهما كانت الاخطار والمصاعب. وبتوجيه من المغفور له الملك فيصل (ولي العهد وقتها) واستعنت باثنين من رجال المطافي، ورافقاني في الصعود للجبل حتى اذا ما وصلنا الى قمة الجبل وجدنا مسطحا تتجمع فيه مياه الامطار وكانه حوض سباحة، وكانت المشكلة في الهبوط من منحدر بعد ذلك للغار، فربطاني بحبل امسكا به وتدليت الى مسافة اربعة امتار تقريبا .. حتى وصلت الى الغار .. وكانت اسعد لحظة في حياتي .. انا لا اصدق اني اقف في هذا المكان الطاهر حيث تلقى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الوحي وقال له جبريل : اقرا .. اقرا .. اقرا وربك الاكرم .. الذي علم بالقلم .. علم الانسان مالم يعلم.

اخرجت آلة تصوير صغيرة كنت اخفيها في حزامي كزمزمية المياه والتقطت هذه الصورة الفريدة والتي اتحدى اي انسان امكنه تصويرها.

والى اللقاء الاسبوع القادم في غار ثور ..

حسين الرملي

(٢) الانتماء والولاء لمن ؟

بقلم : د. وحيد رأفت

● رأينا في الحديث السابق كيف نجح الزعيم الشاب مصطفى كامل في «أن يوقظ في مصر الهرمة مصر الفتاة» كما جاء في رسالته إلى الكاتبة الفرنسية جولييت آدام بتاريخ ٢٢ ديسمبر ١٨٩٥ وهو في الحادية والعشرين من العمر، وفي أن يؤلف بين قلوب المصريين جميعا على اختلاف مشاربهم وعقائدهم على حب مصر بلا حدود، كما أحبها هو نفسه مع تسليمه بحقوق السلطان العثماني «كخليفة للمسلمين»، ومن أجل مواجهة الخصم المشترك «بريطانيا العظمى» التي تحدت السياسة التركية وقامت بفرض سيطرتها على مصر وشعبها!

● ووصف الكاتب الامريكي آرثر ادوارد جولد سميث (الابن) وخريج جامعة هارفارد الحال في مصر في تلك الفترة في كتابه «الحزب الوطني المصري : مصطفى كامل ومحمد فريد» قال : «والواقع ان معظم المصريين خلال السنوات العشر الأولى للاحتلال استسلموا لنفوذ بريطانيا وقواتها، كما استسلموا من قبل لحكم اجانب آخرين على مدى قرون. غير انه كان مقدرا للحركة الوطنية ان تبعث اخيرا. ولكن بشكل جديد. والحق ان وطنية عرابي التي غرس بذورها «محمد علي» دون قصد لم تمت، فقد بدأت كرد فعل لإلحاق مصر بنظام أوروبا السياسي والاقتصادي في القرن التاسع عشر، وتأثير ذلك على مجتمعها وثقافتها. وكل ما أحدثه الاحتلال البريطاني انه اعاد توجيه اهتمام الحركة الوطنية بالنسبة لكل من : «نحن» و «هم»! فمصر الآن (أي في الربع الأول من القرن العشرين) قد تحررت من السيطرة العثمانية، واصبحت بوضوح تام هي بؤرة الولاء الرئيسي وبخاصة بالنسبة للصفوة (المتعلمة)، واصبح اهلها بصرف النظر عن الجنس او الديانة يعتبرون انفسهم «مصريين»». (الترجمة العربية للكتاب المذكور - طبعة ١٩٨٣ - ص ٦٧، ٦٨).

● وتلك الروح المصرية الخالصة التي غرسها محمد علي عن غير قصد، وبعثها مصطفى كامل ومحمد فريد بعد نكسة الثورة العرابية شهدت انطلاقة كبرى ابان ثورة ١٩١٩ بقيادة الزعيم سعد زغلول ورفاقه، حيث وحدت بصورة رائعة صفوف المصريين، مسلمين ومسيحيين، في كفاحهم الوطني ضد الاحتلال البريطاني واعوانه، ولم يضن الشعب في سبيل ذلك الهدف باية تضحيات بالأموال أو بالأرواح، واصبحت شعارات الكل ان «مصر للمصريين» وان «الدين لله والوطن للجميع» وان «الوطنية ديننا والاستقلال حياتنا»! وانه لابد من «الاستقلال التام ودونه الموت الزؤام»!! .. فلما تحقق هذا الهدف الوطني بابرام معاهدة ٢٦ أغسطس ١٩٣٦ مع بريطانيا قبل الحرب العالمية الثانية بسنوات، ثم معاهدة الجلاء في ١٩ اكتوبر ١٩٥٤ بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، اخذ شعور الانتماء لمصر في التآكل تدريجيا! وشجع على ذلك عاملان اساسيان : افتقاد الجماهير العريضة لهدف جديد يستحث الهمم ويوحد الصفوف، ويحل محل الهدف الذي تحقق وهو الاستقلال والجلاء، وظهور شعارات في الساحة افرزتها معطيات جديدة لعالم دائم التطور ولا يستقر على حال! فاصطدم الشعور الغريزي بالانتماء الى الوطن الام (مصر)، بتيار القومية العربية او بتيارات دينية تنسب نفسها الى الاسلام!

● نبتت فكرة القومية العربية في اواخر القرن التاسع عشر وبداية هذا القرن كوسيلة للتحرر من السيطرة العثمانية التي فرضت نفسها على المنطقة بعد استيلاء السلطان سليم الفاتح على سوريا ومصر في اوائل القرن السادس عشر الميلادي، وانتشار النفوذ العثماني منهما الى شتى انحاء شبه الجزيرة العربية والشمال الأفريقي، واصبحت الأقطار الناطقة باللغة العربية جميعا تحت الحكم العثماني، ففقدت ذاتيتها وتحولت الى ولايات تابعة للامبراطورية العثمانية، وتدين بالولاء لسلطانها الذي كان يجمع الى السلطة الزمنية سلطة دينية بوصفه الخليفة، وذلك لعدة قرون قبل ان ينحسر المد العثماني تدريجيا وتنقرض الخلافة نهائيا في أعقاب خروج تركيا مهزومة من الحرب العالمية الأولى! واسهم في تفكيك هذه الامبراطورية الهرمة عرب الحجاز بقيادة الشريف حسين بن علي واولاده من البيت الهاشمي، وقد وجدوا تجاوبا مع حركتهم الثورية من جانب تنظيمات عربية سرية نبتت في سوريا ولبنان والعراق. ووصفت هذه الانتفاضة بـ«الصحوة العربية الكبرى» (مؤلف جورج انطونيوس باللغة الانجليزية - لندن ١٩٣٨). وفي ذلك التاريخ بدأت البلاد العربية تعرف سبيلها الى الحرية والاستقلال، مما مكن اكبرها شأنا او اسبقها الى التحرر، من التفكير في اقامة منظمة اقليمية عربية تضمها جميعا وتصون استقلالها!

● وكانت البداية على المستوى العربي «البيان التاريخي» الذي القاه رئيس وزراء مصر والزعيم المناضل مصطفى النحاس امام البرلمان المصري في ٣٠ مارس ١٩٤٣، مقررا انه سوف يدعو رؤساء الحكومات العربية الى الدخول في مشاورات في العاصمة المصرية للسعي لتحقيق «الوحدة العربية» في شكل من الأشكال! وانتهت هذه المشاورات الى توقيع بروتوكول بانشاء جامعة الدول العربية، وذلك بالاسكندرية في ٧ اكتوبر ١٩٤٤، ثم الى التوقيع - في قصر الزعفران - في ٩ مارس ١٩٤٥ لميثاق تلك الجامعة في صيغته النهائية، وقبل نهاية الحرب العالمية الثانية في اوروبا باسابيع.

● وبدأ الاحساس بالقومية العربية والتطلع الى الوحدة او الاتحاد بين اجزاء العالم العربي يحتل مكانه في الصدور لينافس الشعور بالانتماء الوطني! وضاعفت الاحزاب السياسية العربية كحزب البعث الاشتراكي العربي في سوريا والعراق من جهودها للمطالبة بالوحدة الشاملة والدعوة اليها، منتهزة فرصة تزايد الادراك بالارتباط العربي، بعد اقامة وطن اسرائيلي في قلب المنطقة عام ١٩٤٨ تنفيذا لوعد «بلفور» الذي قطعته بريطانيا على نفسها عام ١٩١٧!

● وانساق الرئيس عبدالناصر زعيم ثورة ٢٣ يوليو في مصر، وبخاصة منذ اواخر الخمسينات، وراء تيار «القومية العربية» الصاعد، واخذ ينفخ فيه ويضخمه، ويسخر وسائل إعلامه الموجهة لخدمته في شتى انحاء الوطن العربي الكبير، حتى خيل للناس وقتا ما ان الانتماء الوطني الآخذ في التقلص هو العدو الأكبر او العقبة الكؤود للقومية العربية الزاحفة الى مكان الصدارة، تحت شعار «وحدة الصف»، بصرف النظر عن الانظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة في كل دولة عربية على حدة! (وللحديث بقية)

نحن .. واليد الثقيلة

بقلم : منى مكرم عبيد

يرى عدد من المحللين ورجال السياسة العرب والأمريكيين ان العلاقات العربية - الامريكية في الحاضر والمستقبل المنظور تعتبر المفتاح الذي يقرر مستقبل المنطقة، وفي غياب الاجماع العربي الذي اصبح من الصعب تحقيقه لا يمكن ان يكون هناك موقف عربي موحد وبالتالي يتوجب النظر الى العلاقات العربية الامريكية من هذا المنطلق.

والواقع انه من الصعب الحديث عن علاقة امريكية عربية موحدة مثل تلك التي برزت في منتصف الاربعينات عندما كان الرأي العام العربي على مستوى الحكومات والشعوب متبلورا من خلال الجامعة العربية وكان شعار تحرير فلسطين هو الذي يلقى الاجماع العربي. اليوم اصبحت القضية الفلسطينية بؤرة الخلاف بين العرب حتى اصبحت كل دولة ضد الاخرى في هذا الموضوع، وتبقى الحقيقة ان الخلاف العربي وليس الاجماع العربي هو الذي يشكل محور العلاقات الأمريكية العربية.

ان الولايات المتحدة تعلن عن صداقتها للامه العربية ولكننا نرى جميع الافعال بالاتجاه العكسي، ومع ان الاعتبارات الاقتصادية الاستراتيجية هي الى جانب العرب فان اسرائيل استطاعت قلب الموازين الأمريكية لمصلحتها، والكونجرس لا يوافق على مخصصات المعونة المالية الهائلة لاسرائيل وحسب، بل يقرر زيادتها بينما صفقات الاسلحة للأردن والسعودية المدفوعة نقدا ترفض!

من ناحية اخرى يبدو ان هناك عددا كبيرا من الأمريكيين يتساءلون عن الحكمة في منع بيع السلاح الأمريكي المتقدم الى الدول العربية بالرغم من ان البيع يخدم مصلحة امريكا التجارية والاقتصادية على الاقل، على حين تحول اموال دافعي الضرائب الى اسرائيل وتزود اسرائيل بالمزيد من السلاح الامريكي الذي تستعمله في العدوان، ويدعم تطوير طائرة اسرائيلية منافسة لما تصنعه الشركات الامريكية! كذلك يبدو ان قطاعا واسعا من اعضاء الكونجرس اتيحت لهم فرصة الاطلاع على وجهة النظر العربية وكانوا يبدون عطفا وتفهما ولكنهم في قاعة المجلس لا يفعلون شيئا.

لذلك نرى ان عددا من محللي السياسة الأمريكية وقادة الفكر الذين يتحلون بالجراة والحكمة اخذوا اخيرا يضيقون ذرعا بالسيطرة الاسرائيلية المنفردة على عملية صنع القرار السياسي الامريكي والكبت والارهاب الفكري الذي تمارسه منظمات الضغط اليهودية ضد كل من يعبر عن رأيه في القضية الفلسطينية ولا تنسجم كليا مع ما تريده اسرائيل. ومن بين هؤلاء النائب السابق بول فندلي الذي اعيد انتخابه لعضوية الكونجرس خمس مرات الى ان خسر معركته لاعادة انتخابه في عام ١٩٨٢ نتيجة لتكالب اللوبي الصهيوني ضده. وقصد ان يؤلف كتابا يشرح فيه لكل امريكي يهمه الأمر ان يعرف كيف ان اللوبي الاسرائيلي يحرك تفكيره ومجلس نوابه ورئيس جمهوريته على هواه!

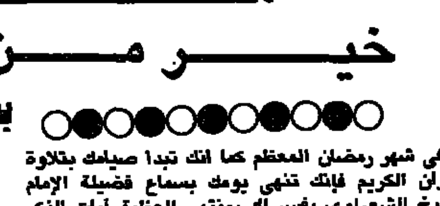
يقول بول فندلي في كتابه الذي ترجم الى اللغة العربية في بيروت منذ شهور بعنوان «من يجرؤ على الكلام» يقول ان اغلبية اعضاء الكونجرس يشمئزون من سياسة اليد الثقيلة التي يضغط بها عليهم اللوبي الاسرائيلي وانهم سيرحبون بضغوط تاتي من ناخبيهم لتعديل عادتهم بالتصويت الى ما تريده اسرائيل مهما كان. ويضيف ان هناك اقلية صغيرة جدا لكنها نشيطة ومثيرة للرعب بين الامريكيين اليهود تدعم اي قرارات تاخذها الحكومة الاسرائيلية وان لرئيس وزراء اسرائيل نفوذا على السياسة الخارجية للولايات المتحدة اقوى من نفوذه على سياسات حكومته ذاتها!!

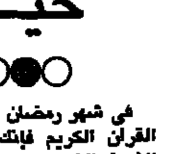
هذا وقد نتساءل : ماذا تفعل وزارة الهجرة بالنسبة لتسييس العرب الامريكيين بقضايا الوطن العربي خصوصا اذا علمنا ان الجالية العربية مكونة اليوم من اكثر من ثلاثة ملايين فرد قد بدأت اخيرا بممارسة حقوقها السياسية للتأثير على السياسة الخارجية الأمريكية؟ وبروزهم هذا ساعد على ايصال حوالي ١٥٠ شخصية من اصل عربي الى مراكز سياسية هامة في مقدمتهم عضوان في الكونجرس وعضوان في مجلس الشيوخ واثنان من حكام الولايات كما ان نحو سبعة آلاف عربي امريكي قاموا في عام ١٩٨٤ بدور نشيط في الحملة الانتخابية - (انظر مجلة السياسة الخارجية في عددها الأخير - خريف ١٩٨٥)

ان امريكا تحتاج للتذكير بان الدولارات البترولية انما تغطي عجز الموازنة الأمريكية وان ديون بنوك امريكا على العالم الثالث تم تمويلها من الفوائض العربية ...

وان كانت حقبة النفط قد مرت فانه لابد ان تفرض الضرورات الاقتصادية سياسات وحلولا. ولابد ان تتغلب الاعتبارات السياسية على الضرورات الاقتصادية.

ان كتاب بول فندلي ليس مجرد صرخة في واد والاقبال الكبير على كتابه يدل على انه عبر عن ضمير الشعب الامريكي الذي اخذ يتململ من هذا الكابوس المفروض على حريته في التصرف والتعبير. هل نستطيع ان نجني هذه الصحوة العربية الامريكية قبل فوات الأوان؟





خير من النوم !!!

بقلم : المستشار محمد أبو علم

في شهر رمضان المعظم كما انك تبدأ صيامك بتلاوة القرآن الكريم فانك تنهي يومك بسماع فضيلة الإمام الشيخ الشعراوي يفسر لك بمنتهى العظمة آيات الذكر الحكيم .. ولكن ينكد عليك وينغص عيشتك ويخرجك عن شعورك ما يجري عند تسجيل حلقات الإمام الاعظم لان مخرج الحلقات يخرجك عن شعورك ويفسد صيامك بما يصدر عنك من عبارات السب واللعن والشتيمة .. فهذا الرجل ينتهز فرصة ان الاستاذ الإمام في قمة عظمته او عندما يتكلم في حكم من احكام الدين تجده يسحب الكاميرا من على صورة الإمام ويسلطها على ظهور المستمعين او على الفسيفساء المزين بها المسجد، ولا ندري الحكمة من ذلك إلا ان تكون هذه نوعا من الاسرائيليات .. ساعتها تضيع المعاني وتضيع بهجة الاستماع والمتعة والحكمة من إذاعة هذه الاحاديث الرائعة .. وتنقلب انت من مسكين يرجو رحمة ربه .. إلى يائس قد ادخله هذا المخرج في زمرة الكفرة والمارقين ..

اي حكمة في ذلك، لا احدى يدري .. ثم تجده يلف بالكاميرا ويدور على المستمعين من اقفيتهم إلى اسفل ظهورهم بحثا عن شيء ؟! فيقف بعض المشاهدين امام الكاميرا .. ويبدو انه يكون قد اعد لذلك عدته، فاحضر بعض افراد من اصدقائه وبلدياته ليظهروا على الشاشة لتفرح بهم اماتهم على حساب اعصاب المسلمين ..

ثم ما هي حكاية الإخراج في حديث الإمام الاعظم .. إن الإخراج يبدأ بقصة .. ثم ما يسمونه «السيناريو» فيقوم المخرج بتوزيع الادوار على عشرين او ثلاثين شخصا كل واحد منهم يقول بعض الكلمات .. ولكن في احاديث الشيخ الشعراوي ليس هناك إلا متحدث واحد، فاين هو الاخراج ؟؟ اين الإخراج هذا، وليست هناك ادوار توزع على احد، فالمتحدث واحد، ولو وضعنا الكاميرا على وجهه باستمرار واخرجنا هذا المخرج من مسجد سيدنا الحسين واجلسناه بعيدا في قهوة الفيشاوي فلن يتأثر الحديث ابدا ولن تضيع بهجته .. وسوف يزداد الناس علما وثقافة وإسلاما ومعرفة ..

انا شخصيا لست مستعدا ابدا ان ارتكب قبل الإفطار ما يدخلني جهنم .. وإذا صمت اليوم فربما لا اصوم غدا .. وإذا صمت هذا الشهر فربما لا يطول بي العمر إلى شهر رمضان المقبل ..

ماذا يجري إذن لو امر الشيخ الشعراوي بخروج هذا الرجل من المسجد ويتركنا لحالنا مع الشيخ الشعراوي، فهو لا يستطيع تعديل ولا تبديل اي حرف .. إن حكام كرة القدم يستطيعون إخراج من يشاءون من الملعب رغم بلاوي الحكام وسوء تقديرهم هذه الايام .. الا يستطيع الشيخ الشعراوي ان يخرج من الساحة فردا واحدا لا لزوم له، فلا هو يخرج ولا يستمع ولا يلعب إلا باعصابنا ..

إنها والله قضية هامة جدا .. وهي حديث كل الناس في كل بيت .. فإنك عندما تحاول ان تتقرب من الله يشدك هذا المخرج مباشرة إلى جهنم .. لايزال هناك امل في الحلقات المقبلة .. نسال الله للشيخ الجليل تمام الصحة والعافية .. يكفيني ان مؤذن صلاة العصر في المسجد القريب مني يقول «الصلاة خير من النوم» وهو يؤذن لصلاة العصر !!! كل الناس في كل الدنيا تقول هذه العبارة في آذان الفجر إلا المسجد القريب منا .. إنه نوع من التخصص في قلة راحة الناس .. وصاحب الميكروفون في بلدنا اليوم اعلى صوتا من رئيس الوزراء نفسه.

لن يتكرر الشيخ الشعراوي ابدا .. ولن تتكرر احاديثه .. ولم تجتمع امة الإسلام منذ زمن بعيد على رجل في مثل فضله وعلمه وتواضعه وحب الناس له، فيبتلينا الله بمخرج يفسد علينا الحديث والصيام والحياة كلها ..

ارحمونا يا ناس .. إن من يامر باخراج هذا الرجل من المسجد فورا سوف يكتب الله له بكل مستمع حسنة .. والحسنة بعشر امثالها .. وسرعة إصدار هذا القرار «خير من النوم» !!

محجوبيات !!!

لم يعجب الناس جلسة مجلس الشعب التي ناقش فيها موضوع قصر العيني .. لم يعجبهم بعض عبارات رئيس المجلس مثل «رايحة تحلو» فنحن لسنا في محل لبيع البليلة ..!! ثم لم يعجب الناس حديثه عن نفسه وانه من الشرفاء ومن الأكرمين .. فالناس تذكر لعمر بن الخطاب وقوفه على المنبر يوما يحط من قدر نفسه بعد ان هزم الفرس والروم واعلى راية الإسلام، فسألوه : لم تفعل هذا يا امير المؤمنين؟ قال : حتى لا يصيبني الغرور .. عمر يفعل هذا .. والدكتور المحجوب يقول هذا !!

صحيح ان صفة النبوة قد جمعت بينهما .. فبالنسبة لعمر قال رسول الله ﷺ .. «لو كان بعدي نبي لكان عمر» .. اما رفعت المحجوب فقد جمع خلفه بعض اعضاء المجلس وبايعوه نبيا .. فالذي زكى عمر للنبوة رسول الله .. والذي بايع المحجوب نبيا اعضاء من مجلس الشعب عندنا .. إنها مستويات ..!!

في الممنوع

لخر ما كنا نتوقعه حدث في الأسبوع الماضي . اعتقلت الشرطة ثلاثة محامين . وقبض المحامون على ضابط شرطة واحتجزوه في غرفتهم بمجمع المحاكم بالجلاء . وجرت مفاوضات بين الطرفين . أسفرت عن إفراج الشرطة عن المحامين الثلاثة ، وإخلاء المحامين سبيل ضابط الشرطة . وبعدها بيومين اصدر مجلس نقابة المحامين قرارا بالاجماع في جلسة ١٥ مايو الجارى الاضراب العام على مستوى الجمهورية .

اعلن هذا القرار في ندوة عقدها مجلس النقابة في يوم ١٦ مايو وحضرها اكثر من ٥٠٠ محام .

والاضراب الذى اعلن عنه ليس هو نهاية الطريق لكنه بداية لسلسلة اخرى من الاجراءات التي يفكر المحامون هم مجلس نقابتهم في اتخاذها .

لم يكن المحامون في بداية الامر يفكرون إلا في رد العدوان عنهم والدفاع عن كرامتهم . واتخاذ موقف من تجاوزات بعض ضباط الشرطة معهم . ولم يكن مطروحا فكرة الاضراب العام . او اتخاذ اى مواقف حادة في علاج الازمة . ولكن تكرار حدوث مثل هذه التجاوزات مع اكثر من محام هو الذى دعا المحامين الى اتخاذ هذا الموقف والجهر بالدعوة الى اسقاط قانون الطوارىء . لأنه السلاح الذى استخدمته الشرطة في ارهاب خصومها . وإلى إدانة الشرطة في معالجتها اضراب عمال اسكو والمحلة وتدخلها في جامعة اسيوط وكلية طب القاهرة واستعمال اسلوب القمع مع الطلاب .

إن عدم تفاقم الازمة بين المحامين والشرطة في الأيام المقبلة ، يتوقف على الطريقة التي سوف تعالج بها الشرطة هذه الازمة : هل ستحاول ابراز عضلاتها واستعمال القوة في علاج الازمة وتطويقها ؟ أم انها ستصور الامر للقيادة السياسية على انه قلب لنظام الحكم ؟ أم ستلجا الى حشد الآلاف من جنود الأمن المركزى امام ندوة يعقدها المحامون ويحضرها بضع مئات منهم ، ينصرفون في نهايتها ؟ أم ستعمل على تصعيد الموقف مع المحامين استعدادا للدخول في «سبتمبر اسود» آخر ؟

وعلى الجانب الآخر ، فإنه ليس مطلوبا من المحامين تجاوز الدور المطلوب منهم ان يؤدوه .. وهو الدفاع عن كرامتهم . والتصدى لإرهاب الشرطة . وإسقاط قانون الطوارىء . ولهم في ذلك حق اللجوء الى استخدام اسلوب الاضراب . أو عقد الندوات . أو اى وسائل أخرى .. ولكن كل هذا يجب الا يخرج عن حدود هذا الدور . فلا يجوز ان تتصور نقابة المحامين المصريين نفسها - في غمرة الاحداث - انها نقابة المحامين السودانيين . او ان الدور المطلوب منها هو نفس الدور الذى قامت به النقابة السودانية .

ولن ازيد ؟!

مجدى مهنا

حيثيات الحكم في قضية محافظ الاسكندرية :

المحكمة تؤكد: مصطفى شردى استطاع أن يقيم الدليل على صحة بعض الوقائع التى اتهم بها المحافظ

المحكمة لاترى فيما نشرته "الوفد" ما يقصد به غير المصلحة العامة

المحكمة تقرر أنها تطمئن الى شهادة شهود الوفد من نواب الحزب الوطنى

مصطفى شردى — فوزى معاذ

أودعت محكمة جنايات الجيزة برئاسة المستشار محمود شريف وعضوية المستشارين فهمى شعيب وعدلى حسين ، حيثيات حكمها في القضية التي رفعها فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ، وعزت قادوس رئيس المجلس الشعبى بها ، ضد صحيفة «الوفد» بسبب نشرها لوقائع الفساد الذى اجتاح مدينة الاسكندرية ، والذى ادى الى وقوع تجاوزات ومخالفات جسيمة اثبتها تقرير لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب . وقد تضمنت الحيثيات وقائع على جانب كبير من الاهمية ، تبين فوزى معاذ وعزت قادوس ، بعد ان اثبتت هيئة الدفاع عن «الوفد» والشهود الذين تقدموا للادلاء باقوالهم ، صحة هذه الوقائع التي نسبت الى المحافظ ورئيس المجلس المحلى .

مناقشة اثناء إحدى جلسات القضية ، بحضور فؤاد سراج الدين ، وابراهيم فرج والدكتور عبدالمنعم الشرقاوى ومصطفى شردى وجمال بدوى وصلاح شفيق .

استمرار تربع المحافظ على قمة الإدارة بالإسكندرية لم يمكن "الوفد" من إثبات ثلاث وقائع فقط !

وأدى إلى أن يخشاه ويتملقه ضعاف النفوس فلا يشهدون ولا يقدمون ماتحت أيديهم من مستندات

استعرضت المحكمة في الصفحات الاولى من حيثيات حكمها ، وقائع الدعوى والدفوع المقدمة من الطرفين ، وشهادة شهود المدعيين والمدعى عليهم . وبعد ان حددت الوقائع المنسوبة وقصرتها على العددين ٦١ و ٦٢ ، على نحو ما جاء بورقتى التكليف بالحضور ، انتقلت الى استعراض حيثيات حكمها ، فجاء بها :

حيث انه عن توافر حسن النية لدى المتهم الاول مصطفى شردى ، وفيما خلصت المحكمة لنفا الى اسناده اليه ، فقد اعتصم المدعيان بأنه كان سيىء النية ، لاعتقاد المدعى عليهم ان المحافظ قد تسبب في هدم سرادق حزب الوفد بالاسكندرية في تاريخ سابق .

واستدلوا على ذلك باحاديث ومقالات وغير ذلك مما جاء بمذكراتهم . وكلها لا تتعلق بشخص المتهم الاول ولم تصدر عنه . ولم يقدم المدعيان ما يفيد ان ايا من تلك الامور كان له تاثيرا على هذا المتهم ، جعله سيىء النية فيما نشره . ولا ترى المحكمة فيما نشر بجريدة «الوفد» وانتهت الى انه يكون جرائم قذف وسب نسبتها اليه ، عبارات قصد بها التجريح والتشهير بالمجنى عليه . او اية عبارات لم يقصد بها المصلحة العامة . ولا ما يشير الى انه سيىء النية . ومتى كان ذلك جميعه ، وكانت المحكمة تستخلص مما قدمه المتهم المذكور من اوراق وبينة ، وخاصة تقرير لجنة تقصى الحقائق واقوال شهوده . ان مصدر المعلومات المنشورة كان بداية باثارة بعضها تحت قبة مجلس الشعب وبوصولها الى الجريدة من بعض اعضاء هذا المجلس . واستكملت المعلومات من خلال مباشرة لجنة تقصى الحقائق المشكلة بمعرفة مجلس الشعب لعملها . ومن تقريرها ذاته . وانه لابد كان يعتقد بصحة تلك المعلومات بعد ان تكرر ترددها في تلك المصادر والمستندات وعلى لسان هؤلاء الاعضاء . فان المحكمة تنتهى الى انه وقد قام بنشر تلك المعلومات ، قد اعتقد بصحتها بعد ان قدرها تقديرا كافيا ، وان اعتقاده هذا كان مبنيا على اسباب معقولة . الأمر الذى يتحقق به شرط حسن النية كاحد شرطى سبب الاباحة .

وحيث انه عن الشرط الثاني من شرطى الاباحة . وهو اثبات حقيقة كل فعل او نعت نسبه المتهم المذكور الى المدعيين ، فيعنى هذا ان المتهم هو الذى يحمل عبء الاثبات . وعليه ان يقدم للمحكمة الادلة المثبتة لهذه الافعال والنعوت . ولا يعتبر موفيا بهذا الشرط اذا تقدم بادلة قدرت المحكمة انها غير كافية لذلك . او قدرت انها غير منتجة في الاثبات او غير متعلقة به . واذا تعددت وقائع القذف تعين على المتهم اثباتها جميعا . فان لم يستطع اثبات واحدة منها او اكثر ، فهو لا يستفيد من الاباحة لعدم تحقق علتها . ويتعين بالتالى إدانته حتى مع ثبوت حسن النية .

شقق اقارب المحافظ

وحيث إنه بتطبيق ما تقدم على ما اسندته المحكمة الى المتهم الأول مصطفى شردى ، فان المحكمة ترى انه استطاع ان يقيم الدليل على صحة بعض الوقائع التى اسندها الى المحافظ ، وعلى صحة ما نعته به وعلى صحة ما اسنده الى عزت قادوس على التفصيل التالى :

اولا . الوقائع التى اثبتها المتهم الأول بعد ان اسندها الى المحافظ

(١) الواقعة المكونة لجريمة القذف والمتعلقة بالثروة السمكية . والتى اشارت اليها المحكمة آنفا تحت رقم ٣ بند ثانيا منه . وقائع العدد رقم ٦١ من جريدة الوفد . فالثابت من صورة تقرير لجنة تقصى الحقائق المقدمة من المتهم بالصفحة رقم ٣٨ منها . تحت بند الحقائق التى توصلت اليها اللجنة بالنسبة لتجفيف وردم مساحة ١٣٠ فدانا ، ان هذه المساحة خصصت لاقامة مشروع تجريبى لاستزراع الاسماك ، صرف عليه مبلغ ٢٤٠٤٠٠٠ جنيه . وان انتاجها السمكى زاد الى معدلات لم تصل اليها مزرعة سمكية اخرى . إلا ان المحافظة عدلت عن ذلك وقررت ردم هذا المسطح ، لاقامة وحدات سكنية عليه ، وانه تم ردمه بمخلفات الزبالة . وان هيئة الطيران لم توافق على اقامة مبان الا على مساحة ٤٠ فدانا فقط بارتفاعات لا تتجاوز ١٢ مترا ، وفقا لأحكام القانون ٢٨ لسنة ١٩٨١ والقانون ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ المعدل ، وانه حتى وضع التقرير له لم يستقر الوضع بالنسبة لافادة هذه الوحدات . كما شهد احمد محمد عزت واحمد احمد الشرنوبى ، واللذان تطمئن المحكمة الى شهادتهما ، بمثل ما انتهى اليه تقرير لجنة تقصى الحقائق في هذا الخصوص ، واضافا ان المحافظ وافق على ردم هذه المساحة على النحو المتقدم لاقامة مشروع للاسكان . وايدهما في ذلك الشاهد حامد عبدالحكيم خيال الذى تطمئن المحكمة الى شهادته ، غير انه لم يحدد شخص من اختار هذا الموقع للبناء . واذا كان ذلك وكانت المحكمة تطمئن الى صدور موافقة المحافظ على ردم هذه المساحة وبالمخالفات لاقامة مشروع سكنى عليها . باعتباره محافظ الاقليم والذى تبنى بناء الاسكان خارج الخطة ومنه هذا المشروع ، والذى يرجع اليه بالتالى في شأن اختيار مواقع تنفيذ هذه الخطة الطموحة له ، خاصة وقد شهد كل من احمد محمد عزت واحمد احمد الشرنوبى بذلك . وقد صدرت موافقته هذه رغم عدم سلامة اختياره كموقع للاسكان لعيوبه ، التى جاءت بالتقرير وبرواية الشهود المذكورين . ومتى كان ما تقدم جميعه ، فان المحكمة تنتهى بالنسبة لهذه الواقعة الى ان المتهم الاول قد اقام الدليل على صحتها .

(٢) الواقعة المتعلقة بحصول المقربين للمحافظ على شقق لمعارفهم واقاربهم ونويهم . والتى اوردتها المحكمة تحت الرقم ٥ من البند ثانيا من العدد رقم ٦١ من جريدة الوفد . فقد انتهى تقرير لجنة تقصى الحقائق في خصوصها الى ان توزيع الوحدات السكنية بالاسكندرية تم بنسب متغيرة في كل دفعة توزيع من وحدات الاسكان الشعبى ، بجانب استحداث قواعد توزيع لفئات اخرى من المواطنين ، وانه تم توزيع ١٥٩ وحدة لفئات مستحدثة غير مستحقة لها ، وكذلك الحال بالنسبة لعدد ٤٠ وحدة بتعليمات سوتير . كما شهد شهود المتهم الأول جميعا والتى اطمانت المحكمة الى شهادتهم ، بما لا يخرج عن مضمون ذلك ، ناسبين الى المدعيين انهما ضالعان في ذلك . واذا كان ذلك وكانت المحكمة تطمئن الى هذا الاثبات ومؤداه المتقدم ، فان المتهم يكون بذلك قد اثبت صحة هذه الواقعة بدورها .

المحافظ والدولة البوليسية

ثانيا : اقامة المتهم الدليل على صحة ما نعت به المحافظ ، الامر المكون لجريمة السب في حقه ، فقد نعت المتهم المحافظ بأنه امبراطور وان في الاسكندرية دولة بوليسية . واذا كان كل من النعتين يكفى للقول بتوافر جريمة السب في حق المتهم ، الا انه لا يمكن تعدى ذلك الى القول بان المتهم قصد بهما ان المحافظ مستبد او سيىء التصرف او انه يحكم الاسكندرية بيد من حديد ، فيصادر الحريات . واذا كان الثابت من شهادة شهود المتهم ان المحافظ المذكور يهيمن على كل شئون الاسكندرية ، ولا يتخذ قرار خطير دون علمه او موافقته ، وان اعوانه في ادارة دفة الامور بالاسكندرية في معظم المواقع من رجال الشرطة ، وكان له دور في اختيارهم لها ، فانه نعته بالصفتين المتقدمتين وعلى التفسير المتقدم يكون قد اقام المتهم الدليل على صحته .

عزت قادوس مدان

ثالثا : اثبات المتهم صحة الوقائع التي نسبها الى عزت قادوس .

فعن الواقعة الاولى المتعلقة بان مقربين له حصلوا على شقق لمعارفهم واقاربهم ونويهم ، فقد اقام المتهم الأول مصطفى شردى الدليل على صحتها ، وتحيل المحكمة في خصوصها الى ما جاء في شأن مثيلتها فيما يتعلق بالمحافظ .

وحيث انه عن الواقعة الثانية المتعلقة بمعاونة عزت قادوس للمحافظ في اكذوبة موقع البتروكيماويات ، فالثابت من تقرير لجنة تقصى الحقائق ص ١٥ ، ١٨ ، ان المحافظة اتبعت اجراءا معيبا ، بعدم ادراج مشروع الاسكان الذى يشتمل بين ما يشتمل عليه على هذا الموقع في الخطة الخمسية ، وان هذا المشروع لم يحظ بالقدر الكافى من الدراسة والتخطيط يكفل تحقيقه ، وان هذا الموقع غير صالح على الإطلاق لاقامة وحدات سكنية شعبية ، لما يمثله من خطورة على سلامة وصحة المواطنين . وان المحافظة اختارته رغم تحذير شركة الكيماويات ووزير التعمير والدولة للاسكان واستصلاح الأراضى من اقامة اية وحدات سكنية في هذه المنطقة ، وان وكيل وزارة الاسكان بالمحافظة اتصل باللجنة ، وافاده ان المحافظة اوقفت العمل بهذا الموقع لحين موافاتها برأى - حماية البيئة حول هذا الموضوع . واذا كان ذلك وكانت البينة المقدمة من المتهم قد تضمنت ما لا يخرج عن مضمون ما انتهى اليه تقرير لجنة تقصى الحقائق في هذا الخصوص ، مشيرة الى ان عزت قادوس ضالع في اختيار المواقع ، وكانت المحكمة ترى انه وهو يشغل منصب رئيس المجلس المحلى الشعبى بالاسكندرية ، فلابد انه اشترك بوجه او باخر في اختيار هذا الموقع غير الصالح ، فانها تنتهى الى ان المتهم قد قام باثبات هذه الواقعة بدورها .

وحيث انه عن الواقعة الثالثة والمتعلقة بسب عزت قادوس لبعض اعضاء مجلس الشعب عن الاسكندرية ، فقد شهد كل من جبريل محمد واحمد محمد عزت واحمد محمد الشرنوبى وحامد عبدالحكيم خيال بحصول مشادة كلامية بين الطرفين ، وشهد ثلاثتهم ان العبارات التى بدرت من عزت قادوس ضد الفريق الآخر هى ، سوف اعطى لاعضاء المجلس المحلى كل واحد شقة وكل واحد كابينة على البحر واللى مش عاجبه ينفلق ، . ومتى كان ذلك وكانت المحكمة تطمئن الى اقوال شهود المتهم المذكورين ، فانها تنتهى الى ان المتهم قد اثبت صحة هذه الواقعة بدورها .

ومتى كان ذلك فان المحكمة تنتهى الى ان المتهم الاول مصطفى شردى قد قام باثبات هذه الوقائع ويتعين براءته مما اسند اليه في الجنحة ٥٣ ... لسنة ١٩٨٦ العجوزة عملا بالمادة ٣٠٤ / ١ اجراءات جنائية .

.. وحيث انه عن باقى الوقائع التى اسندها المتهم الاول مصطفى شردى الى المحافظ ، عدا ما تقدم ذكره على انه اقام الدليل على صحته ، فليس فيما قدمه من اوراق وبينة ما تنتهى معه المحكمة الى القول بانه اقام الدليل على صحته ، وليس بالاوراق ما يفيد صحته وهى :

(١) ما تعلق بحفل عرس ابنته ، والتى اشارت اليه المحكمة تحت رقم ٢ من البند ثانيا من وقائع العدد رقم ٦١ من جريدة الوفد .

(٢) ما تعلق بملكيات المحافظ ، والتى اوردته المحكمة تحت ارقام ٧ ، ٨ ، ١٠ من البند ثانيا من ذات العدد رقم ٦١ من جريدة الوفد .

(٣) ما تعلق بشقة وابور المياه ، والتى اشارت اليه المحكمة تحت رقم ٩ من البند ثانيا من العدد المذكور .

لماذا لم تتمكن "الوفد" من اثبات بعض الوقائع ؟

اما الاعتبارات التى لاذت بها المحكمة في مجال تقرير العقوبة ، التى نص عليها الحكم ، فقد جاء عنها في حيثيات الحكم ما يلى :

حيث ان المحكمة وهى في مجال تحديد العقوبة ، فانه ماثل امامها الاعتبارات الآتية :

اولا : ان اقلام الصحفيين المصريين - والمتهمين - ... المذكوران - ظلت مقيدة فترة طويلة من الزمن ، ولم تطلق اخيرا ومن فترة غير بعيدة . فانهم وقد مارسوا حرية القلم وبعد منع طال - فمن المتوقع ان تحدث من بعضهم بعض التجاوزات مما يقع تحت طائلة قانون العقوبات .

ثانيا : ان المتهم الاول استطاع ان يثبت صحة بعض الامور التى نسبها الى المجنى عليه على النحو سالف البيان ، وهو إذ عجز عن اثبات بعض الوقائع ضده ، واستحق العقاب عنها بالتالى ، فقد يكون عجزه هذا راجعا الى القصور في وسائله . والحال انه والحزب الذى يعمل رئيسا لتحرير جريدته ، لا يتوليان مناصب الحكم . بينما المجنى عليه يعمل في الوظيفة العامة التى تعلقت بها هذه الوقائع محافظا للاسكندرية ، ويتربع على قمة الادارة بها ، فيخشاه ويتملقه ضعاف النفوس ممن يمكن ان يشهد بصحة الوقائع المسندة ، او تحت ايديهم مستنداتها ، فلا يشهدون ولا يقدمون تلك المستندات ولو بقدر ضئيل منه .

نص الحكم

ثم انهت المحكمة حيثيات حكمها بنص الحكم كالتالى :

حكمت المحكمة حضوريا -

اولا : في الجنحة رقم ٥٠٤٣ لسنة ١٩٨٦ قسم العجوزة - دعوى عزت قادوس - ببراءة مصطفى النحاس محمد احمد شردى - ومحمد جمال الدين اسماعيل بدوى مما اسند اليهما ، وبرفض الدعوى المدنية ، وبالزام المدعى بالحق المدنى بمصروفاتها ومبلغ ٣٠ جنيها لاتعاب المحاماة .

ثانيا : في الجنحة رقم ٥٠٤٢ لسنة ١٩٨٦ جنح قسم العجوزة - دعوى فوزى معاذ - وفي الدعوى الجنائية :

١ - ببراءة محمد جمال الدين اسماعيل بدوى - مدير تحرير «الوفد» - مما اسند اليه .

٢ - بتغريم مصطفى النحاس محمد احمد شردى - رئيس تحرير «الوفد» - مبلغ مائة جنيه ، وصلاح شفيق - رسام الكاريكاتير - مبلغ ٤٠ جنيها عما اسند اليهما ، والزمتهما بالمصاريف الجنائية ، وامرت بايقاف تنفيذ العقوبة بالنسبة لهما لمدة ٣ سنوات تبدا من اليوم - تاريخ الحكم .

وفي الدعوى المدنية ، حكمت المحكمة برفض الدعوى المدنية بالنسبة لمحمد جمال الدين اسماعيل بدوى ، والزام المدعى بالحق المدنى بمصروفات هذا الشق منها ، ومبلغ ٣٠ جنيها لاتعاب المحاماة . وحكمت بالزام مصطفى النحاس محمد احمد شردى وصلاح شفيق ، بالتضامن مع المدعى عليه الأول محمد فؤاد سراج الدين ، بان يؤديا الى المدعى بالحق المدنى مبلغ ١٠١ جنيه تعويضا نهائيا ، والزامهم بالمصاريف المناسبة ، ومبلغ ٣٠ جنيها لاتعاب المحاماة ، ورفضت ما عدا ذلك من الطلبات .



شيريهان .. ومشهد من فوازير الف ليلة وليلة .

كل الفنون

برامج ناجحة وأخرى هابطة يا تليفزيون .. يا !!

تحتل فوازير الفنانة شيريهان مساحة عريضة . من اهتمام الناس . في مصر . وحاول بعضهم استثمار هذا الاهتمام بطرح استمارات لتدوين الحلول . يشتريها الجمهور في حب مصر . وكان هذا محاولة طيبة . للاستفادة من شعبية الفوازير . وشيريهان التي ستظل حديث الناس لفترة طويلة بسبب المقارنة الظالم التي يحلو للبعض عقدها بين شيريهان والذين قاموا ببطولة الفوازير من قبل . واكد انها مقارنة غريبة . لانعدام التشابه بين شيريهان والآخرين وليس لشيريهان . لان هذه الفتاة تتمتع بمواهب متعددة . ويمكن ان يقبل منها المشاهد مختلف الحركات التعبيرية التي تناسب مرحلة عمرها . وستبدو هذه الحركات افتعالا من الآخرين ومن جانب اخر لابد ان ياخذ الانسان في اعتباره ان شيريهان لابد ان تكسب مزيدا من الخبرة بمرور السنوات خاصة انها تمتلك موهبة الفنان الشامل . مما يعني اننا سنجد بعد عشر سنوات فنانة يمكن ان تكون على مستوى كبار فنانات العالم . لوجود البذرة الصالحة وبريق الشباب الذي يحمل معه الامل في مستقبل افضل . وكلي عبادة للافراد في مختلف المجالات وفي الفن كما . في السياسة .. وهنا لابد للحاج فهمي عبدالحميد المخرج المبدع دائما . ان يغير قليلا في العناصر المستخدمة في الفوازير خاصة حسن عفيفي مصمم الرقصات . التي جاءت متشابهة للاعوام السابقة وهي التي ادت بالبعض الى عقد مقارنات واذا كنا نؤيد شيريهان كممثلة شاملة شابة فاننا نطالب الحاج فهمي عبدالحميد بالاستعانة بشباب المصممين للرقصات التي لم تتغير منذ سنوات .. و.. ارحموا شيريهان من سموم اصحاب المصالح الذين يظهرون مع كل رمضان !.

وبقدر نجاح الفوازير بقدر فشل برنامج «ياتليفزيون يا» الذي يصر التليفزيون على تقديمه سنويا . رغم النقد الشديد . الذي يوجه اليه سنويا ايضا .. فالبرنامج بلا فكر او هدف ويقوم بتقديمه واعداده ورسمه شخص واحد سنويا . رغم ان البرنامج ليس فيه تقديم . او اعداد او حتى رسم حيث يقول الضيف اى كلام ويفترض فيه اصحاب البرنامج انه مضحك او مفيد ويسأله المعد بعض الاسئلة التافهة ثم يقوم برسم ضعيف مع تعليق دعائي للضيف . دون ان تطالب ادارة الاعلانات بالتليفزيون عن اى ثمن لهذه الاعلانات الواضحة .. ومع ذلك تصر سامية صادق رئيس التليفزيون شخصيا على تقديم هذا البرنامج التافه سنويا . دون ان تخبرنا بسبب واحد غير انها «تستخف» . بم ورسوم وتعليقات مقدم البرنامج في المجلة الحكومية التي يعمل بها .

والملاحظة الاخيرة حول اهتمام قادة التليفزيون الشديد . بالمسلسلات العاطفية والاجتماعية والمسرحيات الهزلية دون اى اهتمام باى برامج ثقافية وكان شهر الصيام لا تجوز فيه الثقافة وان كنت اظن انه لا ثقافة في التليفزيون خلال بقية شهور السنة !. واسألوا المذيعات المتشنجات إذا كنتم لاتشاهدون ما تقدمونه باسم البرامج الثقافية ..

اما نجوم التمثيل الذين يظهرون في اكثر من عمل . خلال شهر رمضان بالذات . ويعانون البطالة طوال العام . فانه لا لوم عليهم . مادام رجال الاخراج في التليفزيون لايعملون إلا في رمضان .. وبدون حسد بارك الله في اموال التمثيل . وعوضنا الله خيرا عن عقل المشاهد .. في رمضان !!

د. حمدى الجابرى

المسرح تعاني الظلام خلال شهر رمضان !!

لم تجد هيئة المسرح ما تقدمه في رمضان . ولم تجد الفرق المسرحية التابعة للهيئة الميزانية اللازمة لتقديم مسرحياتها .

ولم تتمكن الهيئة من إعادة بعض العروض المسرحية في المسرح القومي . كما سبق ان اعلنت .. و.. العرض الوحيد الذي يحمل اسم الهيئة . قدمه شباب المسرح المصري في عرض مسرحية «المهرج» من اخراج ايمان الصيرفي . وبطولة [illegible] عبدالهادي في «الغورية» بالحسين .

وكان نجوم مصر الكبار . الذين [illegible] مصر [illegible] المسرح [illegible] الوجه المراق .

٣ من قيادات التليفزيون امام محكمة جنح بولاق

[illegible] محكمة جنح بولاق [illegible] الدعوى القضائية . المقامة من المهندس [illegible] منصور رجب بالهندسة الإذاعية [illegible] حسين عنان رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون . والمهندس فاروق ابراهيم رئيس القطاع الهندسي . ومدير عام شئون العاملين . لامتناعهم عن تنفيذ الحكم الصادر . من محكمة القضاء الإداري . ويقضي الحكم بنقل المهندس [illegible] منصور رجب . الى الفئة المخصصة بعد حصوله على بكالوريوس الهندسة قسم اتصالات . وكان قد صدر قراران متعاقبان . بتخفيض المهندس من الفئة الاولى . الى الثانية ثم الى الثالثة . وقام المدعى عليهم بتوكيل محام من خارج الإذاعة والتليفزيون للدفاع عنهم .

أفلام الحب والرومانسية .. ضاعت وسط الجنس والإثارة والرعب فى «كان»

«جنجر وفريد» أشهر ثنائى فى الأربعينات .. أعادا الدموع إلى عيون النقاد !

كالعادة اشترك في مهرجان «كان» المقام حاليا . العديد من الافلام التي تمثل جميع الاتجاهات الفكرية والتكنيكية . من جميع ارجاء العالم . ولكن رائحة الجنس فاحت بشكل خاص في افلام هذا العام .. وكان الفيلم الفرنسي «ملابس السهرة» للمخرج برتراند بليه . من اكثر الافلام التي اثارت اشمئزاز النقاد . في الايام الاولى من المهرجان . واضطرت إدارة المهرجان إلى تجاوز قوانينها الصارمة . وذلك بقبول عرض الفيلم . الذى سبق عرضه تجاريا على الجمهور .

اما السبب الاكثر إثارة للاشمئزاز . فهو كمية الوقاحة التي امتلأ بها الفيلم . واستنكرها الجمهور الفرنسي نفسه . ففي افيشات الفيلم . وملصقاته تقرأ العبارة التالية . وترجمتها إلى اللغة العربية المهذبة تقول : «انه الفيلم الاكثر صفاقة لهذا العام .. ملابس السهرة» !! والفيلم باختصار يتعرض لعلاقة شاذة بين رجلين .. وتبدأ احداثه بمشاجرة بين رجل وزوجته في احد الملاهي الليلية تتهمه الزوجة فيه بالخنوع . والذلة وعدم القدرة على توفير حياة كريمة لها . ويحاول الزوج تهدئتها من حين لآخر . ويكشف في سلوكه عن مدى حبه . وولعه بها . ويذكرها بايام الحب الاولى . ولكن صراخها يتعالى بالشكوى . ويتدخل في النقاش احد الحاضرين . فينهر المرأة على اهانتها لزوجها بهذا الاسلوب الوقح . ويعرض خدماته على الزوجين . ثم يتبعهما بشكل ملحوظ . ويغدق عليهما من امواله . وتكتشف الزوجة . ان هذا الرجل يلازمهما ليس من اجل عيونها . ولكن من اجل عيون زوجها !! وتحت ضغط الحاجة . يستجيب الزوج لرغبات الرجل . ويندفع معه في طريق بلا نهاية !! ورغم ان الفيلم لم يقدم مشاهد جنسية صريحة . إلا ان وقاحة الحوار كانت تغني في الواقع عن اى مشاهد .

وقد اصابت وقاحة الحوار . الجمهور الفرنسي نفسه بالامتعاض !! واكد بعض النقاد . ان قيمة الفيلم من الناحية الفكرية لا يمكن إنكارها . حيث انه يشرح العلاقات غير السوية التي اخذت في الانتشار في اوروبا وادت إلى تفسخ العلاقات الانسانية .. هذا ويرى النقاد ان الفيلم علامة . تحذير لمجتمع الشباب . وإن كنت ارى ان التحذير من الممكن ان يكون في اسلوب اكثر تهذيبا مما شاهدناه !!

ونفس الفكرة تقريبا التقطتها المخرجة الكندية «دينيس اركاند» لتقدم فيلم «سقوط الامبراطورية الامريكية» يستعرض الفيلم مجموعة علاقات زوجية متشابكة . حيث تجتمع الزوجات في النادى لممارسة بعض التمرينات الرياضية . واثناء التدريبات تقص كل منهن للاخريات . مغامراتها العاطفية والجنسية !! اما الازواج فاننا نجدهم يفعلون نفس الشيء ! وتقول المخرجة . التي قامت ايضا بكتابة السيناريو . إن الفيلم مليء بالتفاصيل المخجلة . ولكنها الحقيقة للاسف . فقد اصبح المجتمع الامريكي في حالة سيئة جدا من الانحلال بعد ان تفككت العلاقات الاسرية . وانتشر الفساد . وشاعت الامراض الجنسية مثل «الإيدز» .. واعتقد ان ازمة الاخلاق هي من اخطر الازمات . التي تهدد كيان الدول . وتنبيء بسقوطها . واضافت مخرجة الفيلم . انها ترى ان الازمات الاقتصادية والسياسية . اقل وطأة من الازمات الاخلاقية . ولذلك حرصت على تقديم هذا الفيلم . ووضعت فيه خلاصة تجاربها ومعرفتها . ببعض العائلات . التي يمكن ان نطلق عليها عائلات مفككة .

ويكشف حوار الفيلم عن التفصيلات التي تؤكد ملامح شخصية المخرجة . ومعرفتها بالنفس البشرية . وخبايا المجتمع الأمريكي . وحاولت المخرجة اضفاء روح المرح . على الاحداث واعتمدت بشكل واضح . على الحوار في معالجة موضوعها .. وقد عرض فيلم «سقوط الامبراطورية الامريكية» خارج المسابقة . ضمن برامج اسبوع النقاد ..

ووسط افلام الإثارة والعنف والجنس يقدم المهرجان داخل المسابقة الرسمية وخارجها . مجموعة افلام ترجع إلى عالم الرومانسية . والمشاعر الإنسانية السامية .. فلا يزال هناك نوع من البشر يؤمنون بالحب . ويتأثرون به . ويعتبرونه قضية جديرة بان يطرحوها في اعمالهم .. ويعود المخرج الفرنسي «كيلود ليلوش» للاشتراك مرة اخرى في المهرجان . ولكن هذه المرة خارج المسابقة الرسمية . ويعرض له فيلم «رجل وامرأة» بعد عشرين عاما !!

ويعتبر هذا الفيلم . هو الجزء الثاني من فيلمه الشهير «رجل وامرأة» الذى حصل على حوالي اربعين جائزة عالمية منها جائزة الاوسكار . عن افضل فيلم اجنبي في عام ١٩٦٦ . ويقوم اساس الفيلم الجديد على تصور التقاء ابطال الفيلم الاول بعد عشرين عاما . وامكانية احياء بعض ذكريات الحب التي اصبحت مجرد خواطر جميلة . يتذكرها كل منهما في لحظات التأمل . ويلعب الادوار الرئيسية . نفس ابطال فيلم «رجل وامرأة» : الممثلة الفرنسية «اينوك ايميه» والممثل الفرنسي «جان لوى ترينتان» .

ويقدم المخرج الايطالي «فيلليني» خارج المسابقة ايضا . فيلمه الرائع «جنجر وفريد» وهو اسم ثنائي راقص اشتهر في الاربعينات .. ويلعب بطولة الفيلم مارشيللو ماستروياني . وجولييتا ماسينا . وقد تم عرضه في سوق الافلام الايطالية . ولم اكن اتصور انني سوف اعود للبكاء ثانية عند مشاهدة الافلام . وكانت هذه العادة قد توقفت منذ سنوات . واكتشفت مع احداث هذا الفيلم النبيل . ان دموعي هزمت مقاومتي . وعندما حاولت ان اخفيها بخجل . اكتشفت ان كبار النقاد حولي يفعلون نفس الشيء !! هذا ولا تكشف مشاهد الفيلم عن . فواجع او مآس . كما قد يتبادر للاذهان إن قصة الفيلم بسيطة . وعبقرية التفاصيل في نفس الوقت !

ويحكي الفيلم . انه بعد انتهاء عصر ازدهار الثنائي الراقص «جنجر وفريد» وانزواء كل منهما في الظل . حوالي اربعين عاما .. يتذكرهما التليفزيون الايطالي اثناء الاعداد لبرنامج ضخم يعرض في احتفالات العام الجديد !! وتوافق «جنجر» او الممثلة الايطالية جولييتا ماسينا على العرض .. وتقول لابنائها واحفادها . إنها وافقت في مقابل مبلغ من المال سوف يدفعه التليفزيون لها لاشتراكها مع زميلها السابق «فريد» او [illegible]

وتذهب «جنجر» إلى «روما» وتكتشف ان العالم تغير من حولها . ولا يتذكر احد امجادها على الإطلاق . وتتحمل بعض المواقف السخيفة . حتى تنجح في مقابلة «فريد» ويلتقيا في الفندق المخصص لاقامتهما حتى الانتهاء من تسجيل البرنامج . وتكتشف انه قد تغير كثيرا . وهزمته السنوات . ولكنه يحتفظ رغم ذلك بروحه المرحة . وتلقائيته . وكثير من الصفات التي احبتها فيه .. وبدت هذه الملامح واضحة عند الاستعداد للتدريب على الرقصة التي سوف يقدمانها . من خلال البرنامج . ولكنهما يكتشفان ان الجسد قد تيبس . والعضلات قد فقدت مرونتها وقدرتها على الحركة . ومع ذلك فهما يحاولان تحدى الزمن من اجل استعادة لحظة نجاح . وحب . افتقداها لسنوات طوال . ويفكر «فريد» في الانسحاب من البرنامج . عدة مرات . حتى لا يجعل من نفسه . اضحوكة امام الجماهير العريضة . وتشجعه «جنجر» على الاستمرار ويحدث لها نفس الشيء . ويشجعها هو الآخر . ومع كثير من التوتر والقلق . يخرج كل منهما . ملابس الاستعراض القديمة . التي احتفظا بها لسنوات . ويثني كل منهما على الآخر .. وتبدأ اللحظة الحرجة عندما يقدمهما مذيع البرنامج التليفزيوني على الهواء . ويذكر الجمهور بامجادهما السابقة . ويبدأ عزف الموسيقى . ويتقدم الثنائي العجوز «جنجر وفريد» للرقص . وقد استطاع هذا المشهد الذى استمر حوالي سبع دقائق تفجير شجون وعواطف مجموعة النقاد التي شاهدت الفيلم . وبلغ من روعة اداء مارشيللو ماستروياني وزميله جولييتا ماسينا حدا يفوق التصور والخيال . انه يسقط على الأرض فتساعده على النهوض . وتشجعه بابتسامة رقيقة على الاستمرار فلا سبيل الآن للتراجع . ويرقصان . وهما يتذكران ان امجادا غابرة . وقصة حب . لم تجد طريقها إلى النور قط ! ويستطيع العجوزان رغم الصعوبات ان ينتزعا تصفيق الحاضرين . باستعادة لحظة سعادة وحب . افتقداها منذ سنوات !! وينتهي العرض التليفزيوني . ويودعها مرة اخرى قبل ان تستقل القطار . ويبتسم كل منهما للآخر . وهو لا يعرف ما إذا كانت الايام سوف تجود بلقاء آخر ام لا ؟! إنه بالفعل «فيلم خارج المنافسة» !!

مشهد من فيلم جنجر وفريد مارشيللو ماستروياني وجولييتا ماسينا

اينوك ايميه وجاك لوى ترينتان في الفيلم الفرنسي رجل وامرأة

سقوط الامبراطورية الامريكية للمخرجة وينيس اركانو

رسالة مهرجان «كان» من :

ماجدة خير الله

بين السطور

اقر واعترف . بانه لا يوجد في مصر . اى نوع من انواع الفساد او الانحراف . اقر واعترف . باننا اكتشفنا اخيرا ان روائح الفساد التي تفوح . هي روائح عطرية تنافس احدث المبتكرات الباريسية في دنيا العطور والجمال . ويبدو اننا نتوهم وقائع واحداثا . لا وجود لها . فالدنيا بمبي بمبي . والحياة وردية . والمعاناة مرفوعة . وكل شيء تمام يافندم كما ان مرافعة المستشار حسني عبدالحميد مساعد المدعي العام الاشتراكي . امام محكمة القيم اثناء نظر قضية مصادرة اموال رشاد عثمان والي الاسكندرية السابق . لا اساس لها من الصحة . وكان مساعد المدعي الاشتراكي . قد استشهد في مرافعته بحديث ادلى به كمال حسن على رئيس الوزراء السابق الى جريدة «الجمهورية» . في عددها رقم ١١٧٢٨ الصادر في ٢ فبراير الماضي . واكد فيه . ان مدخرات المصريين في الخارج والمقصود بالطبع اموال المصريين المهربة الى بنوك العالم . تقدر بنحو ١٢٠ مليار دولار . وتساءل المستشار حسني عبدالحميد . عن هذه المليارات ؟ ! وكيف السبيل الى استردادها ؟ واضاف حسني عبدالحميد في مرافعته . انه ليس غريبا . ان يقوم رشاد عثمان . بتهريب امواله الى الخارج . خلال الفترة . التي بدا خلالها جهاز المدعي الاشتراكي في اتخاذ الاجراءات ضد رشاد عثمان . ورفض مجلس الشعب السابق . رفع الحصانة عن والي الاسكندرية السابق . الذى كان عضوا بالمجلس . وظلت محاولات المدعي الاشتراكي اليائسة . لمدة ٤ اشهر كاملة . وصدرت الأوامر العليا برفع الحصانة اثناء غياب مجلس الشعب . بعد ان تبقى لجهاز المدعي الاشتراكي . النزر اليسير . بالله عليكم .. اين حمرة الخجل ؟ ! . ان الذين يرددون الآن . نغمة نشازا . ويعزفون على اوتارهم اغنية «الدنيا بمبي بمبي» ومصر تعاني الجفاف من الفساد . وهم اول الذين يعلمون بوقائع الفساد الخطيرة . التي كشفتها بعض الاجهزة الرقابية ! كما انهم اول من يعلمون . بان ابطال هذه الوقائع . مازالوا يحتلون مواقعهم الهامة ! . ومن بين هذه الوقائع . انحرافات خطيرة مسجلة بالصوت والصورة . واحتفظوا بها في ثلاجة حفظ الانحرافات والقضايا الفاسدة !! . وكان اولى بهؤلاء العازفين . الذين يؤكدون نقاء الحياة من الفساد . ان يستعيدوا ذاكرتهم قليلا . ويتذكروا ما يجرى في الخفاء . والذى يشيب لهوله الولدان . ولكن ماذا نقول سوى : اين حمرة الخجل ؟ ! ان كل روائح الفساد . معروفة جيدا يا سادة . وانتم اول من تعرفونها . وتحفظون وقائعها . فتحنون رؤوسكم لابطالها . وبهذه المناسبة . فاننا نطالب المستشار محمد عبدالعزيز ملوخية رئيس ادارة قضايا الدولة . بعد ان حصلت ادارته على الحصانة التي كانت تطالب بها . بان يكشف عن خطاب أرسله الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . الى ادارة قضايا الحكومة . وطلب عبدالناصر في خطابه من الادارة . وقف تنفيذ اى اجراءات ضد الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر الاسبق . بعد ان ثبت لاجهزة عبدالناصر . ان النحاس باشا . لا يملك مليما واحدا . وكان هذا هو حال رئيس وزراء مصر الاسبق مصطفى النحاس باشا الذى مات فقيرا . والآن اقل «هلفوت» . يمتلك المليارات . بشرط ان يكون خريج حقبة ما بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ !!

سعيد عبدالخالق

مطلوب إنقاذ مايمكن إنقاذه فى الثقافة الجماهيرية !

اخيرا .. ظهرت بصمات الدكتور عبدالمعطي شعراوى رئيس جهاز الثقافة الجماهيرية . انسحبت تماما . الثقافة الجماهيرية . لاول مرة منذ خمس وعشرين سنة . من اى نشاط ثقافي في رمضان بعد ان ملأت قيادتها الدنيا ضجيجا حول نشاطها الثقافي في رمضان بسبب بعثرة الميزانية على الفصول الدراسية للمسرح . والسينما والفنون التشكيلية . وغيرها من الانشطة التي لايعلم قادة الثقافة الجماهيرية ان هناك نوادى عديدة في الجهاز مهمتها نفس انشطة الفصول الدراسية ! ليس هذا فقط بل ادعت الثقافة الجماهيرية في وسائل الإعلام عن نشاط بعنوان ضخم حول ١٥٠ ليلة عرض في رمضان في خمسة امكنة من بينها سينما «الكواكب» . التي اكتشف رئيس الجهاز بعد الإعلان عنها انها لا تتبع الجهاز وذلك عندما ابلغه بهذه الحقيقة عمر البرعي مدير ثقافة القاهرة في مذكرة رسمية بعد الاعلان عن تشغيلها !!. و.. يبدو ان الجهاز قد تفرغ تماما للخلافات الشخصية والمكافآت بدون وجه حق .. بعد انتهاء الخلاف مع فؤاد عرفه مدير عام الجهاز . قام رئيس الجهاز بعزل سيد عواد انشط اعضاء الثقافة الجماهيرية .. و.. رغم عدم وجود ميزانية وافق رئيس الجهاز على صرف مكافآت مالية لنفسه . ولبعض المستفيدين عن تحرير مجلة «الثقافة الجماهيرية» . وتصدر المجلة . عن الجمعية المركزية لرواد وقصور وبيوت الثقافة .. اى انها نشاط للجمعية ولا يحق لمجلس الإدارة الحصول على اى مكافآت مالية عن نشاط الجمعية ومن بينه المجلة .. ولكن ما العمل مادام المال العام .. سهلا الى هذه الدرجة !! . كما «طمع» مجلس ادارة الجمعية المركزية لرواد وقصور وبيوت الثقافة في الحصول على المزيد من اموال جهاز الثقافة الجماهيرية . فتقدموا بمذكرة للصرف على «وجبة غداء» لمجلس الإدارة ووافق عليها رئيس الجهاز . وكادت تمر . واعترض مدير عام الجهاز فؤاد عرفه لان الجمعية المذكورة لم تصرف وجبات غذائية منذ انشائها من ١٥ سنة . كما ان هذا التصرف يعتبر في مخالفة قانونية !. ومازال اعضاء الجمعية بدون «غداء» !!

كل هذا يحدث في جهاز الثقافة الجماهيرية الذى نسي مهمته الاساسية ويبعثر امواله على امور وهمية بينما صناع الثقافة في اقاليم مصر لايصرفون مستحقاتهم المالية . التي لاتتعدى بضعة جنيهات . و.. هذه هي النهاية الطبيعية لجهاز لم يحاول انقاذه .. اى مسئول في وزارة الثقافة !!



د . احمد هيكل



ومازالت التعديلات التليفزيونية مستمرة

● مازالت «التعديلات» مستمرة على خريطة البرامج التليفزيونية . قررت القناة الاولى عرض تمثيليات الفيديو ، في سهرة الاحد بدلا من الفيلم التليفزيوني الذى اصبح موعد عرضه . بالتعديل الاخير في سهرة الثلاثاء !!

«حمزة» يتبرع بالمكافأة على الورق ويحصل عليها نقدا !

[illegible]

ليل و نهار

عفت «ياسلام» يدفع ٢٧ ألف دولار إلى التليفزيون

● تقدم المعلق الرياضي احمد عفت «يا سلام» بطلب إلى التليفزيون للسماح له بمشاهدة ونقل بعض اللقطات من الافلام والشرائط الرياضية . الاجنبية والعربية والمصرية . مقابل دفع الرسوم المقررة . وتتراوح بين ١٠٠ دولار و٤٠٠ دولار للشريط الاجنبي . و١٠٠ جنيه وثلاثمائة جنيه للشريط العربي . وقام احمد عفت «يا سلام» بدفع ثلاثة آلاف دولار تحت حساب المشاهدة والنقل وكان عفت «يا سلام» ينوى اعداد برنامج تليفزيوني . يبيعه إلى المحطات التليفزيونية العربية منها تليفزيون مصر ثم يطبعه على شريط فيديو . ويطرحه في الاسواق . وبدأ احمد عفت . يجرى اتصالات مع المشرفين على مكتبة الفيديو بالتليفزيون . وقدموا له تسهيلات مدفوعة و٢٧ شريطا . وضبطت الرقابة الادارية الواقعة والاحراز وشكلت لجنة فنية . قدرت قيمة اللقطات التي حصل عليها بالسعر المحدد . والمتفق عليه بحوالي ٢٧ الف دولار . ووقع احمد عفت إقرارا بان يقوم التليفزيون بتسويق الشريط . وانتهت النيابة الادارية من التحقيق في هذه القضية . والزمت احمد عفت بدفع المبلغ . وتحويل العاملين بالفيديو إلى المحكمة التاديبية . وتدخل حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . وطلب من الشئون القانونية بالتليفزيون عرض الموضوع على مستشاري مجلس الامناء لإعادة النظر في التقدير .

الانضباط مفقود فى ماسبيرو

● تأخرت يوم الاحد الماضي نشرة العاشرة مساء . على شاشة القناة الاولى . وظهرت متأخرة عن موعدها المقرر لها . بربع ساعة كامل . دون اعتذار . تحرص تليفزيونات العالم دائما على تقديم نشراتها الاخبارية في مواعيدها المحددة . دون تاخير مهما كان السبب . ولكن الانضباط مفقود في ماسبيرو !!

الفنادق المخربة لم تجدد

● لم يبدأ العمل حتى الآن في اصلاح وتجديد فنادق هوليداى ان . وهوليداى سفنكس . والجولى فيل . وكان جنود الأمن المركزى . قد اشعلوا الحرائق في هذه الفنادق . اثناء احداث الشغب الاخيرة . علمت «ليل ونهار» انه حدث خلاف بين اصحاب هذه الفنادق . والحكومة حول قيمة التعويضات المطلوبة للاصلاح .

مسرح «على واحدة ونصف»

● اصبح زحف الراقصات على المسرح بعد اعتزال الرقص شائعا هذه الايام . ستقدم الراقصة «السابقة» هياتم عرضا مسرحيا على مسرح الجلاء وستقدم الراقصة «الحالية» فيفي عبده عرضا آخر على مسرح الموسيقى العربية . واكتشفت ممثلة المسرح النجمة سهير البابلي . انها محاصرة بين الراقصتين . حيث ستقدم مسرحية «على الرصيف» . بمسرح فريد الاطرش . الذى يقع بين مسرحي الجلاء والموسيقى العربية ! و.. مهما كان انحدار المسرح . و.. ازدهار الرقص لايمكن ان نتصور ان المسرح الذى ستقدمه نجمة المسرح سهير البابلي . يمكن مقارنته بمسرح الراقصات . لانه سيكون بالطبع مسرحا على واحدة ونص !!

شكوى من نقص «الآلات»

● تشكو الإدارة العامة للتنسيق بالقناتين الاولى والثانية . من عدم وجود «آلات كاتبة» لتحرير البرنامج اليومي . وتعاني الإدارة منذ فترة طويلة سوء حالة الآلات الموجودة حاليا . نتيجة انتهاء عمرها الافتراضي !!

رئيسة الاتحاد النسائى العراقى تزور القاهرة

● زارت القاهرة . منال يونس رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام . ورئيسة الاتحاد النسائي العراقي . استغرقت الزيارة اسبوعا . والتقت خلاله مع حرم رئيس الجمهورية . والدكتورة كامليا شكرى . وعواطف والي . والدكتورة هدى بدران عضوات الوفد . والدكتورة معتزة خاطر . وبعض الشخصيات النسائية المصرية . تم خلال هذه اللقاءات التشاور في قضايا المرأة بالعالم العربي . ومساندة قضية السلام في العراق . كما شاركت منال يونس . في اجتماعات مؤتمر التضامن الاسيوى الافريقي . الذى عقد خلال الاسبوع الماضي . في احد الفنادق الكبرى .

وزير الداخلية يلتقى بالنقيب

● التقى زكى بدر وزير الداخلية . يوم الاحد الماضي . مع احمد فؤاد حسن نقيب الموسيقيين . تناول اللقاء اوضاع الفنانين العرب والاجانب . المقيمين في القاهرة .

«على رأى المثل» بكتاب

● صدر في الاسبوع الماضي «على رأى المثل» يضم الكتاب عددا كبيرا من الامثال الشعبية والاجتماعية القديمة والجديدة . ويبلغ عددها اكثر من ٢٠ الف مثل شعبي . في ٣٠٠ صفحة من الحجم المتوسط . الكتاب من اعداد سليمان احمد سليمان .

مسرحية «الحكمة والسيف» للمجاملة فقط

[illegible]

يبيع اراضيه لتنمية اسرائيل

[illegible]

كيف تخلصت جيهان السادات من الاكتئاب بعد اغتيال السادات ؟

● اكدت جيهان السادات سيدة مصر الاولى سابقا . في حديث ادلت به إلى صحيفة «ديلي اكسبريس» الانجليزية . انها لا تفكر في المخاطر التي تحيط بها . بالرغم من مرور خمس سنوات على اغتيال زوجها الرئيس الراحل انور السادات . وتحدثت جيهان السادات . في حديثها الصحفي إلى الصحيفة . عن الحب والذكريات . وتعلمها فن الطهي . ومشاهدة المسلسلات الأمريكية . وقالت الصحيفة . ان جيهان السادات تقوم بتدريس التاريخ المصرى القديم . في جامعة امريكية بولاية كارولينا . وتذهب إلى الجامعة مستقلة طائرة هليوكوبتر من منزلها بولاية فيرجينيا . وتحرسها سيارتان مكدستان بالحرس الخاص . الذى يتزعمه احد «جنرالات» الجيش المصرى . وكشفت الصحيفة . ان سيدة مصر الاولى سابقا . تتقاضى من خلال عملها بالتدريس حوالي ٣٦ الف جنيه استرليني . وقالت جيهان السادات . انها بدأت الآن تدخل المطبخ . وتتعلم فن الطهي . لاول مرة منذ زواجها . رغم ان والدتها مدرسة التاريخ . من مقاطعة يوركشير بانجلترا . كانت طاهية ممتازة . وقضت معظم حياتها في انجلترا . وكانت تطبخ على الطريقة الانجليزية . اى «كله مسلوق» . واضافت جيهان السادات . انها الآن مستمتعة بحياتها على الطريقة الامريكية . وتحاول الآن انشاء صداقات مع جيرانها . بالرغم من صداقتها مع ذوى النفوذ امثال الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر . وهنرى كيسنجر وزير خارجية امريكا الأسبق . وتستعد جيهان السادات الآن . للحصول على درجة الدكتوراه . وتضع اللمسات الأخيرة لكتابها الجديد عن حياتها مع انور السادات .

هل صحيح !؟

● اشاعة قوية ترددت في الاسبوع الماضي . عن زواج شخصية نسائية كبيرة سابقة . من ملحق إعلامي في احدى سفاراتنا . بدول أمريكا الشمالية . طلبت الشخصية النسائية . من صديقاتها عدم الاتصال بها في منزلها . اثناء وجودها في الجيزة . واكدت لهن . انها سوف تتصل بهن . إذا احتاجت اليهن .



مصطفى السعيد يرد على « الوفد » : الاعلام لـن يدين بريئـا ..!

تحية طيبة

اللهم تماما الشعور بخيبة الامل الذى لابد من ان يصيبكم ويصيب مصدر اخباركم في بعض الاجهزة . بعد ان جاء تقرير الطب الشرعي ليؤكد تزوير توقيعاتي على طلبات رد المبالغ المضبوطة . لقد امتلأت صحيفة الوفد . ولمدة سنة وبالحاح بالعديد من القصص والروايات حول هذا الموضوع . ثم جاء التقرير ليبدد يوم نشره . وفي لحظة كل اثر لهذه الحملة الظالمة .

وكم كنت اود ان تعود جريدة الوفد الى طريق الحق . وان تكف عن تلقى الاخبار من مصادر لا عمل لها سوى استغلال سلطاتها والاساءة الى المواطنين ...

اللهم تماما الشعور بخيبة الامل الذى لابد من ان يصيبكم ويصيب مصدر اخباركم في بعض الاجهزة . بعد ان جاء تقرير الطب الشرعي ليؤكد تزوير توقيعاتي على طلبات رد المبالغ المضبوطة . لقد امتلات صحيفة الوفد . ولمدة سنة وبالحاح بالعديد من القصص والروايات حول هذا الموضوع . ثم جاء التقرير ليبدد يوم نشره . وفي لحظة كل اثر لهذه الحملة الظالمة .

وكم كنت اود ان تعود جريدة الوفد الى طريق الحق . وان تكف عن تلقى الاخبار من مصادر لا عمل لها سوى استغلال سلطاتها والاساءة الى المواطنين ... ولكن يبدو ان لا امل .. فبعد صمت دام اسبوعين . عدتم الى نشر المعلومات الخاطئة عن التحقيق الذى تجريه النيابة العامة وما جاء به على لسان الشهود . كما عادت المصادر اياها لتمدكم بالوقائع والاخبار المختلفة . ولتبدأ حملة جديدة من التشهير والافتراء بعد ان فشلت الحملات السابقة . وبعد ان سئم الشعب هذه الاساليب القائمة على القهر ... وستفشل الحملة الجديدة .. خاصة وقد انكشفت حقيقة هذه المصادر وفضح قضاة مصر في مؤتمر العدالة ما تمثله هذه الاساليب من اعتداء على الديمقراطية والحرية والاستقرار .

إن الاعلام لن يستطيع ادانة برىء وتضليل الراى العام الى الابد . مهما علا الصراخ وزاد ضجيج ما يشنه من حملات .. فالحملة الصحفية الناجحة لابد من ان تستند الى الحقيقة او الى قدر منها ... وإلا جاءت اللحظة التى ينكشف عندها زيف هذه الحملة ويتضح للراى العام انه قد تم خداعه وتضليله ... عندئذ تفقد الحملة فاعليتها وتفقد الصحيفة مصداقيتها ... وقد حدث ذلك ... وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير مصر وشعبها ..

مصطفى السعيد

رد على انهيار سوق تصدير البطاطس

● أرسلت كريستين فيرجوسون الملحقة الصحفية بالسفارة البريطانية . الرد التالى :

لرجو ان تسمحوا لى بتصحيح اى التباس او سوء فهم قد ينجم عما ورد في المقال الذى نشر . في جريدة « الوفد » بتاريخ ٢٤ ابريل ١٩٨٦ تحت عنوان (سوق تصدير البطاطس تنهار) .. ويقول الرد : فى « ديسمبر » الماضي تبين للمختصين اصابة شحنة البطاطس المصدرة من مصر الى المملكة المتحدة . بالعفن البنى . وكما تعلمون بلا ريب . فان العفن البنى . يعد مرضا خطيرا . والقانون يفرض حظرا شاملا في جميع دول المجتمع الاوروبى . على استيراد البطاطس المصابة . ولذلك رفض المفتشون المختصون بميناء الوصول . جزءا صغيرا من تلك الشحنة . وفي خلال الشهر التالي وصلت شحنة ثانية . وكانت ايضا مصابة . ونظرا لاهمية تجارة البطاطس بالنسبة لكل من مصر . والمملكة المتحدة . فقد تم الاتصال فورا بين المسئولين في وزارة الزراعة . ومصائد الأسماك والمواد الغذائية البريطانية والمسئولين في مصر . بهدف ايجاد الحل الامثل لعلاج المشكلة . وبناء على تلك الاتصالات تم توجيه الدعوة الى مجموعة عمل . من وزارة الزراعة ومصائد الأسماك والمواد الغذائية لزيارة مصر . واستطلاع الاجراءات الوقائية . التى تتخذ لمنع تصدير البطاطس المصابة .

ووصلت مجموعة العمل الى القاهرة في يوم ١٢ ابريل . ومكثت بمصر حتى يوم ١٨ منه . وفي تلك الاثناء اتيحت لهم . فرصة الوقوف على كل الجهود المبذولة من قبل المزارعين المصدرين المصريين والمفتشين والمسئولين عن الشحن . ثم عادت المجموعة الى المملكة المتحدة بعد ان اقتنعت بالاجراءات المتبعة لمكافحة هذا المرض الخطير . وبناء على ذلك فان املنا لعظيم في استمرار ازدهار تلك التجارة من اجل مصلحة بلدينا .

اللجان النقابية طلبت الخصم من الحوافز للديون

● ارسل كمال صقر الأمين العام لاتحاد الاذاعة والتليفزيون . الرد التالى نشرت جريدة « الوفد » بتاريخ ٨ / ٥ / ١٩٨٦ خبرا يقول . ان لجنة مديرى الادارات في التليفزيون . قد رفضت بالاجماع القرار . الذى اصدره حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون والذى يقضي بخصم ٥ ٪ من حوافز العاملين بالاتحاد للمساهمة في ديون مصر .. الى آخر الخبر .

والحقيقة التى اشير اليها هنا هي ان شيئا مما جاء بالخبر ليس له أساس من الصحة . فلم يصدر رئيس مجلس الامناء . قرارا في هذا المجال . سواء بالنسب الواردة بالخبر . او باكثر . او باقل منها . وعندما عرض بعض العاملين رغبتهم في الاسهام في مجال تسديد الديون المصرية . اشار رئيس مجلس الامناء . إلى ان يكون التبرع ذاتيا . وإذا شاءوا ان يكون التبرع خصما من مرتباتهم او من اى استحقاقات مالية لهم قبل الإدارة فعليهم إرفاق تعهدات شخصية بقبول الخصم وان توجه مباشرة الى جهة الاختصاص . وهي الادارات المالية . وعندما طلبت اللجان النقابية خصم نسبة من الحوافز لمصلحة تسديد الديون المصرية . اشار رئيس الاتحاد . ايضا بان يكون التبرع ذاتيا بين العاملين والنقابة . دون تدخل من الإدارة .

وإذ كان التبرع ذاتيا ودون ضغط او توجيه . فلا يمكن ان يكون مقبولا او معقولا ما جاء في بقية الخبر . والذى يطلب بان يصدر رئيس مجلس الامناء قرارا بخفض ٥٠ ٪ من الحوافز التى يتقاضاها كبار المسئولين .

سنترال بشبيش يعمل منتصف العام القادم

● ارسل المهندس وجدى عبدالحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية . الرد التالى على التحقيق الصحفي الذى نشر بجريدة « الوفد » بتاريخ ٢٤ ابريل ١٩٨٦ عن قرية بشبيش بالمحلة الكبرى . وقال الرد : اود الاحاطة انه تم تسلم مبنى سنترال القرية المذكورة بتاريخ ٩ ابريل ١٩٨٦ . كما انه مدرج للقرية في خطة الهيئة انشاء سنترال يدوى بسعة ٣٠٠ خط . وتجرى حاليا اجراءات تركيب اجهزته . وكذلك مد الشبكة الأرضية . ومن المنتظر ان ينتهى العمل فيها خلال النصف الأول من العام القادم ١٩٨٧ . وعندها سيتم دخول السنترال الخدمة .

ولكن .. ما سبب اشتعال النار في السيارة ؟

● ارسل اللواء محمد جلال عبدالمجيد رئيس شركة النيل العامة لاتوبيس وسط الدلتا . الرد التالى : نشرت جريدة « الوفد » في ٣ ابريل الماضي . خبرا تحت عنوان (سائق اتوبيس طنطا اشعل النار في الاتوبيس) . برجاء التفضل بالاحاطة بان ذلك يخالف الواقع والحقيقة . حيث ان الحريق كان باخر مقعد بالسيارة . ولم يحدد بعد السبب في اشعال الحريق . الا انه استبعد ان يكون سببا فنيا . كما ان الحريق لم يكن بالجراج . وانما بجوار محطة سكة حديد طنطا . قبل تجريج السيارة . واشترك الاهالي ورجال الاطفاء في اخماد الحريق . علما بان السيارة تعمل ادوارها كاملة والسائق من السائقين الممتازين بالشركة وكذا المحصل . وانه في حالة قيامه متعمدا باشعال الحريق بالسيارة سيفقد الحافز الشهرى الذى يحصل عليه نتيجة التشغيل ..

ولكن .. أين ذهب طقم الأرابيسك ؟ !

● ارسل الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . الرد التالى : اطلعت على جريدة « الوفد » في عددها الصادر بتاريخ ٨ مايو ١٩٨٦ . وقرات خبرا تحت عنوان (طقم ارابيسك لزوم النوم في وزارة الزراعة) . وارجو التكرم بالاحاطة بان الاثاثات والمفروشات الموجودة حاليا بغرفة وزير الزراعة لم تتغير او تتجدد منذ تولى فؤاد سراج الدين وزارة الزراعة في عام ٤٢ / ١٩٤٣ .

« مصرية » تؤكد عدم الاعتداء عليها بالسب

● اكدت مصرية محمد اسماعيل . ردا على ما نشر عنها في العدد الصادر يوم اول مايو الحالي : عدم اعتداء احدى مدرسات مدرسة دار الهدى بالهرم . عليها بالسب امام التلميذات . واكدت . ان هذه الواقعة لا اساس لها من الصحة .

شركة السويس لتصنيع البترول .. عالجت العامل

● ارسل عبدالله مصطفى حداد مدير العلاقات العامة بمحافظة السويس . الرد التالى :

اتشرف بالاحاطة بان جريدة « الوفد » نشرت بعددها رقم ١٠٤ الصادر في ٦ مارس الماضي خبرا تحت عنوان : (الميزانية وعلاج المرضى) عن رفض شركة السويس لتصنيع البترول علاج العامل / رشاد عيفى رمضان باحد مستشفيات القاهرة . . وافادتنا الشركة بان العامل المذكور قد كتب الى الدكتور مهندس رئيس مجلس الادارة . ينفى فيه ما جاء بجريدة « الوفد » تماما . ولم يصدر عنه ما جاء بالجريدة . وان الشركة قد قامت بعلاجه على اكمل وجه .

المستثمر مواظب على سداد أقساط القرض

● ارسل المهندس امير السعيد مدير العلاقات العامة بالبنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى . الرد التالى : إشارة الى شكوى المواطن محمد محمود مصطفى بطاقة عائلية رقم ٤٤٩٤٨٠ قويسنا . والمتضمنة بان السيد على بدر من ناحية قويسنا قام بالحصول على قرض قدره اربعون الف جنيه بضمان رهن مزرعة دواجن . وقام ببيع هذه المزرعة رغم الرهن . مع عدم الوفاء بدين البنك والمرسلة الى الجريدة .

نتشرف بالاحاطة بانه بفحص الشكوى . اتضح ان القرض الممنوح الى المذكور قدره ثلاثة وثلاثون الف جنيه فقط . وقام المستثمر بسداد القسط الاول في موعده المقرر وقدره ٨٢٥٠ جنيها . ومتبقى عليه مبلغ ٢٤٧٥٠ جنيها غير مستحقة السداد . كما اتضح ان المزرعة مازالت في حيازة وادارة السيد على بدر مالك المزرعة حتى تاريخه . وان المزرعة تعمل بصفة منتظمة .

« الوفد » نشرت خبرًا عن الجرائم الأولى لسفاح المطرية
وكذبها رجال المباحث .. فارتكب السفاح ٢٩ جريمة قتل !



اصابع الاتهام تؤكد مسئولية رجال المباحث عن كثرة ضحايا سفاح المطرية . بسبب اخفائهم لاخبار جرائمه . عن وسائل الاعلام . منذ مولدها . وادى ذلك الى تمادى السفاح في جرائمه . ووقوع ضحايا كثيرين . ويؤكد رجال المباحث ان نشر الجريمة لا يساعد في ضبط المتهم . ونشر الـوعى بين المواطنين حتى يتجنبوا الوقوع ضحية هذا المجرم . كما انه لابد ان نضع في الاعتبار . ان نشر التحقيقات في جرائم اخرى قد يساعد على هروب المتهم . ويزيد الجـريمة غمـوضا . واجـرت « الوفد » هذا التحقيق حول جريمة سفاح المطرية . واستمعت الى آراء بعض رجال القانون . ورجال المباحث السابقين في هذه الجريمة وتطورها بهذه الصورة المفزعة .

ان هذا التحقيق لا يعتبر هجوما على رجال المباحث بقدر . ما هو تحقيق للصالح العام واضاءة اللون الاخضر امام رجـال المباحث . يقـول بدر الـدين الطهطاوى المحامى : « لقد نسينا منذ مدة طويلة ، وسنين عديدة لفظ السفاح بعد ان سمعنا من اجدادنا عن ريا وسكينـة ، وسفاح كرموز ، والخط ، ومحمود أمين سليمان .. وفوجئنا خلال الايام الاخيرة ، بانه تم بمحض الصدفة القبض على سفاح المطرية الذى ارتكب ٢٩ جريمة قتل .. لقد فوجئنا بهذه الجريمة الذى استمر السفاح في ارتكابها لعدة شهور ، والناس لا تعلم عنها شيئا . واضاف ان اصابع الاتهام تشير الى رجال المباحث لانهم المسئولون وكان في استطاعتهم القبض عن المتهم . والاقلال من نسبة الضحايا منذ الجريمة الاولى لو تعاونوا مع اجهزة الإعلام .

واستطرد بدر الطهطاوى المحامى قائلا : ان نشر مثل هذه الجرائم على المواطنين بتفصيلاتها في مهدها وشرح الطريقة التى كان يلجا اليها القاتل الذى اصبح سفاحا فيما بعد ، كان بدون شك سينشر الوعى بين الجماهير ، وتحذيرهم من الوقوع ضحية لهذا المجرم ولكن الذى حدث في هذه الجريمة ، ان جريدة « الوفد » نشرت عنها وكذبها معظم رجال المباحث . وظل السفاح يرتكب جرائمه المتتالية . ورجال المباحث يمنعـون اخبارها حتى سقط بالصدفة بعد ان قتل ما يزيد على عشرين مواطنا !! والمسئول الاول والاخير وراء جرائم السفاح هم رجال المباحث الذين تكتموا اخبار هذه الجريمة . ولم ينبهوا المواطنين لها !

ومن ابسط القواعد عندما يكتشف مثلا وزير الصحة ظهور حالة مرضية يحتمل ان تكون بداية لوباء ، فإنه يقوم باعلان هذه الحالات على الجماهير في الصحف والاذاعة والتليفزيون . ويصحبها وسائل الوقاية وسرعة الابلاغ عند ظهور اية حالة جديدة . وعلاوة على ذلك تكون هذه التحذيرات . والتوجيهات مصحوبة . بحملة لادخال الطمانينية في قلوب المواطنين . وهذا هو المنطق . وسبل المكافحة . وليس كتمان هذه الاخبار عن الناس .

ويقول رجل مباحث سابق رفض ان يذكر اسمه .. « لاشك ان جريمة سفاح المطرية كان لابد ان تنشر الصحف تفاصيلها على المواطنين منذ مولدها ، وقبل ان تستفحل احداثها ، ويسقط ضحايا كثيرون . فقد ذكرت الصحف القومية ، ان الضحايا ، وصل عددهم الى ٢٩ قتيلا ، واضاف انه يسجل هنا ، انه لو لم تتدخل الصدفة في القبض على السفاح ، لارتفع عدد الضحايا ، اضعاف هذا العدد . وان نشر اخبار السفاح في مولدها ، كان بدون شك سيساعد في القبض على المتهم ، واتخاذ الحذر قبل الوقوع ضحية لهذا المجرم . واختتم رجل المباحث حديثه قائلا ، انه من المعروف ان رجال المباحث ، لا يلجاون الى التنجيم ، وليس معهم العصـا السحرية لكشف الجرائم دون مساعدة من المواطنين ، والمواطنون هنا لهم دور فعـال في اكتشـاف معظم الجـرائم الغامضة ، واضاءة النور الاخضر ، امام رجال المباحث للوصول الى الحقيقة .

وقال صفى الدين سالم المحامى : « لاشك ان للاعلام دورا كبيرا وجوهريا ، في التنبيه والتحذير . لما يتعرض له المواطن من مخاطر ولا جدال في ان نشر انباء صادقة غير مبالغ فيها عن تعمد بعض الاشخاص ، ارتكاب جرائم ، في نطاق معين ، وبنوعية معينة ، مثل تلك التى كان يرتكبها سفاح المطرية ، ينبه الناس الى هذا الخطر ، ليتخذوا احتياطاتهم مما يقلل من مثل هذا النوع من الجرائم ، بل ويؤدى ايضا الى ازعاج الجاني ، ويجعله يحس ان جرائمه مفضوحة ومكشوفة ويضطر الى التفكير اكثر من مرة قبل ان يرتكب عمله الاجرامى . ولا يمكن التجاهل ان النشر في بعض القضايا وفي جرائم معينة . وظروف معينة ، قد يؤدى الى افلات الجانى وهى حالات نادرة حينما يكون للجانى شركاء ، ويكون القبض على الراس المدبر ، او احد الشركاء مؤديا احيانا الى هروب واختفاء الباقين ولذلك فإن حظر النشر ، لا يكون على اطلاقه الا اذا كان مقصودا به عدم تنبيه الشركاء ، الى ان زملاء لهم ، قد وقعوا في قبض الشرطة فالاصل هو ان يترك للاعلام ، اداء دوره الاعلامى بالنشر الصادق الذى لا يثير الازعاج او يساعد الشركاء على الهروب وفي حالات قليلة يترك لسلطة التحقيق تقديرها ، ما لم يصدر من سلطة التحقيق حظر نشر . فـالاصل هـو الإباحة . وفي تقديرى انه لم يكن هناك ثمة مبرر لاخفاء جرائم هذا السفاح وكان الاولى ان يطلب من الاعلام ممثلا في الصحافة ان يساهم بدوره في تحذير وتنبيه . الناس الى جرائم هذا السفاح وان الاخفاء لم يكن له حجة او تبرير .

لا يجوز فرض رسم نظافة على العقارات بالقرى

انتهى راى مجلس الدولة . الى عدم جواز فرض رسم النظافة المقرر . بقانون النظافة العامة في القرى . التى لم تحدد القيمة الايجارية للعقارات الواقعة بها طبقا لقانون الضرائب على العقارات المبنية . كان وزير الحكم المحلى قد طلب . راى مجلس الدولة في امكانية فرض هذا الرسم على القرى على مستوى الجمهورية وحدده بواقع ٢٪ من القيمة الايجارية . بدعوى ان بكل مجلس محلى صندوقا للنظافة ورفض مجلس الدولة فرض الرسم على العقارات المبنية بالارياف لانها لاتخضع لنظام تحديد القيمة الايجارية .

مؤلف ومخرج فيلم « البرىء » يطلبان وقف عرضه

اقام وحيد حامد وعاطف الطيب مؤلف ومخرج فيلم « البرىء » دعوى امام محكمة القضاء الادارى يطلبان فيها وقف عرض الفيلم . بعد ان تم حذف اجزاء كثيرة من الفيلم تفقده كيانه الفني والابداعي . وقال المدعيان . إن وزارة الثقافة قامت بإجراء تشويه كامل للفيلم . بحذف بعض المشاهد ونهاية الفيلم . وادى ذلك الى تغيير الصورة التى ارادها المؤلف . والتى تم الاخراج عليها . وسبق ان صدر ترخيص بها . طلب المدعيان منع عرض الفيلم او التصريح بتصديره للخارج لعرض عام او خاص او في اى مهرجان .

وكيل وزارة برئاسة الجمهورية يكتشف مخالفات بالاتحاد الاسكانى

تنظر محكمة القضاء الادارى دعوى اقامها محمود عثمان مرسي وكيل الوزارة برئاسة الجمهورية ضد قرار تنحيته من منصب نائب اول رئيس الاتحاد التعاوني . وكان مجلس ادارة الاتحاد التعاوني الإسكاني قد اصدر القرار . في مارس الماضي . وجاء في عريضة الدعوى . ان المدعي اكتشف العديد من المخالفات . تجرى في الاتحاد التعاوني الاسكاني وابلغ عنها . فقاموا بتنحيته . ومن هذه المخالفات ان القائمين على النشاط التعاوني في الاتحاد ينظرون اليه كمصدر للثراء . وليس للعطاء . وانهم يحصلون من ميزانية التعاون . على الاف الجنيهات شهريا تحت مسميات مختلفة بالمخالفة للقانون . وانه سبق ان نبه الى التجاوزات . والاخطاء التى يرتكبها . قادة الاتحاد . وطلب تصحيح المسار . وعرض الامر على مجلس الدولة .



مجلس الدولة يقضي بعدم جواز نزع ملكية المشروعات والأنشطة الخاصة لتحويلها إلى أنشطة عامة

رفض مجلس الدولة نزع ملكية دار سينما خاصة لتحويلها الى سينما عامة .. قال مجلس الدولة لا يجوز نزع ملكية مشروع او نشاط خاص لتحويله الى نشاط عام .. وان قواعد نزع الملكية لا تسرى الا على العقارات فقط . اصدر الفتوى المستشار الدكتور احمد يسرى عبده رئيس مجلس الدولة .

كان العقار رقم ٨ شارع عماد الدين مملوكا للشركة البلجيكية المصـرية واجرته لاحد الاجانب بمصر الذى اقام عليه مبانى سينما الكورسال الشتوية . وفي ٢٢ ديسمبر عام ١٩٥٩ صدر قرار وزارى باعتبار مبنى سينما الكورسال من اعمال المنفعة العامة والاستيلاء على المبنى والمكان المعد للعرض ، ثم صدر قرار جمهورى عام ٦٠ بتقرير المنفعة العامة للسينما وتحويلها الى مسرح للتمثيل والموسيقى . وفي عام ١٩٦٨ طلبت مؤسسة السينما من هيئة المساحة اتخاذ اجراءات نزع ملكية العقار طبقا لاحكام قانون نزع الملكية .

ثم عرض الموضوع على مجلس الدولة فافتى في ١٩٦٨/١١/١٥ بانه لا يجوز اتخاذ اجراءات نزع الملكية لنقل ملكية مشروع باكمله من الملكية الخاصة الى الملكية العامة .. اذ ان نزع الملكية لا يرد الا على العقارات .

وفي فبراير عام ١٩٨٢ طلب البيت الفني للمسرح من هيئة المساحة بمعاودة اجراءات نزع ملكية العقار .. فاعادت نفس الفتوى السابقة . واكدت عليها بفتاوى اخرى تتضمن عدم جواز السير في اجراءات نزع ملكية سينما الكورسال الشتوى وتحويلها الى مسرح للتمثيل والموسيقى .

ثم عاد البيت الفني وطلب عرض الموضوع على الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة فانتهت الى ان المطلوب نزع ملكية ليس العقار فقط بل النشاط القائم على العقار وهو دار السينما وهو لا يجوز قانونا .. حيث لا يجوز نقله من الملكية الخاصة للافراد الى الملكية العامة للدولة .. وبالتالي فلا يجوز استصدار قرار جمهورى بنزع ملكية العقار رقم ٨ شارع عماد الدين بالقاهرة

براءة « الوفد » من تهمة قذف وسب دهموش

قضت محكمة جنح عـابدين . ببراءة « الوفد » من تهمة القذف والسب . في الجنحة المقامة من رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج . الدكتور سيد دهموش . اعلنت المحكمة عدم اختصاصها بنظر الدعوى المدنية . صدر الحكم في جلسة الاثنين الماضي . برئاسة ممـدوح شاكـر . وكان الـدكتـور دهموش . قد اقام جنحة مباشرة ضد الجريدة لما نشرته عن بطولاته في القضـاء على القطـاع الخـاص . وامجاده في تحطيم صناعة الغزل والنسيج المصرية . وتعرض شركات النسيج الناجحة بالقطاع العام . الى شركات خاسرة بالملايين في عهده وطالب دهموش في عريضة دعواه . تعويضا ماديا قدره ٢٠٠ الف جنيه . نظرت المحكمة القضية . واصدرت حكمها ببراءة « الوفد » . وعـدم الاختصاص بالدعوى المدنية .

قصة اعتداء رجال الشرطة على بعض المحامين

تقدم « محمد السيد محمد أسماعيل » المحامي بشكـوى الى النـائب العام . على اثر التعدى عليه بوحشية من ضباط الشرطة . وكان المحامي قد فوجيء في الواحدة من بعـد ظهـر الثـلاثـاء . الموافق ١٣ مايو اثناء نزوله من مجمع المحاكم . بـبـعـض المحـامـيـن يتنـاقشون مـع ضـباط الشرطة . وذهب المحامي اليهم . وقـام ضـابط شرطة . يرتدى الملابس المدنية . بامساكـه من ذراعه اليسرى . وجذبه ونهره المحامي مؤكدا للضابط انه ليس من حقه الامسـاك بـه بـهـذه الطريقة . فقام الضابط « المبجل » باصدار اوامره الى جنود الامن المركزى المـدربين على العـاب الكـاراتيه والمصـارعـة . والذين كانوا يرتدون ايضا الملابس المدنية . بشل حركة المحامي وانهال الضابط عليه ضـربـا وصفـعـا . فـاستنجـد المحامي بضابط شرطة برتبة عقيد كان واقفا يشاهد ما يجرى . وتم اقتياد المحامي بواسطة قـافـلـة جنـود الامـن المـركـزى . وتم تـرحيـل محامين اخرين . يرتدين روب المحاماة . الى هذه السيارة . وعلى وجهها آثار كدمات . وتم نقل الثـلاثـة الى سيـارة اخرى . وبعد حـوالى ساعة قاموا بالافراج عنهم بعـدمـا اطلعـوا على بياناتهم . فتوجه المحامي الى عقيد الشرطة المرافق لهذه الحملة . في محاولة للتعرف على اسم الضابط المعتدى . الا انه امر الضابط بمغادرة المكان . بـواسطة سيـارة الامن المركزى التى تحمل رقم ١٧٤٢٦ شرطة .

ايطالى يرتدى «صديرى» بربع مليون جنيه

قضت محكمة القاهرة للجرائم المالية برئاسة المستشار الحسيني عبدالباقي وحضور مصطفى بدير وكيل النيابة بحبس ايطالى ٣ سنوات مع الشغل . وكفالة ٥٠٠٠ جنيه وغرامة ١٠ الاف جنيه وتعويض مصلحة الجمارك بمبلغ ٦١٠ الاف و٦٢٨ جنيها و٨٨٠ مليما وكـان جروتيتش جـورجيـو ايطـالى الجنسية قادما الى القاهرة على الطائرة السويسرية . وتبين اثناء تفتيشه انه يرتدى «صديرى» بجيوب سحرية . وبها ١٢ كيلو ذهبا وقدرت المضبوطات بمبلغ ٢٤٠ الفا و٤٨٤ جنيها وقضت المحكمة بحكمها السابق .

على المصطبة

معيط يزور القاهرة

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية لسماع تقرير للعضو معيط عن مشاهداته في القاهرة .. بمناسبة زيارته لها مع العضو زعيط .. وبدأ مقرر المجلس قراءة التقرير فقال « اخوانى في كل مكان .. السلام عليكم ورحمة الله .. في ايام اجدادنا وآباءنا كنا بنسمع منهم لما يروحوا مصر اول ما ينزلوا من القطر او القصراوى او الكافورى . وكلها شركات للاوتوبيسات كانوا بيشوفوا عالم جديد خالص .. ناس شكل تاني .. محطات ترمى فيها الابرة ترن .. شوارع نضيفة انضف من الصيني .. كانوا لما ينزلو ناحية العتبة الخضرة يقلعوا المداس او الجزمة ويحطوه تحت باطهم من شدة الاحساس باهمية المكان وقدسيته .. كل ده سمعناه .

وينتقل تقرير معيط الى ذكر ما راه فيقول . اسمعوا ياسادة ياكرام خلاص دلوقت مفيش حد احسن من حد .. بالعكس احيانا عندنا حاجات هنا في الفلاحين همه محرومين منها في القاهرة .. شوف اول ميقابلك .. اكوام السباخ (الزبالة) زى اللي عندنا بالضبط .. كل ركن فيه كوم سباخ .. حاجة غريبة كان الجماعة عندهم مواشي وبينافسونا واحنا مش عارفين .. وبعد السباخ تلاقى المجارير مالية الشوارع يعني تشم ريحة ولا مؤاخذة زى اللي كنا زمان بنشمها عندنا لما العيال يطلعوا على الكوم .. لكن دلوقتي عندنا حمامات ومجارير غطاها مسقوف .. يعني مفيش ريحة وحشة ابدا في الفلاحين .. اما الدبان فحدث عنه ولا حرج والناموس عندهم سمين وتقيل .. باختصار كده مفيش فرق عندنا .. والشوارع هناك حتة عالية وحتة واطية .. وانقلبت ارصفتها دكاكين . يعني كده متعرفش تمشى سليم .. وخد عندك عربيات ايه دى .. حاجة كده زى افلام السيما .. تلاقى بنت راكبة عربية وماسكة سيجارة وفاتحه الراديو على اخره على اغاني خواجاتي .. وزيها بالضبط عيال فرافير .. انا مش عارف بيقولوا دايما مصر غلبانه وفقيرة .. طيب منين لمن العربيات دى ومصاريفها .. وساعات تلاقى شباب كده حلو ونضيف وتسال اتضحك ده كده بيقولولك اصل ساكن فيه واحد كبير .. يعني زى المحافظ عندنا لما جه يفتح المدرسة جابوا بولدوزر ومسحوا الشارع علشان ينضفوه وبعد كده خلاص .. طيب ليه منعملش كده دايما علشان بلدنا مش علشان الاشخاص مهما تقدر نعمل .

وخد عندك ياسيدى لما تنزل الشوارع في عز الضهر متعرفش تمشى من الناس لدرجة انهم ماشيين في وسط الشارع مع العربيات .. طيب الناس دى مليهاش شغل .. القطع دراعي انهم كلهم موظفين رجالة وستات لكن كلهم سايبين شغلهم ويقضوا مصالحهم او بيضيعو وقت لان معندهمش شغل .. ياعينى على موظفين الشركات مفيش ولا واحد يقدر يسيب الكرسى احسن يطير من الوظيفة .

وخش على المواصلات .. زحمة ايه يلعم دا اسمه العذاب والهوان على راى الشيخ الوز عندنا بيقول ان المواصلات في مصر مسخرة .. تلاقى الستات معجونين مع الرجالة وبعدين نقول ان احنا بلد مسلم .. ليه ما يخصصوش اوتوبيس للستات واتنين للرجالة .

وخد عندك ياسيدى الشحاتين اصبحوا اشكال والوان وحاجة كده زى ما تقول حرفه وكلهم بيتفننوا في الشغل بتلاقيهم مثلا تلاقى واحدة زى الحصان معاها كام بنت بتوزعهم على الزباين في الشارع ويجروا وراك ويشدوك من هدومك علشان تدفع بالعافية ويالسلام لو لقوا واحد عربي او واحد خواجة سايح يلزقوله .

واما مسالة الكلاب فالشوارع مليانه كلاب ليل ونهار واحيانا تلاقيها على سلالم العمارات تنافس القطط .. يعني باختصار تقدر تقول كده مصر بقت قرية كبيرة شوارعها تراب ومطبات وزبالة وزحمة . اما الفرق اللي بيننا وبينهم ان هواننا انضف .

الفلاح الفصيح
عثمان أبوزيد

خبراء الاقتصاد يحذرون من ترشيد الاستيراد بفرض رسوم جمركية على السلع المستوردة

كتب - ادهم الشرقاوى

تبدأ الحكومة اول يوليو القادم . تطبيق النظام الجديد لترشيد الاستيراد عن طريق الرسوم الجمركية . بدلا من لجان الترشيد . تم تحديد سلع محظور استيرادها وسلع اخرى مسموح باستيرادها مع اختلاف الرسوم الجمركية عليها من رسوم مانعة . الى رسوم حامية للصناعة الوطنية . الى رسوم مخفضة على مستلزمات الانتاج والمواد الخام غير المنتجة محليا .

ويؤكد خبراء الاقتصاد . ان النظام الجديد . قد يكون ضروريا لمواجهة نقص موارد النقد الاجنبي اللازمة لتمويل عمليات الاستيراد . الا انه لا تجب المبالغة في الرسوم الجمركية لما قد تؤدى اليه من نتائج عكسية مثل انتشار التهريب . وتجار الشنطـة . وخفض الحصيلة بدلا من زيـادتها . واكـد الخبراء . ان النظام الجديد سوف يؤدى الى موجة جديدة من ارتفاع الاسعار في السوق المحلية سواء للسلع المستوردة . او السلع المحلية لان اى زيادة في تكاليف الاستيراد سـوف يتحمـلـا المستهلك . كما اكدوا على ضرورة الذ ر في الاعفاءات الجمركية الحالية . والتى تصل الى اكثر من مليارى جنيه . اى حوالى ٣٠٪ من الحجم الكلى للواردات . ومن الممكن ان تتسرب للسوق المحلية ومن ثم انتفاء الغرض الذى جاء النظام من اجله وهو ترشيد الواردات . كما اكد الخبراء . ان فرض رسوم جمركية حامية على الصناعة الوطنية قد يؤدى الى تراخي الانتاج . وتدهور الجودة . ولذلك يجب تحديد الحماية بمدة معقولة . ومتتبعة . ورقابة الانتاج المحلى حتى لا تصبح الحماية . سببا في تـدهور الصناعة المحلية وارتفاع الاسعار .

السندات الدولارية ترفع سعر الدولار

حددت الحكومة الدفعة الاولى من السندات الدولارية الجديدة بـ ١٠٠ مليون دولار . اكد خبراء الاقتصاد في البنوك ان هذه السندات سوف تساهم في رفع سعر الدولار في السوق الحرة . وكان قد وصل الى ١٩٣ قرشا خلال هذا الاسبوع . بالرغم من موسم عـودة المصريين العاملين بالخارج .

أخبار الحزب

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

تعقد لجنة الصحة بحزب الوفد . اجتماعا برئاسة الدكتور محمد بلال . في الساعة التـاسعة من مساء اليوم « الخميس » . وفي نفس الوقت . تعقد لجنة النقل والمواصلات اجتماعها برئاسة الدكتور محمد الفخرى . وتعقد لجنـة الزراعة . اجتماعها برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . في الساعة التاسعة من مساء « السبت » القادم . وتعقد لجنة الشئون الخارجية اجتماعها برئاسة الدكتور وحيد رافت . في الساعة التاسعة من مساء « الاحد » القادم .

وتعقد لجنتي الشئون الاجتماعية برئاسة علي سلامة . والمرأة برئاسة عطيات الشافعي . اجتماعاتهما في الساعة التاسعة من مساء يوم « الاثنين » القادم .

وتعقد في الساعة التاسعة من مساء يوم « الاربعاء » القادم . اجتماعات لجان القوى العاملة برئاسة احمد حسنى . وشئون السودان برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . والثقافة برئاسة علي العوني .

الثلاثاء القادم .. الندوة الدينية بمقر الوفد في المنيرة

تعقد اللجنة الدينية ندوتها الاسبوعية في الساعة التاسعة من مساء يوم « الثلاثاء » القادم . بمقر الوفد في المنيرة . يدير الندوة الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس اللجنة . والدعوة عامة .

ندوة سياسية بالاسماعيلية الاثنين القادم

تقيم لجنة الوفد العامة بمحافظة الإسماعيلية . ندوة سياسية . كبرى . ويتحدث فيها المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية . وعلوى حافظ عضو مجلس الشعب . وجمال بدوى مدير تحرير « الوفد » . ومنى مكرم عبيد مقررة لجنة الشئون الخارجية . تبدأ الندوة في الساعة التاسعة مساء يوم « الاثنين » القادم بفندق بالاس بميدان المحطة والدعوة عامة .

اجتماع مشترك للجنتين المالية والاقتصادية بالوفد

تعقد لجنتا الشئون المالية برئاسة احمد اباظة . والشئون الاقتصادية برئاسة الدكتور احمد ابو اسماعيل . اجتماعا مشتركا . في الساعة التاسعة من مساء يوم « الاحد » القادم . بمقر الوفد في المنيرة . يتم خلال الاجتماع مناقشة الاوضاع الاقتصادية .

عبدالمنعم حسين يتحدث في « لقاء الجمعة » بالإسكندرية

تستضيف لجنة الثقافة والإعلام بمحافظة الإسكندرية النائب الوفدى عبدالمنعم حسين . في « لقاء الجمعة » لمناقشة استجوابه الخاص بمصر الجديدة . ويحضرها فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وقيادات الوفد بالاسكندرية . تعقد الندوة في التاسعة والنصف من مساء غد « الجمعة » بمقر الوفد ٣٧ شارع النبي دانيال .

امريكا غير راضية عن البيان المصرى

اكدت السفارة المصرية في واشنطن عدم تحمس المسئولين في الخارجية الامريكية . للاقتراح المصرى بشان الدعوة لعقد مؤتمر دولي لوضع اتفاقية حول الارهاب وبحث الوسائل الكفيلة لمعالجته . واوضحت السفارة في تقرير لها . ان الموقف الامريكي يتعلق من تمسكها بالاحتفاظ بحرية الحركة التى تسمح لها بخلع صفة الارهاب على الاشخاص والافعال . التى تشكل في وجهة نظرها اعمالا ارهابية . وعلمت « الوفد » ان الموقف الامريكي من الاقتراح المصرى جاء بسبب البيان الرسمي . الذى اصدرته مصر بشان الغارات الامريكية على ليبيا .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية . يتقدمون بخالص العزاء الى عبدالوهاب عيسى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة دمياط . لوفاة المرحومة والدته . للفقيدة الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

توجيه تهمة اهدار المال العام الى ١٤ من قيادات الاسكان والتعمير واحالتهم الى المحاكمة التأديبية

احال الدكتور رافت خفاجى رئيس النيابة الادارية ١٤ من قيادات شركة النصر للاسكان والتعمير التابعة لوزارة الاسكان . الى المحاكمة التاديبية . ووجهت اليهم تهمة الاهمال . واهدار المال العام للشركة . مما ادى الى ضياع عدة ملايين من الجنيهات عليها . وهم :

الحسين محمد على الترابي رئيس مجلس ادارة الشركة . ومحمد شريف عبدالحميد ابراهيم رئيس قطاع الشئون الفنية . وبهجت خطاب حنفي رئيس القطاع المالي . وشريف حسن كامل مدير عام المشروعات . ومحمد كمال صفوت مدير عام التنفيذ . وعادل سيد توفيق مدير ادارة التكاليف والموازنة . وعبدالجواد محمد عبدالرحمن مدير الشئون القانونية . وفوزى يوسف حنا رئيس القطاع الفني . وعبدالمنعم عثمان سالم رئيس قطاع الشئون الادارية . ومحمد عبدالفتاح مهندس وعضو مجلس الادارة . ومحمد محمود الشيخ مهندس وعضو مجلس ادارة . ومحمد الهادى سلامة موظف وعضو مجلس ادارة . وعبدالمجيد عبدالوهاب سائق وعضو مجلس ادارة . وماجد عبدالمجيد مهندسة بالمكتب الفني .

كما وجهت النيابة الى رئيس مجلس ادارة الشركة تهمة الخروج على القواعد المتبعة في دراسات الجدوى الخاصة بمشروع الحسين السابع . والثامن . ومدينة المعراج . في مدينة نصر . وخروجه ايضا على اللوائح المالية . باصداره تعليمات بتشكيل لجنة مكونة من الثاني الى السابع لاسناد تنفيذ اعمال مدينة المقطم للمقاول (طالب مشتهى . واحمد الشريف) . كما قام رئيس الشركة ايضا . باسناد عملية تعمير مدينة المعراج وطريق المعادى . القطامية . الى نفس المقاول شاملة دون اتفاق مكتوب . بـالاضافة الى تقاعسه عن اتخاذ الاجراءات الوقتية . بعد انتهاء اللجنة المشكلة بمعرفته من اعداد تقريرها والذى طالبت فيه بضرورة مراجعة عقود مبيعات شركة المقطم . اما المتهمين من الثاني وهو احد المحالوقين للرابعة لرئيس احد الاجهزة الهامة . وجهت اليهم النيابة تهمة اهدار اموال الشركة . باعتبارهم اعضاء في اللجنة التى تم تشكيلها بمعرفة رئيس امجلس الادارة بتاريخ ١٩٨٤/١٢/١٣ . وحيث انتهوا في تقريرهم الى اسناد عملية تعمير الحسين السابع والثامن الى المقاول المذكور بالامر المباشر بمبلغ ٣٦ مليون جنيه . كما انهم لم يراعوا الدقة في تحديد تكلفة المتر المسطح مما ادى الى ضياع ١٤٥ الف جنيه على الشركة تمثل قيمة فوائد التمويل . كما وافقوا على منح المقاول نفسه علاوة بهدف زيادة اسعار التعاقد . رغم حصوله على علاوة لنقص الفرض قبل ذلك بنسبة ١٥٪ . وبالرغم من تحذيرات وزير الإسكان السابق من المغالاة في اسعار التعاقد بشان الحسين السابع والثامن . فانهم قاموا باسناد عملية تعمير مدينة المعراج بالامر المباشر لنفس المقاول بمبلغ ٢٢ مليون جنيه . مما ادى الى ضياع ربح تزيد على خمسة ملايين جنيه على الشركة . ووافق كل من الاول والثاني ومن الثامن حتى الثالث عشر على اعتبار معدات المقاول ضمانا لتنفيذ عملية تعمير الحسين السابع والثامن ومدينة المعراج . واعفائه من سداد التامين النهائي الذى بلغ ٢٫٥ مليون جنيه . وذلك قبل التعاقد معهم .

وقد قام المتهمون الثاني . والرابع والرابعة عشر باعتماد اربعة مستخلصات مكتبيا . دون التاكد من قيام تنفيذ الاعمال المدرجة بها مما ترتب عليه صرف مبالغ بالزيادة للمقاول المذكور بلغت مليوني جنيه وللمكتب الاستشارى (صبور) بنحو ١٧ الف جنيه .

وقد قررت النيابة احالة المخالفين جميعا الى المحكمة التاديبية كما سبق . وابلاغ النيابة العامة . وجهاز المدعي الاشتراكي . وادارة الكسب غير المشروع . واخطار الجهاز المركزى للمحاسبات للتحقيق في انفاق ٢ مليون جنيه والتقاط اللازم تجاه المخالفات المنسوبة اليهم والتى كشف عنها التحقيق .

جمارك بورسعيد امام القضاء بسبب الأعلاف

خسرت وزارة الاقتصاد ومصلحة الجمارك الدعوى القضائية التى رفعتها على شركة بورسعيد لانتاج الدواجن والبيض . والتى تطالب فيها بتعويض جمركي قدره ٤٠٠ الف جنيه . مع تحريك الدعوى الجنائية . بتهمة التهريب . ضد رئيس مجلس الشركة وعدد من العاملين فيها . اصدرت محكمة جنح الميناء برئاسة حمدى سلامة . حكمها ببراءة جميع المتهمين . وتتلخص وقائع القضية في ان سلطات الجمارك في بر سعيد قامت بالتحفظ على رسالة من اعلاف الدواجن وردت من المانيا . برسم المنطقة الحرة . لحساب شركة بورسعيد لانتاج الدواجن والبيض وبقيت الشحنة . تنفيذا لقرار التحفظ . لمدة طويلة دون تخزين جيد . فتعـرضت للتلف . واكدت التحـاليل المعملية عدم صلاحيتها للاستخدام . وقرر الحجر البيطرى الزراعي اعدام الرسالة . ورغم ذلك كله رفضت الجمارك تسليم الشحنة للشركة . مستندة في دعواها امام القضاء الى ان الشحنة لم يتم استيفاء الاجراءات الجمركية الاستيرادية عليها . واخراجها خارج المنطقة الجمركية يشكل جريمة تهريب . واوضحت الاستاذة بشرى عصفور المحامية . في مرافعتها امام المحكمة . ان الاعلاف الخاصة بتغذية الدواجن معفاة من الرسوم الجمركية . مما يجعل تهمة التهريب غير ذات موضوع . ويرى المسئولون في بنك مصر وشركة بورسعيد للدواجن . ان تصرفات الجمارك قد اساءت الى مركز الشركة . وادت الى هبوط قيمة اسهمها . لذلك فهم يطالبون . في قضايا منظورة امام مجلس الدولة . بالتعويض المناسب عما اصاب الشركة من اضرار . بالإضافة الى ٩٠ الف جنيه رسوم سيارات النقل التى تعطلت داخل الدائرة الجمركية طوال فترة سريان قرار الجمارك بالتحفظ على رسالة الاعلاف ! وكان مدير جمارك بورسعيد قد قام ببيع محتويات الرسالة من اعلاف الدواجن . رغم قرار الجهات الطبية المختصة بعدم صلاحيتها . ورغم صدور قرار من النيابة باعادة تسليمها للشركة عندما كانت صالحة للاستعمال . ولم يقتصر الامر على طرح الرسالة الفاسدة للاستهلاك . بل واخرجت من مدينة بورسعيد ليتم بيعها في دمياط !

أين كانت تذهب أموال المسلمين ؟
العطاء للمجاهدين وأهل السابقة

لكل مواطن حق
في مال الدولة
حتى الرضيع واللقيط

لما فتح العراق والشام في عهد عمر بن الخطاب . وكثر مال الخراج . جمع الخليفة اهل الشورى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم : إنني قد رأيت ان افرض العطاء لاهله . فبمن ابدا . قالوا : بنفسك . قال : لا . ولكني اضع نفسي حيث وضعها الله . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إمامنا . فنبدأ برهطه .. ثم بالاقرب فالاقرب ..

فكتب عمر لعائشة ام المؤمنين إثني عشر الف درهم في السنة . وكتب لسائر ازواج النبي عشرة الاف . وفرض لعلي بن ابي طالب خمسة آلاف . وفرض مثل ذلك لمن شهد بدرا .

ودعا عمر الكتاب فكتبوا اسماء الناس على قدر منازلهم . فبداوا ببني هاشم ثم اتبعوهم ابابكر وقومه . ثم عمر وقومه . فلما نظر اليه عمر قال : وددت والله انه هكذا . ولكن ابداوا بقرابة النبي صلى الله عليه وسلم . الاقرب فالاقرب . حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله تعالى . فجاءه رهط من قومه (بني عدي) فقالوا : انت خليفة رسول الله وخليفة ابي بكر . وابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلو جعلت نفسك حيث جعلك هؤلاء القوم الذين كتبوا ..

فقال عمر : بخ بخ بني عدي .. اردتم الاكل على ظهري . وان اهب حسنات لكم . لا والله حتى تاتيكم الدعوة وان يطبق عليكم الدفتر ـ يعني ولو ان تكتبوا اخر الناس ـ ان لي صاحبين سلكا طريقا فإن خالفتهما خولف بي . والله ما ادركنا الفضل في الدنيا وما نرجو الثواب على عملنا الا بمحمد صلى الله عليه وسلم . فهو شرفنا . وقومه اشرف العرب . ثم الاقرب . فالاقرب . والله لئن جاءت الاعاجم بعمل . وجئنا بغير عمل . لهم اولى بمحمد منا يوم القيامة . فإن من قصر به عمله .. لم يسرع به نسبه .

● وكان ابوبكر قد سوى بين الناس في العطاء . فقيل لعمر ذلك فقال : لا اجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل معه . فبدأ بمن شهد بدرا من المهاجرين والانصار . فجعل لكل رجل منهم خمسة الاف درهم في كل سنة . وفرض لابناء البدريين الفين الفين . إلا حسنا وحسينا . فإنه الحقهما بفريضة ابيهما علي بن ابي طالب لقرابتهما برسول الله . ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف .

● وفرض عمر لاسامة بن زيد اربعة آلاف . فقال عبدالله بن عمر : فرضت لي ثلاثة آلاف . وفرضت لاسامة اربعة آلاف . وقد شهدت ما لم يشهد اسامة . فقال عمر : زدته لانه كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك . وكان ابوه احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك .

● وكان عمر يفرض للمنفوس (الطفل الرضيع) مائة درهم فإذا ترعرع بلغ به مائتي درهم . فإذا بلغ زاده .

● وكان إذا اتي باللقيط فرض له مائة درهم . وفرض له رزقا يأخذه وليه كل شهر بقدر ما يصلحه . ثم ينقله من سنة الى سنة . وكان يوصي بهم خيرا ويجعل رضاعهم ونفقتهم من بيت المال .

● وجاءه احد عماله من العراق فسأله . ما وراءك ؟ فقال : تركت الناس يسألون الله لك ان يزيد في عمرك من اعمارهم . ما وطيء احد القادسية إلا وعطاؤه الفان .. وما من مولود ذكرا كان او انثى إلا الحق في مائة وجريبين في كل شهر .

فقال عمر : إنما هو حقهم . وانا اسعد بادائه اليهم . لو كان من مال الخطاب ما اعطيتموه . ولكن قد علمت ان فيه فضلا . فلو انه إذا خرج عطاء احد هؤلاء ابتاع منه غنما فجعلها بسوادهم . فإذا اخرج عطاؤه ثانية ابتاع الرأس والرأس فجعله فيها . فإن بقي احد من ولده كان لهم شيء قد اعتقدوه . فإني لا ادري ما يكون بعدي . وإني لأعم بنصيحتي من طوقني الله امره . فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من مات غاشا لرعيته لم يرح ريح الجنة .

● وكتب عمر الى احد عماله أن اعط الناس اعطيتهم وارزاقهم . فكتب اليه : إنا قد فعلنا وبقي شيء كثير . فكتب اليه عمر : إنه فيؤهم الذى افاء الله عليهم . ليس لعمر ولا لآل عمر . فاقسمه بينهم .

● وبلغه أن احد عماله اعطى العرب وترك الموالي . فكتب عمر اليه . اما بعد . فبحسب المرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم . والسلام .

الصيام أنواع

●● اول انواع الصيام صيام الفرض .. وهو صيام رمضان . وقد ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة والاجماع وهو احد اركان الإسلام الخمسة .

●● صيام الكفارة ويلزم في عدة امور كالافطار عمدا في رمضان لغير عذر عند بعض الائمة . والجماع في نهار رمضان عمدا .. وارتكاب بعض المحظورات في فترة الاحرام وعدم قدرة المتمتع على تقديم الهدي . والقتل الخطأ . وما في حكمه . والحنث في اليمين .

●● صيام القضاء : وهو الذي يجب لاداؤه بسبب الإفطار في رمضان . بغير عذر شرعي . كالسفر والمرض . قال تعالى «فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر» [البقرة ـ ١٨٤] ومن مات وعليه صيام صام عنه وليه . ويرى بعض الفقهاء انه لا يصوم عنه وليه .. بل يطعم عن كل يوم فردا

●● صيام التطوع وهو الصيام الذي يؤديه المسلم .. تقربا إلى الله .. وليس واجبا عليه . ويكون هذا الصوم مندوبا في بعض الايام . كيوم عرفة لغير الحاج . ويوم عاشوراء . ويومي الخميس والاثنين من كل اسبوع .. والايام الثلاثة البيض من كل شهر عربي . وصوم اكثر شهر شعبان

ويكون مكروها في بعض الايام . كيوم الجمعة إذا افرد بالصيام ويوم السبت كذلك . وصوم الدهر كله

ويكون محرما في بعضها الاخر . كيومي العيدين . ويوم الشك وهو الثلاثون من شعبان إذا لم تثبت رؤية الهلال وايام التشريق الثلاثة وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة . وصوم المرأة تطوعا بغير إذن زوجها المقيم معها

●● صيام النذر وهو الصيام الذي يفرضه المسلم على نفسه . تقربا إلى الله ويجب على الوجه الذي نذره به . فمن نذر صيام يوم او ايام معينة . وجب صيام هذا اليوم او هذه الايام . وهذا الصوم واجب ضمن الامر بالوفاء بالنذر . قال تعالى «وليوفوا نذورهم» .

مصطفى محمود من الشك إلى الايمان

في عام ١٩٦٨ ـ إن لم تخني الذاكرة ـ قرات مقالا للدكتور مصطفى محمود . كان غريب الوقع على الذين يعرفون الكاتب بصفته واحدا من طليعة الكتاب الماديين . ورغم ان المقال كان يدور حول الطاقات الابداعية عند ام كلثوم . الا ان نفحة الايمان كانت تفوح من سطوره كما يفوح الأريج العطر من اكمام الورد . وكانت نبرة المقال تحمل في اعطافها اعترافا صريحا بالقوى الغيبية التي ينكرها الماديون . وتقدم تفسيرا ايمانيا للقدرات والمواهب التي يتمتع بها بعض البشر دون سواهم . ودون تدخل من ارادتهم . ودهشت بعد ان فرغت من قراءة المقال . وسالت نفسي . هل يمكن ان تكون هذه الارهاصات بداية لتحول في معتقدات الكاتب الكبير ؟ وقالت لي نفسي : ليس ذلك على الله بعسير . فانه يهدي من يشاء من عباده . وهو سبحانه يتجلى برحمته على من يتوسم فيه الخير والصلاح . وصدق حدسي فلم تمض سنوات قلائل حتى كان مصطفى محمود قد انتقل نهائيا من معسكر المادة إلى خندق الايمان . واصبح من اشد المنافحين عن العقائد الايمانية في مواجهة الهجمة الالحادية الشرسة فاصدر كتابه (رحلتي من الشك إلى الايمان) الذي صور فيه تجربته الذاتية الشاقة . ثم اتبعه بسلسلة من الكتب تناقش الفكر المادي مناقشة العارف باسراره . وبالتالي تعمل على هدمه من الاساس . واثار عليه ذلك ثائرة اصدقائه القدامى فقد وجدوه يحاربهم بنفس سلاحهم ويستخدم نفس المقاييس المنطقية والجدلية . التي برعوا في استعمالها لإثارة البلبلة والشك في نفوس العامة . وما اشبه موقف الدكتور مصطفى محمود بموقف فيلسوف اسلامي قديم هو ابوالحسن الاشعري الذي عاش في احضان الفكر الاعتزالي ثم انقلب على المعتزلة وحاربهم بنفس اسلحتهم . فكان عليهم اشد نكيرا من خصومهم التقليديين .

وارجو ان تلاحظوا فارق التشبيه . لان المعتزلة هم فلاسفة الإسلام وإن شطوا في لجة الجدل .

«مؤمن»



شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

● صدق الله العظيم ●



القرآن معجزة الإسلام الخالدة

سيبقى القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة . هذا الكتاب الذي نزل به الروح الأمين على قلب محمد ﷺ بلسان عربي مبين ـ ويسمع ذلك يقرؤه الناس من شتى الاجناس على اختلاف ألسنتهم . فتخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق . وتنهمر دموعهم شوقا الى معارج النور التي تشع في قسمات كلماته . وهذا شيخ افغاني لا يعرف من العربية حرفا . ولكنه انكب على كتاب الله يتلو آياته في خشوع العابد ، وتقوى الزاهد . وتلك معجزة الله في كتابه الكريم

رمضان بين الدين والسياسة

لا استطيع إلا ان ابدي تعجبي لما اقرا عن شهر رمضان من انه شهر العبادة !.. فالامر المزعج والغريب معا ان يصل بنا البعد عن الدين إلى تلمّس اوقات معينة في السنة للتعبد وممارسة الدين . ونبيح لانفسنا ممارسة الحياة بعيدة عن التعبد والدين فيما عدا هذه الأوقات . مع ان اى فهم واع للدين يمنع هذا الفصل التعسفي بين الدين والحياة .

فالدين منهج . وهو اسلوب وطريقة للحياة . كما أن الالحاد منهج واسلوب وطريقة للحياة ! والعبادة ـ من ثم ـ هي جزء لا يتجزا من الحياة . وليست مجرد جزء من الحياة . ومفهوم العبادة مفهوم واسع يستوعب الحياة كلها . ولا يقتصر على بعضها ويترك البعض الاخر . وهو يشتمل على الدين والدنيا معا .

ومن هنا فالمسلم الواعي لمفهوم الدين الصحيح . يعبد الله في كل لحظة من لحظات يومه . ولا ينتظر ليعبد الله في اوقات الصلاة او اوقات الصيام !. بمعنى انه لا يعبد الله في الشعائر فقط . وانما يعبده في العمل ايضا . ولا يعبده فقط في الجد . وانما يعبده ايضا في اللهو .

وهذا النوع من العبادة لا يمكن ان يتحقق إلا إذا تمثل العبد مولاه تعالى في صحوه ومنامه . واتجه اليه في كل عمل من اعماله . وادرك صلة الجزء بالكل والقطرة بالبحر ! واستقر في ضميره وقلبه ووجدانه ان كل شيء في الحياة زائل إلا وجهه الكريم . واستعد للموت في كل لحظة . ولم ينتظر حتى يبلغ الخمسين او الستين ليبدأ رحلة التطهر والعبادة !

الدين ـ إذن ـ هو يقين واقتناع داخلي راسخ بوجود رب في يده مقاليد الكون وهو ايضا إيمان لا يتزعزع بقصور القدرة البشرية عن تحقيق غاياتها إذا هي اعتمدت على النفس فقط ولم تعتمد على الله . وبقدرة هذه القوة البشرية على فعل اى شيء إذا اعتمدت على الله وإرادة الله واكثر من ذلك هو ايمان وتسليم بانه إذا لم يكن عون من الله للفتى . فاول ما يجني عليه اجتهاده !

عندما يستقر مفهوم الدين في قلب الفرد بهذا الشكل . يتحول يومه كله ـ بالضرورة ـ إلى عبادة ! فيتحول عمله في مكتبه او معمله او مصنعه او حقله إلى عبادة . لانه يتجه بهذا العمل لله وحده يبتغي به رضاه . كما تتحول تربيته لاولاده إلى عبادة . لانه يتجه بهذه التربية إلى الله وحده . ويتحول سعيه إلى الرزق إلى عبادة . لانه يطلب هذا الرزق من الطريق الذي يقربه إلى الله ولا يغضبه . ويتحول عمله *للمصلحة العامة* إلى عبادة . لانه لا يطلب بهذا العمل سوى وجهه الكريم . بل يتحول إحساسه بالحياة إلى عبادة . لانه يشكر المولى على كل ما منحه له من حواس وانعم عليه من صحة وفضل . وتتحول علاقاته بالناس إلى عبادة لانها لا نفاق فيها ولا رياء وهو لا يطلب من احد جزاء ولا شكورا . وإنما يطلبه من الله وحده .

ومثل هذا الفرد . الذي يعي الدين في قلبه بهذا المفهوم . يعرف انه يكسب المال بفضل الله لا بإرادته الخاصة ' ويفكر بفضل الله وليس بعبقريته الخاصة ' وينفق من مال الله لا من ماله الخاص ' وأن عمله كله إنما هو من خلق الله . وليس فيه فضل إلا فضل الام التي تضع وليدها ' فهي لا تخلقه وإنما تنجبه فقط . فالخلق لله والإنجاب للانسان !

ومثل هذا الفرد يعرف ايضا ان عليه ان يسعى وليس عليه إدراك النجاح . وأن هذا السعي ـ مع ذلك ـ مفروض عليه . وعليه ان يؤديه بكل ما منحه الله من قوة . فلا تخاذل ولا إهمال ولا كلل . فإذا لم يحقق هذا السعي النجاح المنشود . حمد الله على ذلك . واستقر في ضميره على الفور أن مشيئة الله هي الافضل . وان حكمة الله العلية قد شاءت له الافضل فلا ندم ولا ياس ولا غضب ولا سخط . وإنما تسليم ورضاء .

هذا هو الايمان الذى نريد ان نزرعه في قلب كل مسلم . وليس إيمان المناسبات ! وهو إيمان لا ينطلق من «دروشة» ـ كما قد يتصور البعض ـ كما انه لا ينطلق من كتب سماوية ! وانما ينطلق من تحكيم العقل وحده في فهم الدين . فالايمان بالله عن طريق العقل سابق على الايمان بالكتب السماوية . لانه إذا لم يؤمن الانسان بالله فكيف يصدق انه انزل كتبا سماوية .

ومثل هذا المؤمن هو الذى نريده للعمل السياسي في بلادنا . ولا نريد المتظاهرين والمتشدقين والمتاجرين بالدين . او المتعصبين والمتعنتين والذين يرفعون على رؤوسهم لوحات تحمل عنوان : «انا متدين» !. فمثل هذا المؤمن ـ إذا عمل بالعمل السياسي ـ لا يستطيع أن يبيع نفسه لحاكم اجنبي . عربيا كان او غربيا او شرقيا . لان خوفه ومراقبته لله تعالى يمنعانه من ذلك . ولا يستطيع ان يمد يده إلى المال العام او الخاص . لانه يعرف ان هذا المال ملعون وملوث وسوف يحرقه ويحرق اولاده . ولا يستطيع ان يتسلق ويتزلف إلى الحكام . لانه يعرف انه من اعتمد على إنسان ذل . ولا يستطيع ان يعتمد على ماله في إفساد الحياة السياسية . لانه يعرف انه من اعتمد على مال قل . ولا يستطيع ان يختر بعقله ودهائه . لانه يعرف انه من اعتمد على عقل ضل ! كما انه لا يستطيع ان يعتدى . لانه يعرف ان الله لا يحب المعتدين . ولا يستطيع ان يخدع الناس . لانه يعرف انه إذا استطاع أن يخدع الناس فلن يستطيع ان يخدع الله !

الدين إذن هو منهج حياة . لا يمكن فصله عنها في وقت من الأوقات وربطه بها في وقت آخر .

ومن هنا تميز الإسلام بانه ليس فيه كهنوت . وليس فيه رجال دين . لأن الدين ليس وظيفة فرد . وإنما هو حياة كل فرد . وإنما في الإسلام علماء متفقهون في شئون الدين . وليس لهم قداسة خاصة ينتحلونها لانفسهم ومن هنا ـ ايضا ـ فليس في المجتمع الاسلامي حكم ديني يتولاه رجال الدين . وحكم مدني يتولاه رجال مدنيون ' وإنما فيه حكام يحكمون لمصلحة العباد بمراعاة الدستور . وحكام جبابرة عتاة يمنحون الدستور اجازة ويحكمون لمصلحتهم ومصلحة من يلوذون بهم : وبمعنى اخر فإن الإسلام فيه حكام يرعون الله في حكمهم للبلاد . وحكام لا يرعون الله ولا يرعون الدستور . فيستحقون غضب الله وغضب الناس .

ولعل مصطفى النحاس كان خير من عبّر عن هذا المعنى في عام ١٩٣٧ . حين نبّه إلى أن : «الإسلام لا يعرف سلطة روحية . وليس بعد الرسل وساطة بين الله وعباده . فلا معنى إذن للاحتجاج في هذا الشأن بما نص عليه الدستور من أن دين الدولة هو الإسلام . او بمكانة مصر لدى الأمم الإسلامية . بل إن هذه المكانة نفسها تستلزم ان ننزه الدين عن إقحامه فيما ليس من مسائل الدين وليس احرص مني . ولا من الحكومة التي اتشرف برئاستها . على احترام الإسلام وتنزيه الإسلام . كما انه ليس احرص منا على التزام احكام الدستور» .

الخطأ في العفو أفضل من الخطأ في العقوبة

روى ابن جبير (المتوفى سنة ٥٩٨ هـ) ضمن اخبار رحلته المعروفة عن السلطان ابي المظفر صلاح الدين يوسف بن ايوب : انه صفح عن جريرة نحو الجناة عليه وقال : «أما انا فلان اخطيء في العفو احب إليّ من ان اصيب في العقوبة» . وقد استلهم السلطان بلا شك التوجيه النبوي الكريم «ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعا . فإذا وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله . فإن الإمام لأن يخطيء في العفو خير من أن يخطيء في العقوبة» . كما روى ابن جبير ايضا أن صلاح الدين قد حضره يوما احد مماليكه المتميزين بالحظوة والأثرة مستعديا على جمال ذكر انه باعه جملا معيبا فقال له السلطان : ما عسى ان اصنع لك وللمسلمين قاض يحكم بينهم . والحق الشرعي مبسوط للخاصة والعامة . واوامره ونواهيه ممتثلة . وإنما انا عبد الشرع وشحنته وكانوا يقولون (الشحنة) للشرطة . ثم قال صلاح الدين لمملوكه : الحق يقضي لك او عليك .

الا الصيام فانه لي

اعد الله للصائمين اجورا عظيمة بينتها السنة الصحيحة . ومنها ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال تعالى : «كل عمل ابن آدم له . إلا الصوم فإنه لي وانا اجزي به .. والصيام جنة . فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب . فإن سابّه احد او قاتله فليقل إني صائم . والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما . اذا افطر فرح بفطره . وإذا لقي ربه فرح بصومه» .

واخرج الامام مسلم بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف . قال الله تعالى : إلا الصوم فإنه لي وانا اجزي به . يدع شهوته وطعامه من اجلي . للصائم فرحتان . فرحة عند فطره . وفرحة عند لقاء ربه . ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك» .

ومعنى كون الصيام جنة ان العبد يستجن ويحتمي به من النار . كما رواه الامامان احمد والبيهقي . ومعنى : فلا يرفث ولا يصخب . ان الصائم لا يفحش في القول مع احد . ولا يرفع صوته عليه احتراما للصيام واجلالا لمقامه . وهذا الخلق وان كان مطلوبا في غير شهر رمضان . فهو في شهر رمضان اشد طلبا . فلو سابه احد او نازعه فلا يجيبه بمثل قوله . بل يقول له : اني صائم . وكانه يقول : والصائم لا يليق به السباب والفحش . فلعل صاحبه يرعوى عن سبابه . ويتقي الله حين يسمع منه ذلك .

قطايف

□ شتم هشام بن عبدالملك رجلا فقال له الرجل
اما تستحي ان تشتمني وانت خليفة الله في الارض
فاستحيا منه هشام . وقال اقتص مني
قال الرجل إذن انا سفيه
قال فخذ مني عوضا من المال
قال ما كنت لافعل
قال فهبها لله
قال هي لله ثم لك .
فنكس هشام راسه واستحيا . وقال والله لا اعود لمثلها ابدا

تجريس

كان التجريس ـ إحدى العقوبات التي مارستها المجتمعات الإسلامية ضد الغشاشين والمختلسين والمتلاعبين في اقوات الشعب . فكان المحكوم عليه يؤتى به فوق ظهر حمار مقلوب الجلسة بحيث يكون وجهه ناحية ذيل الحمار إمعانا في تحقيره ـ ثم ينطلق به في ارجاء المدينة ومن حوله الصبية يهللون ويصفقون . والى جواره شرطي يحمل جرسا ينبه الناس الى الموكب . ثم يتوقف عند نواصي الحارات ليعلن على الملأ ان فلان بن فلان قد خان الامانة وارتكب كذا وكذا ـ فقد اعتبارات الشرف التي تؤهله للتعامل مع المجتمع . ودخل التجريس قاموس العلاقات الاجتماعية مرادفا للفضيحة و الجرسة .

وكان الهدف من التجريس هو الإعلام والتشهير . وهو نفس الدور الذي تقوم به الصحافة الوطنية في عصرنا لفضح المرتشين والمختلسين وسراق المال العام وتحذير المجتمع من العناصر الفاسدة التي تنخر عظامه بالاختلاس والنصب ونهب اموال الحكومة واستغلال النفوذ .. جرائم لا تكفي فيها العقوبات المقيدة للحرية خصوصا بعد ان تطورت السجون واصبحت في مستوى الفنادق ذات الثلاثة نجوم . فلم تعد كافية للردع . عندئذ يكون التجريس ضرورة لتأمين المجتمع واستئصال العناصر الفاسدة ومحاصرة خطرها الشرطي والحكم عليها بالإعدام الأدبي والمعنوي .

●● فكم من الحمير يلزمنا الآن ـ لنجرس الجهابذة والعباقرة والافاقين الذين يستغلون مناصبهم الهشة في الإثراء المحرم ..

إننا لو جمعنا كل الحمير العاملة في بلادنا لن تكفي لتجريسهم ..

جمال بدوي

في الطريق الى بدر الكبرى

لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم

بقلم : جمال حماد

خرج النبي ﷺ في أصحابه من المدينة في اليوم الثامن من رمضان للسنة الثانية من الهجرة . واستعمل عليها ابا لبابة بعد ان رده من الروحاء وجعل معه عمرو بن ام مكتوم العامري ليصلي بالناس . ودفع رسول الله اللواء العام إلى مصعب بن عمير . ثم دفع الرايتين راية المهاجرين إلى علي بن ابي طالب وراية الانصار إلى سعد بن معاذ . وكانت الرايتان هذه المرة سوداوين . وكأنما تبدل الامر وتغير . إذ كانت *الرايات في السرايا السابقة بيضاء* . ثم جعل على المؤخرة قيس بن ابي صعصعة

ثم خرج النبي واصحابه ومعهم سبعون راحلة فكان الاثنان والثلاثة والاربعة يتبادلون في الركوب بعيرا واحدا . وكان النبي نفسه يعتقب بعيره ويتبادل ركوبه مع علي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد . وربما فضل النبي صاحبيه عليه في الركوب وهما يدعوانه ليركب في نوبتهما فيرفض دعوتهما . ولم يكن معهم سوى فرسين فرسين . فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد بن عمرو فسار الزبير على فرسه على الميمنة والمقداد على فرسه على الميسرة . وكان الزبير وهو فارس القوم لم يبلغ سوى سبعة عشر عاما ثم لم يكن معهم من الدروع *سوى ست ادرع ومن السيوف سوى ثمانية* .

وانطلق القوم على هذه الصورة نحو طريق القوافل خشية ان يفلت منهم عير ابي سفيان هذه المرة وهو عائد كما افلت المرة السابقة وهو صاعد إلى الشام . ثم بلغوا واديا يقال له ذفران وإذا وجه الامر قد تغير . فقد جاءهم الخبر اليقين بأن قريشا قد خرجت كلها من مكة لتلقي عيرها ولم يكونوا قد سمعوا بذلك قبل خروجهم من المدينة . وإذن فلن يكون هؤلاء المسلمون الثلاثمائة امام ابي سفيان وعيره والثلاثين رجلا او الاربعين الذين يحرسونها والذين لا يملكون مقاومة محمد واصحابه . بل هذه مكة كلها قد خرجت وعلى رأسها اشراف قريش . وقد دفعهم الحرص جميعا للدفاع عن اموالهم . فإن كل بيت في مكة له مال فيها . وكأي قائد في الميدان كان من واجب الرسول ﷺ تقدير موقفه العسكري للوصول إلى الخطة التي سيسلكها جيشه لمواجهة هذا الموقف العصيب والذي قل ان واجهه جيش في التاريخ

وعند تقدير هذا الموقف ـ بل وكل موقف متشابه ـ ينبغي البدء بذكر الغرض . فنجد انه الاستيلاء على قافلة ابي سفيان بن حرب . فإن انتقلنا بعدئذ إلى العوامل التي تؤثر في *تحقيق الغرض واوردنا مناقشتها بترتيب اهميتها* .

فسوف نبدأ دون شك بمقارنة القوتين المتضادتين ببعضهما البعض ولا يمكن في هذا المقام ان نقارن بين قوة المسلمين والقوة التي تحرس القافلة فحسب . فلقد طرأ على الموقف عامل جديد قلب ميزان القوى راسا على عقب . وهو تدخل جيش المشركين في الموقف . وبهذا التدخل اضحى من المحتم ان تجرى المقارنة بين جيش المسلمين وجيش قريش .

وكم تكون المقارنة فريدة في نوعها حين نقيس جيش المسلمين في عدد رجاله بجيش المشركين . فنرى الثاني يبلغ اكثر من ثلاثة امثال الأول .. ولو انتقلنا *إلى مقارنة السلاح الحاسم في المعركة حينئذ ـ وهو سلاح الفرسان ـ* لاذهلتنا نتيجة المقارنة بين فرسين اثنين مسلمين ومائة من فرسان المشركين . وقد سلح الجيش كله بالدروع والسيوف والنبال وكل معدات القتال . فإذا انتقلنا بالمقارنة إلى الوسيلة التي كانت تكفل للجيش وقتئذ خفة الحركة عبر الصحراء الشاسعة القفراء ـ وهي الإبل ـ لوجدنا اننا سنقارن بين سبعين بعيرا لدى المسلمين وسبعمائة بعير لدى المشركين . اما من حيث تكوين الجيشين فإننا سنجد ان جيش المشركين كان يتألف من جماعة اهل مكة وعليهم رؤساؤهم واشرافهم . وهم مشدودون بروابط النسب والعصبية القبلية القديمة . وقد كان لاكثرهم دربة على القتال ومهارة فيه .

اما جيش المدينة فقد كان يتألف من جماعة من المهاجرين والانصار . وفيهم عدد من الذين كانوا يستضعفون في مكة . ولابد ان تكون في قلوبهم بقية من الرعب ممن كانوا يعذبونهم لو راوا انفسهم امامهم في قتال ثم إن فيهم عددا اخر من الذين لم يشبوا عن الصبا إلا قليلا وهم مع قلة الدربة والمهارة حديثو عهد بالإسلام . وحينما خرج المسلمون من المدينة لم يكن لهم من هدف سوى الاستيلاء على *قافلة تجارية ضعيفة لا يحرسها سوى نفر قليل من الرجال* . ومن السهل ان يتغلبوا عليها بعد مناوشات قصيرة مما لا يستدعي ان يتزودوا لها بغير سلاح خفيف من السيوف والنبال .

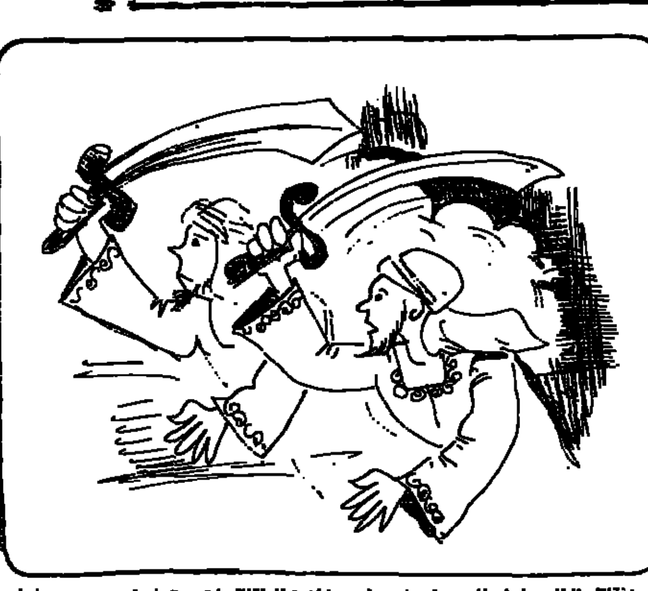
ولكن جيش المشركين خرج برجاله من اهل مكة وحلفائهم . لان العير كانت لبطون قريش كلها ولذا فقد نفر لها اهل مكة جميعا . وقد تجهزوا بعد نداء ضمضم بن عمرو الغفاري وقالوا : «ايظن محمد واصحابه ان تكون كعير ابن الحضرمي ؟ كلا والله ليعلمن غير ذلك» . فكانوا بين رجلين : إما خارج وإما باعث مكانه رجلا . وهكذا حشدت قريش قوتها فلم يتخلف من اشرافها احد . ولقد خرجوا جميعا في اتم اهبة واقوى عدة وامضى اسلحة . إذ هم يعلمون ان استنقاذ قافلتهم من محمد واصحابه لن يكون إلا بعد نضال عنيف يشتبكون فيه مع عدد كبير وقوة ضاربة من اهل المدينة . ومع هذا الحساب الذي حسبوه فقد بلغ بهم الفخر والبطر مبلغا كبيرا . إذ عرض عليهم رجل من اشراف البادية ـ يقال له «خفاف الغفاري» ـ ان يمدهم بالسلاح والرجال ليزيد جيشهم عددا وقوة . وان يكون هذا المدد بقيادة ابنه . وكان الابن شجاعا مغوارا فارسلوا إليه يشكرون له هذه النخوة ويقولون له : «لقد قضيت الذي عليك . لئن كنا نقاتل الناس فما بنا من ضعف عنهم ولئن كنا نقاتل الله ـ كما يزعم محمد ـ فما لأحد بالله من طاقة» .

وهكذا قدرت قريش ـ معتزة بقوتها التي راتها كافية ـ ان تهاجم المدينة ذاتها لو قدر لمحمد واصحابه أن يسبقوها إلى العير ويستولوا عليها . إذ لابد من استنقاذ القافلة قسرا حتى ولو كان محمد واصحابه قد قبضوا عليها ودخلوا المدينة بها .

وبعد كل هذه الأقيسة والموازين التي قدمناها والعوامل التي استعرضناها . ثم النظر إلى طرق الحل المفتوحة ـ كما في الاصطلاحات الحربية الحديثة ـ التي امام جيش الرسول ﷺ . فإننا لا نجد سوى حلين اثنين احلاهما مر : فإما التقدم في اتجاه القافلة المنحدرة من الشام للاستيلاء عليها والتعرض في هذه الحالة للقاء ذلك الجيش الضخم الذى ساقته قريش . وإما الانسحاب إلى المدينة . ولو لجأ الرسول ﷺ إلى الحل الثاني ـ وهو الانسحاب بسرعة خاطفة إلى المدينة قبل أن تقطع عليه قريش خط الرجعة إليها ـ لكان ذلك خطأ عسكريا فادحا . فإنه علاوة على ضياع الفرصة وفوات الغرض الأصيل الذى كان الخروج من اجله . فإن قريشا سوف تطمع في المسلمين بعد هذا المظهر المزري من الضعف والخوف . ولابد أن يغريها ذلك بالزحف على المدينة للقضاء على محمد واصحابه لمنع التهديد المستمر لتجارتها إلى الشام . وكان هناك داخل المدينة اعداء آخرون اشد مكرا وختلا من قريش . هم اليهود والمنافقون من الاوس والخزرج الذين كانوا يتربصون بالمسلمين الدوائر . وكانوا فيما بينهم متفقين على ضرورة التخلص من اولئك المهاجرين الغرباء الذين وفدوا على المدينة فغيروا وجوه الحياة فيها جميعا .

وتحت حساب كل هذه الظروف والعوامل فإن الرسول بثاقب فكره وبوحي مما الهمه الله لم يتردد في اختيار الحل الأول الذى تمليه الضرورة الحربية باعتباره افضل الحلين . حتى لا يقع المسلمون بين شقي الرحى . ولكنه ـ عملا بمبدأ الشورى الذى اوصى به كتاب الله الكريم ـ استشار اصحابه في العمل الذى يتخذونه لهذا الموقف الخطير .

وعندما ايقن عقب ان استمع إلى كلمات خطبائهم انهم راضون بقراره بالزحف لملاقاة المشركين بعد ان عبّروا عن ذلك بقولهم «سر بنا يا رسول الله على بركة الله تعالى» اشرق وجهه الكريم بالسرور وقال : «سيروا وابشروا فإن الله عز وجل قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني الآن انظر إلى مصارع القوم» .





يحدثنا الدكتور احمد عبداللطيف رمضان . استاذ الامراض الباطنية والقلب بجامعة الأزهر . عن علاقة الصوم بامراض القلب . فيقول :

امتناع مريض القلب عن شرب الماء مدة طويلة . خاصة في اوقات العمل واثناء الجو الحار . يترتب عليه افراز كمية كبيرة من العرق . مما يؤدي إلى ارتفاع تركيز الدم وزيادة نسبة اللزوجة فيه . مما يترتب عليه

● زيادة كمية العمل الميكانيكي المطلوب من القلب
● انخفاض سرعة سريان الدم في الدورة التاجية .
● زيادة الاستعداد لحدوث الجلطات .

كما ان *امتناع المريض عن الطعام لفترة طويلة* . يؤدي إلى انخفاض نسبة السكر في الدم . وهذا يؤثر على كفاءة القلب ويجبره على استخدام المواد الدهنية بدلا من السكر . في الحصول على الطاقة . ويقلل من كفاءة عضلة القلب ويزيد من استهلاكها واحتياجها للاكسجين .

هذه العوامل مجتمعة . تشكل خطورة على مرض الشريان التاجي والذبحة الصدرية .

وعندما يحين موعد الافطار . يكون مريض القلب في حالة من الجوع والعطش تدفعه إلى شرب الماء بكثرة . والتهام كميات كبيرة من الطعام . وهذا يشكل عبئا كبيرا ومفاجئا على الدورة الدموية وعضلة القلب . وقد يؤدي إلى حدوث مضاعفات خطيرة .

لذلك فبالنسبة للحالات الحرجة والخطيرة . لا ننصح بالصيام . أو الحالات المتوسطة والخفيفة لمرض القلب . فانها لا تمنع من الصيام . بشرط أن يتناول المريض الصائم الافطار على مرتين . مرة عند انطلاق المدفع بوجبة خفيفة . ووجبة خفيفة اخرى بعد ٣ ساعات . وبعد ذلك يكون السحور . ويستطيع من يتناول الادوية ان ينظم مواعيدها مع اوقات تناول الوجبات الثلاث .

سحر ضياء الدين

حركة امسد الأصل

رمضان كريم

صورة من حياة امهات المؤمنين في الصوم

كانت امهات المؤمنين رضوان الله عليهن لا يتركن فرصة دون ان يشاركن الرسول صلوات الله عليه في كل شيء .. من راحة وتعب ، ومتعة ونصب ، ويصحبنه في السفر والحضر ، ويقتدين به في العبادة والقرب .

فإذا تهجد بالليل فمن بجانبه ، روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر احيا الليل ، وايقظ اهله ، وشد المئزر ، تقصد انه كان صلوات الله عليه اذا دخل العشر الاواخر من رمضان ، وهو ثلثه الاخير الذي فيه « ليلة القدر » ، احيا الليل بالاستغفار والصلاة والعبادة ، وايقظ اهله للصلاة في الليل ليشاركنه في الخير ، ويقاسمنه التقرب الى الله ، وجدّ واجتهد في العبادة زيادة على عادته في غير رمضان واعتزل نساءه .

وإذا اعتكف في المسجد اكثرن من زيارته . روى البخاري عن علي بن الحسين ان صفية رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف في المسجد . فلما رجعت خرج النبي معها ليودعها ، فلقيه رجلان من الانصار ، فنظرا إلى النبي ثم اسرعا ، فقال لهما النبي : « على رسلكما ، تعاليا ، إنها صفية بنت حيي .. زوجي . قالا « سبحان الله يارسول الله ، قال « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، وإني خشيت ان يقذف في قلبيكما شرا » .

يعتكف الرسول في رمضان ثم تزوره زوجه لتدخل السرور عليه ، فاذا همت بالانصراف راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الادب ان يرافقها ليودعها ردا لجميلها في الزيارة ، وتانيسا لها في الانصراف ، وخوفا عليها مما قد يؤذيها . فإذا ما عرض امر يشم منه رائحة سوء بها ، اسرع الى إزالته في شجاعة وحزم ، لتظل بريئة في عرضها ، سليمة في سمعتها .. فاي إحساس مرهف هذا ، واي محافظة على شعور ازواجه وسمعتهن .

وكان النبي اذا صام قلدنه وصمن معه ، فلا يقبل على عبادة إلا وامهات المؤمنين اول من يسرعن اليها ، واذا ابهم عليهن امر لا يستحيين ان يسالنه ، وإذا بدا لهن راى فلا يتحرجن ان يصرحن به . وإذا عرضت لهن شبهة بادرن اليه صلوات الله عليه ليكشفها ويبددها ..

عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا تجادلوا عندها يوم عرفة في صوم النبي . فقال بعضهم : هو صائم .. وقال بعضهم : ليس صائما . وذلك لان يوم عرفة يوم عيد ، وصيام يوم العيد مكروه . فلما رات ميمونة رضي الله عنها شك الناس ، ارادت ان تزيل حيرتهم بوسيلة لطيفة ، وتحتال على اطلاعهم على الحكم بغير سؤال من الرسول ، فارسلت إليه بقدح من اللبن وهو واقف في الموقف بعرفة . فشرب منه والناس إليه ينظرون ، فعلموا حينئذ انه لم يكن صائما ..

ارايت الى فطنة زوجه والى حذقها ، حيث رات ان العيان اقطع للحجة .. فكم من مشكلة حلت بيد ازواجه . وكم من علم ذاع على السنتهن ، وادب اخذ عنهن ..

ذكر ان عائشة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليها وسلم :

« ارايت ان وافقت ليلة القدر .. ما اقول فيها ؟ قال : قولي : « اللهم إنك عفو ، تحب العفو ، فاعف عني » .

والعفو من اسماء الله تعالى وهو يتجاوز عن سيئات عباده ، الماحي لآثارها عنهم ، وهو يحب العفو ، فيحب ان يعفو عن عباده ، ويحب من عباده ان يعفو بعضهم عن بعض .. وعفوه احب اليه من عقوبة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اعوذ برضاك من سخطك ، وبعفوك من عقوبتك » .

محمد على شتا
نائب وزير الاقتصاد الاسبق

فى وصف الدنيا

قال الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في وصف الدنيا :

● دار اولها عناء وآخرها فناء ، حلالها حساب ، وحرامها عقاب ، من استغنى فيها فتن ، ومن افتقر فيها حزن .

ذو القلب المحموم خير الناس

قال عبدالرحمن بن عمرو بن العاص : قلنا : يانبي الله .. من خير الناس ؟ قال : ذو القلب المحموم واللسان الصادق . قلنا : قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم ؟ قال : هو التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا حسد . قلنا : يارسول الله .. فمن على اثره ؟ قال : الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة ، قلنا : ما نعرف هذا فينا الا ان يكون رافعا مولى رسول الله ، فمن على اثره ؟ قال : مؤمن له خلق حسن .

أكثر المسلمين شبها برسول الله

هؤلاء كانوا اكثر المسلمين شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم :

● جعفر بن ابي طالب (ابن عم النبي) وروى ان رسول الله قال له : شبهت خَلقي وخُلقي .
● الحسن بن علي سبط النبي وكانت امه فاطمة تقول له :
بابي شبه النبي
غير شبيه بعلي
● قثم بن العباس بن عبدالمطلب (ابن عم النبي)
● ابوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب واسمه المغيرة (ابن عم النبي)
● هاشم بن المطلب بن عبد مناف
● مسلم بن معتب بن ابي لهب .

الرجل الثقيل

قال رجل لحكيم :
ما بال الرجل الثقيل اثقل على الطبع من الحمل الثقيل . فقال : لان الحمل الثقيل يشارك الروح الجسد في حمله ، والرجل الثقيل ينفرد الروح بحمله .

خائف

تكلم الناس عند معاوية بن ابي سفيان في يزيد ابنه ، حينما اخذ له البيعة ، وسكت الاحنف بن قيس . فقال له معاوية : مالك لا تقول يا ابا بحر ؟
قال : اخافك إن صدقت ، واخاف الله إن كذبت .

«السعيد»

◘ قال المامون يوما لجلسائه :
اتدرون من اهنا الناس عيشا ؟
فقالوا : امير المؤمنين اسعد الناس عيشا على وجه الارض .
فقال : لا
قالوا : فمن اسعد الناس ياامير المؤمنين ؟
فقال : رجل له دار قوراء ، وامراة صالحة حسناء ، وكفاف من العيش لا يعرفنا ولا نعرفه .

لا يلزمه كفارة

سمع فقيه رجلا يحلف : « والذي احتجب بسبع سنوات ما كان كذا » .
فقال له : ويلك ، ان الله لا يحجبه شيء
فقال له الرجل : هل أكفّر عن يميني
فقال : لا ، لانك حلفت بغير الله والحالف بغير الله لا يلزمه كفارة .

◘ قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه : لا خير في قوم ليسوا بناصحين ، ولا خير في قوم لا يحبون الناصحين .

يا هذا أصائم أنت ؟

مر الجنيد بحانوت ، وكان الوقت رمضان ، فلقي صاحب الحانوت يغلظ للناس في القول ، ويتافف اذا حاوره احد من العملاء في ثمن بضاعته . فقال له الجنيد : يا هذا اصائم انت ؟ فقال الرجل صائم والحمد لله . فقال له الجنيد : كيف تدعي انك صائم وانت على المسلمين لسان خشن ، وطبع غليظ ، ويد لا تعرف الرحمة ! ياهذا ان صيامك يحتاج الى صيام !!

أنتم أولياء الله

مر المسيح عليه السلام بطائفة من العباد قد ضعفوا .
فقال : من انتم ؟ قالوا : نحن نخاف النار ونرجو الجنة . فقال لهم : مخلوقا خفتم ومخلوقا رجوتم . ومر بطائفة اخرى ، فقال : من انتم ؟ قالوا : اننا نعبد الله حبا فيه وتعظيما لجلاله . فقال : انتم اولياء الله حقا ، معكم امرت ان اقيم .

من حِكَم السيد جمال الدين الأفغانى

● من رهب الملوك من غير جريرة فهو الصعلوك
● ان امة تطعن حكامها سرا وتعبده جهرا لا تستحق الحياة
● قيد الأغلال اهون من قيد العقول بالاوهام .
● يقل العلماء كلما زاد عدد المتطفلين والمدعين .
● شر الأزمنة ان يتبجح الجاهل ويسكت العاقل .
● الأديب في الشرق يموت حيا ويحيا ميتا .

فضل صوم شعبان

كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يكثر من صيام شعبان ، اكثر من صيام غيره من الشهور بعد رمضان .

فقد قالت السيدة عائشة ، رضي الله عنها : « ما رايت رسول الله استكمل صيام شهر الا شهر رمضان ، وما رايته في شهر اكثر منه صياما كما كان في شعبان » .

وقد قال الرسول في صوم هذا الشهر : « ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم » .

غـزوات النبـى

فى مشارف الشام

بقلم د . عبدالمنعم ماجد

وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
صدق الله العظيم

شخصية أحببتها :

الإمام محمد عبده
أعظم شخصية إسلامية بعد الخلفاء الراشدين

●○●○●○● ابراهيم فرج


ابراهيم فرج

التاريخ المصري خصب وثري ، لم يخل في اىٍّ من مراحله ، من العباقرة الاعلام الذين وهبوا حياتهم لإعلاء كلمة الحق ولو في مواجهة سيف السلطان ، ولا من المفكرين الافذاذ ، اصحاب النظر الثاقب ، والفكر العميق ، الذين يؤمنون بما يقولون ، ويعلنون ما يؤمنون به في صدق وشجاعة .

ومن هؤلاء الرجال العظماء ، الاستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ، الذي بقي فكره حيا ، بعد موته ، على صفحات مؤلفاته ، وفي كتابات تلاميذه ..

وقد اختار الاستاذ ابراهيم فرج ، السكرتير العام للوفد ، شخصية الاستاذ الامام ، ليتحدث عنها الى قراء « الوفد » ، وليشير الى بعض اللمحات المضيئة التي اثرت في الجو السياسي والفكري اثناء حياته ، ثم امتد تاثيرها ، عبر الاجيال ، بعد وفاة الإمام محمد عبده ..

يقول الاستاذ ابراهيم فرج :

« افضل شخصية اسلامية في نظري ، بعد الخلفاء الراشدين ، هو الشيخ محمد عبده ، ومازال ـ مع ذلك ـ يمثل الوجه المشرق للاسلام .

فقد كانت فتاواه ، وتفسيره لآيات القرآن الكريم ، يقفان به في طليعة الفقهاء والمفسرين ، ويشهدان له باتساع العقل ورحابة الافق ، وتنزيه الاسلام عن كل ما تنادي به التيارات المتطرفة .

وكانت له فتوى سديدة ، تنم عن الايمان الصحيح ، والتقيد النزيه بالمبدا ، وليس بالمظاهر والالفاظ . إنها فتواه بشان الربا ، والتي قرر فيها ان تحريم الربا رهن باستغلال الضعفاء ، وان هذا التحريم لا ينسحب على معاملات المصارف الحديثة ، ولا على الفوائد التي تعطيها للمساهمين والمودعين ، وانه لا غبار على استخدام تلك المساهمات في المشروعات العامة من صناعة وتجارة وزراعة .

هذا الفكر السديد يجعلني شديد الاعجاب بالرجل ، ويجعلني اعتبره من خيرة ائمة المسلمين ، وقد تاثرت بكثير من كتبه ومقالاته رغم انني قبطي .

كانت للشيخ محمد عبده ملكات خاصة ، وتفرّدت فلحصة ، ورؤية بعيدة للمعاملات والحقوق والواجبات .

وكان من اوائل الذين دعوا الى الوحدة الوطنية ، وفعل مثله « عبدالله النديم » في جولاته ، وفيما كان يلقيه من شعر وخطب .

وقد بلغ تاثير هذا المفكر الكبير على تلاميذه من القوة ، الحد الذي جعلهم يتحدون السلطان من اجله ، وذلك عندما حارب الجمود ، وانشا الاروقة في الازهر لمختلف الطوائف ، فتعرض لغضب الخديو الذي فصله من وظيفة الافتاء ، ولكن تلاميذه ومريديه تبعوه الى بيته ، فكانوا يترددون عليه ليستمعوا الى دروسه ، تحديا للسلطان ، وإظهارا لحبهم العميق لاستاذهم ، وإيمانا منهم بالحرية التي كان يدعو اليها .

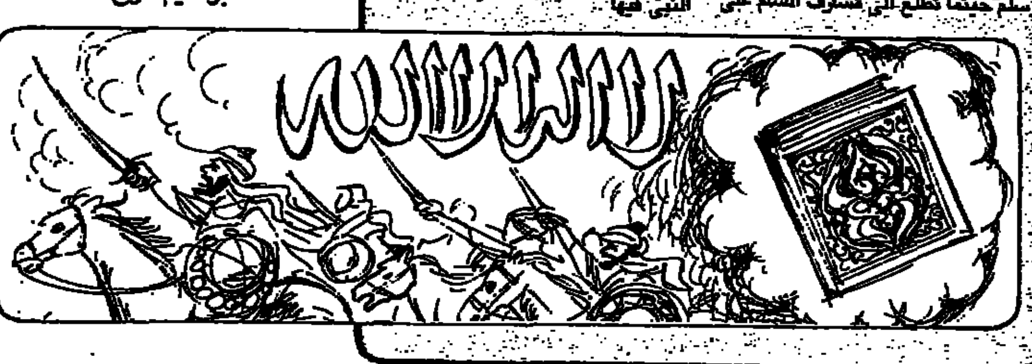
وبعد الإمام محمد عبده ، سار على الدرب الذي رسمه ، واعتنق فكره وفلسفته ، عدد من المفكرين الكبار ، منهم المستشار محمد سعيد العشماوي ، الذي كتب مؤلفات عظيمة في مناهج الشريعة ، وفي يقظة الضمير ، وفي حاكمية الله .

وكذلك المفكران الكبيران خالد محمد خالد ، والدكتور فؤاد زكريا ، وغيرهما ممن تفخر بهم مصر ، ويعتز بهم الاسلام ، وكتبهم ومقالاتهم تدل على سعة الافق التي سبقهم اليها الشيخ محمد عبده » .

على خميس







فقه الصيام

مفسدات صوم الحائض والنفساء

العلم ... وعطاء

صدق التعبير

خبراً

يغفر الله لك يا أبا بكر

من إعجاز القرآن

من بين فرث ودم

بقلم : مصطفى برهام

القرآن الكريم كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، انزله بالحق على قلب عبده ورسوله ﷺ ، واثبت فيه انه ﷺ كان اميّا ما قرا من قبله وما كتب ، فقال في سورة [العنكبوت ـ ٤٨] : «وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون» وقال في [سورة الشورى ـ ٥٢] : «وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي إلى صراط مستقيم» .

لقد انزل الله هذا الكتاب بلسان عربي على امة العرب ، امة الفصاحة والبلاغة ، وتحداهم الله بهذا الكتاب ومازال التحدي قائما فاعجزهم ، بل إنه سجل على جميع المخلوقات هذا العجز ولو تضافرت جهودهم ، وظاهر بعضهم بعضا فقال في سورة [الاسراء ـ ٨٨] : «قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا» ، ثم ضيّق الله التحدي فقال في [سورة هود ـ ١٣] : «أم يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين» ثم كان التحدي النهائي الذي أعجز الله به المخلوقات إلى ان تقوم الساعة فقال في [سورة البقرة ـ ٢٣ ـ ٢٤] : «وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين» .

ويعتقد البعض خطا ان إعجاز القرآن الكريم اعجاز بلاغي لغوي فقط ، ولو صحّ ذلك لكان هذا الإعجاز مقصورا على امة العرب التي تتحدث العربية ، وتعرف آدابها وفنونها والوان الإعجاز فيها ، ولكننا نعلم أن الرسول ﷺ بُعث إلى امة العرب خاصة وإلى الناس كافة ، والناس تتعدد لغاتهم ، وتتنوع لهجاتهم ، وتختلف السنتهم ، وهم بذلك لا يستطيعون مطلقا ان يقفوا على هذا الإعجاز اللغوي البلاغي ، ولا ان يبهروا بهذه الصياغة المعجزة لآيات الكتاب الكريم ، لعدم قدرتهم على فهم اللغة العربية ، وإدراك مواطن الإعجاز فيها ، وبذلك لابد ان يكون للقرآن الكريم الوان اخرى من الاعجاز يخاطب بها العرب وغير العرب حتى يوقنوا انه الحق من ربهم .

من الوان هذا الإعجاز التشريع الذي احكمه رب العباد بحيث لا يستطيع اعدل الناس ان يدّعي انه يستطيع ان يضع تشريعا يتجرد فيه من الهوى ، ويحقق به العدل للناس كافة ، كتشريع أعدل العادلين المعجز الذي تضمنه القرآن الكريم ، والذي قنن لكل جزئية في الحياة ، حتى دخل إلى بيت كل اسرة ، بل ووصل إلى فراش الزوجية ذاته .

كذلك الإعجاز العلمي ، الذي تحدث القرآن الكريم من خلاله ، فسبق عصور الاكتشافات العلمية ، محددا لبعض الحقائق العلمية التي ما عرفت إلا بعد بعثة النبي ﷺ بمئات السنين ، فاشار اليها الكتاب الكريم في آيات كلية تندرج تحتها كل جزئيات الاكتشافات العلمية الحديثة .

وسوف نتناول حقيقة علمية واحدة ، اشار اليها الكتاب الكريم في آية كلية جامعة ، ثم جاء الاكتشاف العلمي موافقا لها ، وكانت سببا في ايمان كثرة من علماء الحياة في الغرب ودخولهم في الإسلام ، هذه الآية الكريمة هي قول الله عز وجل في [سورة النحل ـ ٦٦] : «وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين» .

وهنا سؤال ينبغي ان نطرحه ، هذا اللبن كيف يتكون ؟ ومن اين ياتي ؟..

من المعلوم لكل احد ان انثى الانسان او الحيوان تكون قادرة على إرضاع وليدها عقب الولادة مباشرة ، ولعلنا نعلم ان انثى اى حيوان تعطي قدرا كبيرا من اللبن في الصباح وفي المساء ، فهل لو قطعنا ضرع اى انثى قبل عملية الحلب نستطيع ان نستخلص منه لبنا ؟ او هل نستطيع لو شققنا بطنها ان نعثر على مخزن لهذا اللبن داخل جسمها ؟.. في الحقيقة اننا لن نتمكن ابدا من العثور على قطرة واحدة من هذا اللبن في ضرعها إذا قطعناه او داخل جسمها إذا شققناه .

اذن لابد من ان نعود مرة اخرى إلى سؤالنا ، هذا اللبن كيف يتكون ؟ ومن اين ياتي ؟ لقد توصل علماء الحياة بعد تجارب مضنية إلى ان اللبن يتكون من مجموعة من العناصر المستخلصة من الطعام الممضوغ المختلط بالعصارات المختلفة من المعدة والكبد والبنكرياس والطحال والامعاء وهو الفرث ، ومن مجموعة العناصر المستخلصة من الدم .

وهكذا يتضح في النهاية ان الآية الكريمة «وان لكم في الانعام لعبرة نُسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين» قد تضمنت حقيقة علمية ، اثبتها العلم الحديث بعد مضي اكثر من الف سنة على نزول القرآن الكريم ، وهكذا سيظل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم مدعاة لان تسجد العقول كلها لله رب العالمين .

رسالة إلى الله !

كان مدير البريد رجلا طيبا محبا للخير ، وفي ذات يوم عرض عليه خطاب مرسل من احد البؤساء ، وقد كتب على الظرف عبارة : « إلى الله » ، وجاء في الخطاب :

« ارجو ان ترسل لي يارب خمسة جنيهات ، لانفق في شد الخلية ... »

واحس مدير البريد بالإشفاق نحو الرجل ، فارسل اليه على عنوانه الموضح بالرسالة مبلغ ثلاثة جنيهات على سبيل المساعدة ...

أعظم معجزة

أهل الفضل

بائع العرقسوس





من ملامح رمضان بائع العرقسوس ، مشروب الفقراء الذي يحرص المسلمون على تناوله عقب الافطار ليساعدهم على الهضم ، ويجذبهم اليه رنين الطاسات النحاسية التي يتفنن في اللعب بها فتصدر نغمات ايقاعية جذابة . إنها احد المظاهر الرمضانية في الاحياء الشعبية .

رمضان كريم

د. الطيب النجار فى حديث مع "الوفد" :

لا مانع من التدرج فى تطبيق الشريعة بشرط أن نبدأ

الأزهر لا يملك سلطات وتنحصر

رسالته على الدعوة وإعلان كلمة الحق

الصحوة الدينية

تبشر بالخير ولا تثير القلق

تحقيق :
محمود الشاذلى
عادل القاضى

حملنا الحوار مع فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار، إلى افاق رحيبة من الفكر الدينى العميق. ادلى فضيلته إلى "الوفد" بخواطره وارائه حول عدد من المسائل التى تشغل المسلمين. والمشاكل التى يبحثون لها عن حلول. وتشعب الحديث واتسع نطاقه. فامتد من مناقشات مجلس الشعب حول تطبيق الشريعة الاسلامية. إلى دور الأزهر فى تاريخ الاسلام وحياة المسلمين. وشرح الدكتور الطيب النجار، وجهة نظره فى طريقة تعيين أو اختيار الإمام الاكبر. وشغل منصب المفتى.. وانهى حديثه بعبير الذكريات الرمضانية المعطرة بنفحات الإيمان.

وكان السؤال الاول الذى توجهنا به الى فضيلته:

ـ ما هو تصور فضيلتكم للعقبات التى تقف دون تطبيق الشريعة الاسلامية حتى الآن، بعد ان كثرت المناقشات واختلفت الآراء. وتعددت الاتجاهات.. بالرغم من ان هناك شبه إجماع من مختلف التيارات على تطبيق الشريعة؟

اجاب فضيلة الشيخ محمد الطيب النجار:

● طلبت للحديث فى مجلس الشعب عن تطبيق الشريعة الاسلامية. وكان هناك عدد من اعضاء المجلس. وبعض علماء الدين ورجال الفكر. وفى تلك الجلسة تحدث الدكتور رفعت المحجوب، فقال إن تطبيق الشريعة له اسلوبان، الاول هو تنقية القوانين الوضعية القائمة لنستبقى ما يتفق ونستبعد ما لا يتفق مع احكام ومبادىء الشريعة الاسلامية، والثانى هو التدرج فى التطبيق.

وعندما طلبوا منى الكلام، قلت إننى لا أرى مانعاً من التدرج، بشرط أن تكون خطواته سريعة. وضربت امثلة على التدرج بما وقع عند تحريم الخمر وتحرير الرقيق فى الإسلام.

وكنت أعلم علم اليقين أن هذه فرصة يجب أن ننتهزها لناخذ قرارا من رئيس مجلس الشعب بأن يكون التدرج سريعا، وقد أعلن التزامه بهذا بالفعل. ولكن ـ للأسف الشديد ـ مرت الأيام الطويلة بعد ذلك ولم يحدث شىء. وأرى أن هذا تقصير كبير من المسئولين، وعدم ادراك للثمار المرجوة من تطبيق الشريعة.

ـ هل يحد تطبيق الشريعة الاسلامية من حرية غير المسلمين، أو يعود بالضرر على اية طائفة منهم؟

قال فضيلة الدكتور الطيب النجار

● فى لقائى بكثيرين من رجال الدين المسيحى، كنا نتبادل الراى حول تطبيق الشريعة الاسلامية، ولم ار منهم انكارا. بل رأيت ما يدل على الموافقة. وهم يستدلون بالتجربة الرائدة التى وقعت بعد الفتح الاسلامى لمصر، حيث عاش الاقباط مع المسلمين جنبا الى جنب، فى ظلال من العدالة الاسلامية التى انقذت الشعب المصرى من ظلم الرومان وجورهم، وهذه تجربة تاريخية تشهد بسماحة الاسلام. وتظهر للانسانية كلها مدى ما تحققه مبادىء هذا الدين الحنيف من الخير للمجتمع الانسانى كله

التطرف والصحوة

وكان السؤال التالى، الذى طرحناه امام فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار، سؤالا ذا عدة جوانب، أو هو ـ فى الواقع ـ اسئلة متعددة ولكنها مرتبطة لا يمكن الفصل بينها، وكان السؤال عن ظاهرة التطرف الدينى من ناحية، والصحوة الدينية من ناحية اخرى، وموقف الشباب أولا، ثم الدولة ثانيا، من كلتا الظاهرتين..

فقال فضيلته:

● التطرف الدينى ينشا من سلوك مضاد متطرف هو الآخر، فإذا كان هناك اتجاه عنيف من اليسار، فانه يخلق اتجاها عنيفا ايضا فى الناحية المقابلة، ومن هنا يظهر التطرف الدينى..

ونلاحظ فى هذه الايام ان هناك يقظة دينية تنتشر بين اوساط الشباب، والشعب ـ فى مجموعه ـ يتجه الى الخير بخطى واسعة، ولم يحدث فى اى عصر من العصور ان خلا مجتمع من متطرفين، فهذه سنة الحياة، وهذه سنة الله فى خلقه، ولا ادرى هل الدولة سعيدة بهذه الصحوة الاسلامية ام لا، ولكننى اقول إن هذه الصحوة لو استمرت فى طريقها، فسوف تكون اساس السعادة للرؤساء والمرءوسين، وللشعب، وللأمة الإسلامية بوجه عام.

حصانة العلماء

ـ هل ترون فضيلتكم ان جسور الثقة مازالت موصولة بين علماء الازهر وعامة المسلمين؟ واذا كانت هذه الجسور قد ضعفت او انهارت فما هو السبب؟

● علماء الازهر ليست لهم حصانة تمنع عنهم عدوان السلطة اذا قالوا كلمة الحق، وجهروا بها، وقد لا توافق كلمة الحق هوى صاحب السلطان، وهم يحسبون حساب مثل هذه الظروف، وهنا يجب ان نعترف بان حصانة الداعية ـ مادام لا يحيد عن كتاب الله وسنة رسوله ـ امر هام وضرورى ويجب ان يتقرر ويتوافر، ولا ينبغى ان يزعج الرؤساء والمسئولين فى الدولة لانه هو الوسيلة الحقيقية لاصلاح المجتمع، واذا صلح المجتمع سعد به رؤساؤه وزعماؤه.

الأزهر ليس دولة

ـ من ان الى اخر، تتردد آراء وكلمات حول فشل الازهر فى تحديد دوره، وفى القيام بما ينتظر منه تجاه القضايا الحيوية فى مصر وفى العالم الاسلامى، بل وتجاه قضايا الأزهر نفسه.. فهل لدى فضيلتكم ما تعقبون به على هذه الآراء؟

● الأزهر ـ فى واقع الامر ـ ليست لديه سلطة تشريعية ولا تنفيذية، ورسالته الحالية تنحصر فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، ومن الانصاف ان نقرر انه يقوم بواجبه، فى هذا المجال، خير قيام.. فعلماء الأزهر على منابر المساجد، وعلى صفحات المجلات الاسلامية وفى كل المجالات الدينية، ينادون بكلمة الحق.. والمسئولون لا يقفون فى طريقهم، واذا حدثت بعض حالات المساءلة، فسببها يكون قصر النظر من احد الطرفين، كأن يكون العالم قد صرح بالفاظ يؤاخذ عليها دون ان يلجا الى الكفاية كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو ان يكون بعض المسئولين من قصر النظر بحيث يحملون الكلام اكثر مما يحتمل، ويلوونه عن القصد السليم الى القصد اللئيم.

ـ ويتردد ايضا ان الأزهر لا يقوم بدور عملى او فعال لمساندة الاقطار الاسلامية التى تتعرض للعدوان، والدفاع عن الاقليات المسلمة المضطهدة فى عديد من دول العالم الأخرى، كما يشار ـ فى هذا الشأن ـ الى موقف واحد من علماء الأزهر التقى ببعض عناصر سلطات الاحتلال الروسى لافغانستان.

● لا يستطيع الأزهر أن يكون دولة داخل الدولة، ولكنه محكوم بالدولة التى يوجد بها، والدولة محكومة بقوى كبيرة تحيط بها عن يمين وشمال، وهنا ندخل فى دور السياسة وبحارها العميقة. فقد نرى بحسب نظرنا ان الدولة مقصرة بينما تكون فى واقع الامر معذورة ومحاطة باغلال وقيود تمنعها من اداء الواجب كاملا غير منقوص. واذا كان بعض علماء الأزهر قد ذهب الى افغانستان وارتدى ثوبا لا يليق بكرامة العلماء فإن هذا عمل فردى يؤاخذ عليه صاحبه وانا حينما علمت بهذا النبا فزعت كثيرا وانى ابرا الى الله من هذا العمل واعتقد انه قد ادرك خطاه وندم على ما فرط منه. وإذا كان الأزهر لم يتخذ ضده اى اجراء فيكفى انه الآن يشعر بالخزى من هذا الصنيع الذى قام به وهذا اكبر عقاب.

ـ هل توافقون فضيلتكم على ما يقال من ضعف المستوى الثقافى لخريجى الأزهر، وأن السبب فى ذلك يرجع الى جمود المواد العلمية؟

● هذا ليس فى الأزهر وحده، وإنما التعليم بوجه عام قد ضعف، والسبب فى ذلك هو ان الجامعات تقبل الأعداد الكبيرة، وذلك لا يتيح للأساتذة ان يتجاوبوا مع طلابهم، وأن يفيدوا الطلاب الفائدة المرجوة. اما المواد الأزهرية التى تدرس سواء بالمدارس أو الجامعة فليس فيها جمود، بل ويبسطها الاساتذة، والحال الآن افضل مما كانت عليه فى ايامنا.

الحجاب فى الازهر

ـ لماذا خلعت بعض طالبات الأزهر الحجاب؟

● لست مسئولا إلا عن الفترة التى كنت فيها رئيسا للجامعة، وقد كنت اقوم بزيارات مفاجئة، فى اوقات مختلفة، لكليات البنات واعاقب على كل تقصير من الطالبات والمسئولين عنهن. واذا وجد الآن بعض التراخى فهو تقصير لا يليق بجامعة اسلامية، ولذا فإنى اطالب المسئولين بالا يتوانوا لحظة فى أن تظهر جامعة الأزهر بالمظهر الدينى اللائق.

ـ تعلمون فضيلتكم ان منصب المفتى شاغر، فهل اجدبت مصر ـ حاضرة الاسلام ـ من رجل يصلح لتولى المسئولية عن دار الافتاء؟

● هذا أمر لا ينبغى ان يزعج اى مسلم غيور، على دينه، لأن هناك لجنة كبرى للفتوى بالأزهر، ويراسها الشيخ عبدالله المشد، ويعاونه خمسة عشر عالما كبيرا، يتناوبون الفتيا كل يوم بالجامع الأزهر، ويصدرون الفتاوى الرسمية فى كل ما يطلب منهم.

ـ هل تؤيدون فضيلتكم الراى القائل باختيار كل من شيخ الأزهر والمفتى، عن طريق الانتخاب؟

● الانتخاب هنا سلاح ذو حدين..

فلو ان مشيخة الأزهر ومنصب الافتاء كانا بالانتخاب، لاستراح المسئولون من عناء الاختيار الذى قد يفشل، فتقع اللائمة على رؤوسهم، وهذه الطريقة فى الاختيار ستحقق حصانة كبيرة لشيخ الأزهر والمفتى..

أما الوجه الثانى للمسالة، فإن الانتخاب قد يعرض هذين المركزين الجليلين للتشهير ممن يتنافسون على الوصول اليهما، وربما يؤدى هذا الى تشويه صورة العلماء.

ومادامت لكل من الطريقتين ـ التعيين او الانتخاب ـ مظاهرها السلبية ومظاهرها الايجابية، فإننى ارى انه من الافضل ان نترك الاختيار لولى الأمر، على أن توضع ضمانات قوية للوقاية من خطر العواصف التى تثور بين الحين والحين.

ذكريات رمضانية

ـ واحسست اننى قد اطلت الحوار، واثقلت باسئلتى الكثيرة على الاستاذ الدكتور محمد الطيب النجار، فرايت ان اختم حوارى معه بسؤال نستروح ـ من خلال الاجابة عليه ـ بعض انسام الماضى التى تحمل عطر الذكريات، وعبير النفحات الرمضانية الذى اوشكنا ان نفتقده.. فقال فضيلته.

ـ رمضان فى هذا الزمان ليست له البهجة الحقيقية التى كانت موجودة ايام طفولتنا وانى اذكر ان اعمامى ـ وكانوا عشرة ـ كانوا يجتمعون فى "الدوار" فى بلدنا ولكل منهم مائدته "الطبلية" الخاصة به ويفتحون الباب على مصراعيه ينتظرون السائرين على الطريق ليكونوا ضيوفا عليهم، وبعد صلاة العشاء والتراويح تبدا قراءة القران الكريم وتاتى الوفود من القرى المجاورة لتبادل الزيارات ولسماع القرآن، وننتقل نحن الى قرية اخرى لنسمع القران عندهم وهكذا، فكنا نشعر بالسعادة وروحانية غالبة قوية لا توجد فى هذه الايام، حيث كانت تستمر قراءة القران طول الليل، ولم يكن الجو قد تلوث بهذه الاجهزة التى اعتقد ان شرها اكثر من خيرها، وما نرجوه اليوم من علماء المسلمين، وهم فى هذا الشهر الفضيل، الذى انزل فيه القران، ان يكون خلقهم وسلوكهم مستمدا من القران الكريم.

الدكتور الطيب النجار فى حديث صريح للوفد

تسع وصايا

جاء فى الحديث الشريف "اوصانى ربى بتسع اوصيكم بها: خشية الله فى السر والعلن، والعدل فى الرضا والغضب، والقصد فى الغنى والفقر، وان اعفو عمن ظلمنى، واعطى من حرمنى، واصل من قطعنى، وان يكون نطقى ذكرا، وصمتى فكرا، ونظرى عبرة".

حلاوة الآباء

دخل شاب من بنى هاشم على الخليفة المنصور فساله عن وفاة ابيه فقال: مرض ابى رضى الله عنه يوم كذا، ومات رضى الله عنه يوم كذا، وترك رضى الله عنه من المال كذا، ومن الولد كذا.. فانتهره الربيع وقال: بين يدى امير المؤمنين توالى بالدعاء لأبيك؟ فقال الشاب: لا الومك، لأنك لم تعرف حلاوة الآباء.. فضحك المنصور كما لم يضحك من قبل.

اذا جاء نصر الله والفتح

قال تعالى فى سورة النصر:

"اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا" صدق الله العظيم

وإخبار السورة بالفتح والنصر قبل حدوثهما، وبدخول الناس فى دين الله افواجا بعدهما، يعتبر من آيات صدق الرسول، وبرهانا على ان هذا الخبر وحى من عند العليم الخبير، وانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى، ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى.

قال ابن عباس:

كان عمر يدخلنى مع اشياخ بدر، فكان بعضهم وجد ـ اى غضب ـ فى نفسه فقال: لم يدخل معنا ولن لنا ابناء مثله؟ فقال عمر: انه ممن علمتم. ودعاهم ذات يوم وادخلنى معهم فقال: ما تقولون فى قول الله تعالى "إذا جاء نصر الله والفتح"؟ فقال بعضهم: امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا. وسكت بعضهم فلم يقل شيئا..

فقال لى: اكذلك تقول يا ابن عباس؟

فقلت: لا

فقال: ما تقول؟

فقلت: هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اياه.. قال: "اذا جاء نصر الله والفتح" فذلك علامة اجلك "فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا".

فقال عمر: لا اعلم منها الا ما تقول.

وجاء فى عدة روايات انه، صلى الله عليه وسلم قال عندما نزلت سورة النصر، نعيت الى نفسى

وفى رواية عن ابن عباس انه لما نزلت دعا الرسول صلى الله عليه وسلم فاطمة رضى الله عنها، وقال لها شيئا، فبكت ثم ضحكت ـ قيل لها ما ابكاك وما اضحكك؟ قالت: اخبرنى بانه قد نعيت اليه نفسه فبكيت ثم اخبرنى باننى اول اهلى لحوقا به فضحكت.

الترفع والتواضع

قال عمرو بن شيبة: كنت بمكة بين الصفا والمروة فرايت رجلا راكبا بغلة وبين يديه غلمان يعنفون الناس، ثم دخلت بغداد بعد سنتين فرايت على الجسر رجلا حافيا اشعث اغبر، فقلت له: انت الرجل الذى رايته على بغلة بين الصفا والمروة، وبين يديه غلمان يعنفون الناس؟ فقال: انا ذلك الرجل، فقلت له: فما الذى غير حالك؟ قال: لإنى ترفعت فى موضع يتواضع فيه الناس، فوضعنى الله حيث يترفع الناس!

فى رمضان

كان عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ يقول:

ذاكر الله فى رمضان مغفور له، وسائل الله فيه لا يخيب. فاكثروا فيه مما تحبون ان تنالوا ايها الصائمون، فالله يحب ان تتعرضوا لنفحاته.

الشـريـف

قال الامام جعفر الصادق: اربع لا ينبغى لشريف أن يانف منها: قيامه من مجلسه لابيه، وخدمته لضيفه، وقيامه على دابته ولو أن له مائة عبد، وخدمته لمن يتعلم منه.

الصوم فى الحر

عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى على راس سرية فى البحر، فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع فى ليلة مظلمة اذا هاتف فوقهم يهتف: يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه، انه من اعطش نفسه لله فى يوم حار سقاه الله يوم العطش، وكان حقا على الله ان يرويه يوم القيامة.

تساؤلات وإجابات

هل حاربت الملائكة بالسلاح مع المؤمنين فى غزوة بدر

مدد السماء للمسلمين فى غزوة بدر، هل كان مددا ماديًا ام كان معنويا؟ وهل قاتلت الملائكة بالفعل، فى صفوف المسلمين ضد الكفار؟

يقول الدكتور عبدالعظيم المطعنى، الاستاذ بجامعة الأزهر، وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية:

إن الحقائق التى نستقيها من نصوص القران ان الله وعد المسلمين انهم اذا صبروا واتقوا، امدهم بالملائكة فى بدر، وقد صدق الله وعده، حيث قال تعالى فى سورة الانفال ﴿الاية ١٢﴾: "إذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا، سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان".

صدق الله العظيم

ولا نرى وجها لمن قال ان الملائكة لم تقاتل فى بدر، وإنما نزلت كقوة روحية تشيع الأمن بين صفوف المقاتلين من المؤمنين، لأن صريح النص القرآنى يفيد بأن الله امرهم ان يضربوا الاعناق والاصابع.. هذا الأمر لا نزاع فيه، والملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون، فلا يقال انهم لم يقاتلوا.. ومن يقول هذا، مردود عليه بقول الحق "فاضربوا" وهو أمر الى الملائكة. فإن قالوا إن فى الاية التفاتا حيث عدل الحق عن خطاب الملائكة الى خطاب المؤمنين قائلا لهم "فاضربوا".. فإن هذا محمل ضعيف جدا، وفيه تكلف لينسجم مع ظاهر النص الحكيم. وفى الأمر بالضرب فوق الاعناق والاصابع حكمة بليغة، لأن من ضرب فوق عنقه هلك لساعته، ومن قطعت اصابعه عجز عن استعمال السلاح.

أحمد البعثى

بغلة النبى هدية من المقوقس

قال الكلبى: كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تسمى (دلدل) من هدية المقوقس عظيم قبط مصر، فبقيت الى زمن معاوية، واهدى المقوقس ايضا حمارا يقال له يعفور.

وأفراس النبى

وقال ابن سعد: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة افراس: لزاز، والظرب، واللخيف، فاما لزاز فاهداه له المقوقس صاحب الاسكندرية، واما الظرب فاهداه له فروه بن عمرو الجذامى، من عمان الشام، واما اللخيف فاهداه له ربيعة بن ابى البراء الكلابى.

قال الواقدى: سمى لزازا لانه كان ملززا موثقا، وسمى الظرب لتشوقه وحسن صهيلة، وسمى اللخيف لانه كان كالملخف بغرفه

القرآن فى حياتى

الشيخ عبدالباسط عبدالصمد:

أصبحت أشهر قارىء... بالمصادفة

كتب / تهامى منتصر

فضيلة الشيخ عبدالباسط محمد عبدالصمد... شيخ عموم المقارىء المصرية.. ونقيب القراء.

متى بدات رحلتك المباركة مع القران الكريم؟

فى بلدتى "ارمنت" بالصعيد بدات رحلتى المباركة مع القرآن الكريم فى كتاب القرية وفيه حفظت القرآن قبل بلوغ العاشرة.. وقرات القران وانا صغير ـ فى هذه السن ـ واشتهرت فى بلاد الصعيد من اسوان حتى بنى سويف.. وفى الرابعة عشرة من عمرى تعلمت علوم القراءات فى قرية "اصفون المطاعنة" ثم التحقت بالازهر الشريف وحصلت على شهادة فى علم القراءات السبع ثم القراءات العشر.

اما عن اول زيارة للقاهرة.. ففى اواخر عام ١٩٥٠ نزحت الى القاهرة للاحتفال بمولد السيدة زينب رضى الله عنها وفجاة قدمنى شخص لا اعرفه من ابناء الصعيد كان قد سمعنى وانا اقرا فى سرادق عزاء بأسيوط.. الى ادارة المسجد الزينبى وقرات.. وكانت التجليات الربانية فقرات لمدة تزيد على الساعة وبعد ان فرغت من التلاوة اقترب منى احد الحاضرين وطلب منى ان اتقدم للاذاعة.. وترددت فى ذلك لاننى كنت ذائع الصيت فى بلاد الصعيد.. وفعلا تقدمت ونجحت بامتياز وعدت الى الصعيد احمل فرحة بين جنباتى.. عرضها السموات والارض!!

من هو استاذك فى القراءة؟

استمعت فى الاذاعة للشيخ محمد رفعت واعجبت به جدا.. وكذا الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى وتعلمت منه.. والشيخ مصطفى اسماعيل وتاسيت به..!!

وماذا عن ذكرياتك القرانية فى العالم العربى والاسلامى؟

اول مرة قرات فيها خارج مصر.. بالسعودية.. بمناسبة غسل الكعبة المشرفة وقبل الحج بثلاثة ايام واستقبلنى جلالة الملك وشد على يدى وقدمنى للملك محمد الخامس ملك المغرب والزعيم السورى شكرى القوتلى.. وخلسة انتحى بى جلالة الملك محمد الخامس ـ ملك المغرب ـ وطلب منى ان اسافر معه الى المغرب لاقيم هناك وسيمنحنى كل الامتيازات، وكل ما اطلب.. وما اشتهى.. وما اريد.. واعتذرت بلباقة.. وقلت ارحب بزيارتكم لمدة شهر كل عام ولكن لا اطيق الاغتراب عن صعيد مصر!!

وفى امريكا قرات القران فى اربعة عشرة ولاية او يزيد.. وفى فرنسا دعانى فرنسيون غير مسلمين للقراءة هناك..

وسافرت الى جنوب افريقيا وفى جوهانسبرج اسلم اكثر من ٩٢ شخصا على يدى.. وعاد معى بعضهم الى القاهرة لتعلم القران الكريم.. ومنحت اكثر من خمسة عشر وساما عالميا، اما اغرب حادثة فى رحلتى القرانية فكانت فى "كمبالا" عاصمة اوغندة.. حيث ذهبت لاحياء حفلتين.. قرات القران وكان التليفزيون ينقل على الهواء مباشرة، وفى نهاية الحفل الثانى.. تقدمت مهندسة الصوت بالتليفزيون الاوغندى وانحنت تقبل طرف ردائى ـ فقلت: استغفر الله العظيم ـ وعلمت انها تريد ان تشهر إسلامها.. وتحج.. وفعلا قابلتها فى موسم الحج من نفس العام.

"الحمدلله اولادى كلهم يحفظون القران ويقراونه.. محمد والملازم اول طارق.. وعصام.. وهشام حتى ابنتى الصغيرة والوحيدة.. والمثل يقول: "ابن الوز.. عوام"..!!

عجائب وغرائب

المسابقة الأولى

دقق جيدا فى محتويات الصورة.. هل هى كتاكيت تتنسم عبير الحياة؟ هل هى تراكمات السحب فى طبقات الجو العليا؟ هل هى زهور تتفتح امام اشعة الشمس؟ انها ليست شيئا من هذا.. فما هى؟ اذا عرفت الحل فاحتفظ به حتى نهاية شهر رمضان المعظم وابعث بالحلول الاربعة الى صحيفة "الوفد" وسوف تجرى القرعة بين الردود الصحيحة ليحصل خمسة من الفائزين على خمسين جنيها لكل منهم.. وكل سنة وانت طيب.

بلال بن رباح مؤذن الرسول

اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى ابى بكر الصديق، واخذ على نفسه عهدا الا يؤذن لاحد بعد رسول الله، فلما انتقل الرسول الى الرفيق الأعلى، جاء بلال الى ابى بكر واستاذنه فى الرحيل الى الشام، فقال له ابوبكر: بل اقم. فقال: ان كنت اعتقتنى على ان اقيم، اقمت فاذن له، فاتى الشام فلم يزل مقيما حتى قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشام فامره ان يؤذن وقال له: لست بالموضع الذى كنت تؤذن فيه للنبى، فاذن بلال، فبكى عمر والمسلمون، وذكروا النبى صلى الله عليه وسلم حين سمعوا اذانه.

ومات بلال بدمشق، ودفن بالمقبرة التى عند الباب الصغير سنة عشرين من الهجرة.

الريان.. باب الصائمين الى الجنة

وكما ان للملوك ابوابا خاصة بهم يدخلون منها الى قصورهم فللصائمين باب خاص يلجون منه الى الجنة، قال صلى الله عليه وسلم "ان فى الجنة بابا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم، فإذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد" اخرجه البخارى ومسلم وغيرهما.

حياة الرسول فى القران الكريم

لماذا هجر الرسول نساءه ؟؟

عن جابر بن عبدالله قال:

(دخل ابوبكر يستاذن على رسول الله ﷺ، فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لاحد منهم. قال: فاذن لابى بكر فدخل، ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له، فوجد النبى ﷺ جالسا حوله نساؤه، واجما ساكتا. قال: فقال: لأقولن شيئا اضحك النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، لو رايت بنت خارجة سالتنى النفقة فقمت اليها، فوجات عنقها "طعنت" فضحك رسول الله ﷺ وقال: "هن حولى كما ترى يسالننى النفقة" فقام ابوبكر إلى عائشة يجا عنقها، وقام عمر إلى حفصة يجا عنقها، كلاهما يقول: تسالن رسول الله ﷺ ما ليس عنده؟ قلن: والله لا نسال رسول الله ﷺ شيئا ابدا ليس عنده" ثم اعتزلهن شهرا او تسعة وعشرين يوما، ثم نزلت عليه هذه الآية: "يا ايها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن وأسرحكن سراحا جميلا. وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما".

قال فبدا بعائشة فقال: "يا عائشة، إنى اريد ان اعرض عليك امرا أحب الا تعجلى منه حتى تستشيرى ابويك" قالت، وما هو يا رسول الله؟ فتلا عليها هذه الآية. قالت: افيك يا رسول الله استشير ابوى؟ بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة، واسالك الا تخبر امراة من نسائك بالذى قلت: قال: لا تسالنى امراة منهن إلا اخبرتها، إن الله تعالى لم يبعثنى معنتا ولا متعنتا، ولكن بعثنى معلما ميسرا.

وعن عبدالله بن عباس قال:

حدثنى عمر بن الخطاب قال: لما اعتزل نبى الله ﷺ نساءه قال: دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، وذلك قبل ان يؤمرون بالحجاب، قال عمر: فقلت: لأعلمن ذلك اليوم، قال: فدخلت على عائشة فقلت: يا بنت ابى بكر، اقد بلغ من شانك ان تؤذى رسول الله ﷺ؟ فقالت: مالى ومالك يا ابن الخطاب، عليك بعيبتك (اى بنتك حفصة التى هى بمنزلة العيبة لنفيس وعظك) قال: فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة، اقد بلغ من شانك ان تؤذى رسول الله ﷺ؟ والله لقد علمت ان رسول الله ﷺ لا يحبك، ولولا انا لطلقك رسول الله ﷺ؟ فبكت اشد البكاء فقلت لها اين يا رسول الله ﷺ؟ قالت: هو فى خزانته فى المشربة. فدخلت، فإذا انا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعدا على اسكفة (عتبة) المشربة، مدلى رجليه على نقير من خشب، وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ، ينحدر فناديت يا رباح استاذن لى عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إلى فلم يقل شيئا، ثم قلت يا رباح: استاذن لى عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إلى، فلم يقل شيئا، ثم رفعت صوتى فقلت يا رباح، استاذن لى عندك على رسول الله ﷺ، فإنى اظن ان رسول الله ﷺ ظن انى جئت من اجل حفصة، والله لئن امرنى رسول الله ﷺ بضرب عنقها لأضربن عنقها. ورفعت صوتى، فاوما إلى ان ارقه. فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير، فجلست، فادنى عليه إزاره وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد اثر فى جنبيه، فنظرت ببصرى فى خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرظا (ورقا) فى ناحية الغرفة، وإذا افيق (جلد غير مدبوغ) معلق، قال: فابتدرت عيناى، قال: "ما يبكيك يا ابن الخطاب؟" فقلت: يا نبى الله، ومالى لا ابكى وهذا الحصير قد اثر فى جنبيك، وهذه خزانتك لا ارى فيها إلا ما ارى، وذلك قيصر وكسرى فى الثمار والانهار، وانت رسول الله ﷺ وصفوته هذه خزانتك!" فقال: "يا ابن الخطاب، الا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟" قلت: بلى قال: ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى فى وجهه الغضب فقلت: يا رسول الله، ما يشق عليك فى شان النساء؟ فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل، وانا وأبوبكر والمؤمنون معك، وقل ما تكلمت واحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولى الذى اقوله، وانزلت هذه الاية آية التخيير. "وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير، عسى ربه إن طلقكن أن يبدله ازواجا خيرا منكن". وكانت عائشة بنت ابى بكر وحفصة تظاهرن على سائر نساء النبى ﷺ فقلت. يا رسول الله، اطلقتهن؟ قال: "لا" قلت: يا رسول الله، إنى دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى، يقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه. افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن؟ قال: "نعم إن شئت" فلم ازل احدثه حتى تحسر (زال) الغضب عن وجهه، وحتى كشر (تبسم) فضحك، وكان من احسن الناس ثغرا، ثم نزل نبى الله ﷺ، فنزلت اتشبث بالجذع، ونزل رسول الله ﷺ، كانما يمشى على الأرض ما يمسه بيده، فقلت: يا رسول الله، إنما كنت فى الغرفة تسعة وعشرين. قال، إن الشهر يكون تسعا وعشرين، فقمت على باب المسجد، فناديت باعلى صوتى: لم يطلق نساءه، ونزلت هذه الآية:

"وإذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به، ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم".

فكنت انا استنبط ذلك الأمر، وانزل الله اية التخيير.

رواه مسلم ج ٣ ص ٣٨١

خير العمل

قال الاصمعى: اللهم اجعل خير عملى ما قارب اجلى، اللهم لا تكلنا الى انفسنا فنعجز ولا الى الناس فنضيع.

رمضان كريم

صفات المرأة الصالحة

اربع من النساء فى الجنة .
امرأة عفيفة طائعة لله ولزوجها .
ولود صابرة . قانعة باليسير مع زوجها ذات حياء ان غاب عنها زوجها حفظت نفسها وماله . وان حضر امسكت لسانها عنه .

دعاء الاستخارة

قال صلى الله عليه وسلم .
اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة . ثم ليقل : اللهم انى استخيرك بعلمك . واستقدرك بقدرك . واسالك من فضلك العظيم . فإنك تقدر ولا اقدر . وتعلم ولا اعلم . وانت علام الغيوب . اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر (ويسمى حاجته) خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى فاقدره لى ويسره لى . ثم بارك لى فيه . وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى فاصرفه عني . واقدر لى الخير حيث كان . ثم رضنى به .

عقوق الوالدين

روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين . فإن الله يعجله لصاحبه فى الحياة قبل الممات .

لا تأسوا .. ولا تفرحوا ..

قال الامام على كرم الله وجهه
الزهد كلمة بين كلمتين من القرآن : قال تعالى
« لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » .
فمن يأس على الماضى ولم يفرح بالآتى فقد أخذ الزهد بطرفيه .

تواضع نبى

بالرغم من ان محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم اغلى الناس قدرا عند الله وشرفه الله تعالى بما لم يشرف به مخلوق من قبل او بعد ، الا ان نبينا المصطفى كان المثل الاعلى فى تواضعه فلم يتعال على اصحابه وتنزل بنفسه فى غير ابتذال لها ولا تهاون بقدرها ولا تجرئة للآخرين عليه فقد كان عليه الصلاة والسلام يعلف البعير ويكنس البيت ويحلب الشاة ويخصف النعل ويرقع الثوب وياكل مع خادمه ويطحن عنه اذا تعب ويشترى الشىء من السوق فيحمله الى اهله ويصافح الغنى والفقير والكبير والصغير ويسلم مبتدئا على كل من استقبله من صغير او كبير حر او عبد .

كان عليه الصلاة والسلام فى سفر، وامر اصحابه بطهو شاة فقال احدهم علىّ ذبحها وقال آخر وعلىّ سلخها وقال ثالث علىّ طبخها فقال رسول الله وعلىّ جمع الحطب فقالوا يارسول الله تكفيك العمل فقال علمت انكم تكفوننى ولكن اكره ان اتميز عليكم وان الله سبحانه وتعالى يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه . ودخل السوق فاشترى سراويل وقال للوازن . زن وارجح فوثب البائع الى يد رسول الله يقبلها فجذب النبى يده وقال هذا تفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم ثم اخذ السراويل . وكان يقول : ياأيها الناس لا ترفعونى فوق قدرى فإن الله قد اتخذنى عبدا قبل ان يتخذنى نبيا . وكان يركب ما امكنه مرة فرسا ومرة بعيرا ومرة بغلا ومرة حمارا واحيانا يمشى راجلا حافيا بلا رداء ولا عمامة وما على مضجعا وكان ينام على الارض وعلى الحصير ويجيب دعوة الحر والعبد ولا يستكبر عن اجابة الامة والمسكين ويجالس الفقراء . ولم يكن يعرف مجلسه من مجلس اصحابه لانه كان يجلس حيث ينتهى به المجلس وكان يضحك ولكنه ضحكه تبسم وكان يكره ان يقوم له اصحابه اذا اقبل .

وكثيرا ما كان يحض على التواضع وينفر من الكبرياء . « لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر » . « كفى بالمرء شرا ان يحقر اخاه المسلم » . « التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله » . « طوبى لمن تواضع فى غير مسكنة » .

● البعثى

وقولوا للناس حسنا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
● رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت فسلم
● احفظ عليك لسانك . وليسعك بيتك . وابك على خطيئتك
● اتق الله حيثما كنت . واتبع السيئة الحسنة تمحها . وخالق الناس بخلق حسن .
● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل . امسك عليك هذا (واشار الى لسانه) فقال . يارسول الله او نحن مؤاخذون بما نتكلم ؟ قال صلى الله عليه وسلم . وهل يكب الناس على وجوههم يوم القيامة الا حصائد السنتهم ؟



سكت دهرا

● قيل ان رجلا كان يطيل الصمت فى مجلس ابى يوسف ـ الفقية المشهور صاحب ابى حنيفة ـ فقال له ابويوسف . وقد اعجبه صمته . تكلم : فقال الرجل نعم .. متى يفطر الصائم ؟ قالوا له : اذا غربت الشمس . قال : فإن لم تغرب الى منتصف الليل ؟ فلو سكت لكان خيرا له !
● وكان للاحنف بن قيس تلميذ يطيل الصمت . فقال له الاحنف : تكلم . فقال : اذا سقط انسان من فوق هذا المسجد هل يضره شىء ؟ فقال الاحنف ليتنا تركناه مستورا !
● وقال الحكماء : من كثر كلامه كثرت آثامه
● وسال رجل حكيما : متى أصمت ؟ قال : اذا اشتهيت الكلام .
● وعظ رجل الخليفة المأمون يوما فاغلظ له القول فقال له المأمون : لقد ارسل الله من هو خير منك لمن هو شر منى .. ارسل الله موسى وهارون لفرعون وقال لهما : « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى » [طه ـ ٤٤].

الأمير الزاهد

قدم امير المؤمنين عمر بن الخطاب الشام . وابوعبيدة ابن الجراح امير عليها من قبله . وجاء ابوعبيدة على ناقة مخطومة بحبل فسلم على امين المؤمنين . فقال له عمر . اذهب بنا الى منزلك . قال ابوعبيدة : وما تصنع عندى ؟ ما تريد الا ان تعصر عينيك على .

ودخل عمر منزل امير الشام فلم ير اثاثا ولا رياشا . فقال : اين متاعك ؟ لا ارى الا لبدا . بساط من صوف . وصحفة وشنا (قربة صغيرة) وانت امير !؟ أعندك طعام ؟ فقام ابوعبيدة الى جونة (سلة صغيرة) فاخذ منها كسيرات . فبكى عمر : فقال ابوعبيدة : قد قلت لك انك ستعصر عينيك على ياأمير المؤمنين !

من أنــت ؟

المسابقة الثانية



على باب احد المساجد التقطت عدسة « الوفد » هذه الصورة لعدد من المصلين وهم يتهياون للصلاة .. وهبطت دائرة الحظ على وجه هذا الشاب ليحصل على جائزة مالية قدرها خمسون جنيها .

مطلوب من صاحب الحظ السعيد ان يتقدم الى مقر جريدة الوفد بالمنيرة ليحصل على الجائزة .

تصوير : محمد حمدى

موقف الإسلام من النظام البرلمانى (٢)

الانتخابات ليست اصلح الوسائل لاختيار ممثلى الشعب

بقلم عبدالغفار عزيز

يتطلب التشريع فى الدولة الاسلامية وضع القوانين لهذه الاصول الكلية القرآنية . ولهذا كان وجود الجهاز التشريعى او مجلس الشعب او البرلمان او مجلس الامة ضرورة من الضرورات . وركنا من اركان النظام الاسلامى الذى جعل الشورى قاعدة واساسا من اسس نظام الحكم فى الاسلام . واذا كانت الآية قد قالت . « وأمرهم شورى بينهم » . فإن معناها ان الشعب كله يجب ان يشترك فى ابرام ما يحتاج اليه من تشريع وضعى

ولما كان اجتماع الشعب كله فى مكان واحد يعتبر من الناحية العملية مستحيلا خصوصا فى الدول الكبرى ذات الاقاليم المتعددة . فقد جعلت الانابة ضرورة حتمتها الظروف على ان تكون (هذه النخبة المختارة النائبة) من خيرة القوم واقدرهم على الالمام بشئون الحياة العامة فى كل مجالاتها . ولعل هذه النخبة هى المقصودة فى نداءات القرآن بـ (اولى الالباب) ولعل فى عدم تحديد وسيلة اجراء عملية الاختيار لهذه

المجموعة (النواب) وعدم وجود نص قرآنى ولا سابقة للرسول او الراشدين . ما يفيد ترك هذه الوسيلة لاجتهاد كل جيل ولاختيار الطريق الذى يعجب الاجيال القادمة بجعله انتخابا مباشرا لنوابه . او انتخابا غير مباشر على درجتين او ثلاث او اكثر وقد يرى تقسيم الدولة الى دوائر صغيرة او كبيرة وليمثل الدائرة واحد او اثنان او اكثر حيث ان هذه تفصيلات جزئية تركت لتقدير ظروف كل بلد ومستوى الادراك فيه لكنه لابد من تحقيق مبدأ الشورى عن طريق الانتخاب من عامة الشعب بكل طوائفهم وطبقاتهم وبالوسيلة التى توصى بها الدولة .

والحقيقة اننا لو امعنا النظر فى طبيعة تكوين المجتمع الاسلامى الاول لثبت لنا ان الخلفاء الراشدين طبقوا مبدأ الشورى فيما يقتضيه من انتخاب اهل الشورى الممثلين للشعب تطبيقا صحيحا . فكانت الزعامة القبلية وكان زعماء القبائل بديلا عن النظام البرلمانى . ولقد كان طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من اصحاب بيعة العقبة الثانية وكانوا ثلاثة وسبعين رجلا ـ معهم امرأتان ـ ان يختاروا اثنى عشر نقيبا اشارة نبوية عميقة الى هذا المبدأ . اما لماذا لم يتم اختيار مجلس شورى للرسول او الخلفاء الراشدين عن طريق الانتخاب . فقد حللها ابوالاعلى المودودى فى نقاط محددة حيث يقول : ان الذين كانوا السابقين الاولين فى الاسلام اصبحوا بطريق فطرى اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم واهل مشورته ثم برز نوع آخر وهم الممتحنون المجربون الذين عانوا فى حياتهم المحن والشدائد اصبحوا اعضاء مجلس شورى النبى صلى الله عليه وسلم ثم ظهر بعد ذلك بعض الرجال من الانصار الذين وقفوا بجوار النبى فاصبحوا فى مجلس شورى النبى كعنصر ثالث ثم برز فى المجتمع المدنى عنصران جديدان من الناس . عنصر من الذين قاموا باعمال جليلة ومهمات عظيمة فى الشئون السياسية والعسكرية ودعوة الناس الى الدين . وعنصر من الذين نالوا شهرة عظيمة بين الناس من حيث علم القرآن وفهمه . حتى اصبح عامة المسلمين يعتمدون عليهم فى امور الدين . فاصبح هذان العنصران ايضا ينضمان الى مجلس شورى النبى صلى الله عليه وسلم بانتخاب فطرى . ولو كان هناك انتخاب لما كان فى المجتمع احد سواهم ينتخبه المسلمون .

وهكذا نجد انه لابد للمجالس النيابية من ان يقوم على زعامتها رجال من طراز ممتاز لهم من المكانة والهيبة ما يجعلهم قادرين على قيادة هذه المجالس قيادة حكيمة . اما انتخاباتنا الحالية فإنها غير مظهرة للكفايات والمواهب المستورة فكثيرا ما تخطىء الشعوب الناضجة فى احكامها فما بالنا بالامم الناشئة التى لابد لها من تربية خاصة حتى تتمكن من الحكم الصحيح والتقدير السليم وربما كانت الانتخابات فى بلادنا وبصورتها الحالية من تقسيم المحافظات الى دوائر كبيرة قد يصل عدد الناخبين فيها الى اكثر من مائة الف ناخب . وهذه طريقة غير عملية لاظهار المواهب ووصول المرشح الصالح الى كرسى مجلس الشعب . خصوصا ان هذا العدد الضخم لا يمكن له معرفة كل مميزات وإمكانات المرشحين فى دوائرهم . وقد يكون السبب فى نجاح الكثيرين من هؤلاء المرشحين راجعا الى تجاوزهم فى اسلوب الدعاية والاسراف فى القول والوعد بالاماني الباطلة وغير الممكنة مما يجعل الجماهير تصدقه وهكذا يلعب المال دورا كبيرا فى حصول بعض المرشحين على اصوات ليست من حقهم . والانتخابات بهذه الصورة فيها مضيعة للمال ولها اثر سيىء حيث ان التنافس بين المرشحين قد يؤدى غالبا الى خصومة حادة وعداوة تتأصل وربما لا تمحوها الايام . وكم بددت ثروات وبيعت اطيان وعقارات ثم خرج بعض المتنافسين من المعركة صفر اليدين .

ولو عرف الناس المسئولية الحقيقية والعبء الكبير الذى يضطلع به هؤلاء النواب والتزموا الواجب نحو الله ونحو الوطن ، ما حاملوا على حساب هذا الوطن . وانما يتكاثرون الى الكفايات والمواهب . ومن يستطيع الاصلاح والقادرين على استغلال مواهبهم وقدراتهم فى خدمة الدولة ورفاهية الشعب وتنحية من لهم نوازع ذاتية .

وقاتل الله المجاملة التى تكاد تقضى على كل شىء فى حياتنا العامة والخاصة ـ وتحول بيننا وبين الحق وان كان واضحا جليا . فقد صرفتنا هذه المجاملة عن الاخذ بالمبدأ الذى حدده رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال (من قلد رجلا على عصابة وهو يجد فى تلك العصابة من هو ارضى منه فقد خان الله ورسوله وخان المؤمنين) .

والانتخابات بنظام القوائم العجيب لا تؤدى الى وصول الاكفاء الى مجلس الشعب ويؤدى تنافسهم فى الوصول الى هذه الغاية من قبل القيادة الى الخصومات والاحقاد وجلب المفاسد .

ويجب ان تكون هناك ديمقراطية حقيقية وانتخابات حرة نزيهة . حتى يشعر النواب بقيمة هذا الشعب وانهم هم الذين اتوا بهم الى مجلس الشعب وليست السلطة . حتى يستطيع الاكفاء ان يجدوا طريقا الى مجلس الشعب يرضى الجميع من اجل مصلحة مصر . لان النائب الذى سيتقدم للترشيح فى هذه الحالة سيكون تقدمه من وازع نفسه ليس بهدف الوصول الى السلطة والمنصب . وانما لتقديم الخدمة للشعب كافة وليس لابناء دائرته وحدها . حيث يعتبر نفسه ممثلا للامة بأسرها وليس لدائرته او لاصحاب المهنة التى ينتمى اليها .

● فضل الذكر ●

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق . وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم » قالوا بلى يارسول الله . قال « ذكر الله » .
● عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحى والميت » .
● وقال صلى الله عليه وسلم : « من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر » .

عفة نبى

بلغ نبينا المصطفى اعلى درجات العفة بجميع دروبها وانواعها فلم يزل قط ولم يهم بفاحشة حتى ان يده لم تمس يد امرأة الا كانت حلالا له . كما كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عفيف اللسان حتى فى اشد حالات الخصام لم تعرف البذاءة والسباب سبيلا الى شفتيه فقد نهى عن سب قتلى بدر من المشركين فقال لا تسبوا هؤلاء فإنه لا يخلص اليهم شىء مما تقولون وتؤذون الاحياء إلا ان البذاء لؤم ولما رحل عن ثقيف قال له احد اصحابه يارسول الله ادع عليه فقال : اللهم اهد ثقيفا وأت بهم . وساله بعض اصحابه ان يدعو على قريش بعد غزوة احد فقال انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون .

كما ضرب للناس اعلى مثل فى امانة اليد وعزة النفس مع ان اموال الفىء والغنائم كانت فى قبضة يده ومع ان له نصيبا معلوما منها ولكنه كان يأخذ منها اقل قدر يقوته ويقوت اهله ولم يتجاوز القدر الموقوف عليه حتى انه امسك ذات يوم وبرة من احد ابل الغنائم وقال لا يحل لى من غنائمكم مثل هذا الا الخمس . والخمس مردود فيكم . وقد جاءته دنانير فقسمها على الناس وبقيت منها ستة اودعها عند بعض نسائه ولكنه ارق ليلته ولم يستطع ان ينام حتى قام فقسمها وقال : الآن استرحت فكان نزيه النفس عفيف اليد . ومما يعلمه عن الابتهاج بامتلاك ما لم يمتلكه احد قوله . « ما يسرنى ان لى احدا (جبل احد) ذهبا يبيت عندى منه دينار الا دينار ارصده لدينى كما قال عليه الصلاة والسلام فى احاديثه « ان الله تعالى يحب الفقير المتعفف ابا العيال » .
« ان الله يحب الحيى الحليم المتعفف ويبغض البذىء السائل الملحف » . « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء » . « النظرة سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله تعالى اعطاه الله تعالى ايمانا يجد حلاوته فى قلبه » .

● دعــاء ●

اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن . ونعوذ بك من العجز والكسل . ونعوذ بك من الجبن والبخل . ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال . اللهم إنا نعوذ برضاك من سخطك . وبمعافاتك من عقوبتك . وبك منك . لا نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك . واوفق ما يثنى عليك احد من خلقك . اللهم إنا نسالك الثبات فى الامر . والعزيمة على الرشد . ونسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك . ونسالك قلبا سليما ولسانا صادقا . ونسالك خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم . ونستغفرك لما تعلم فإنك انت علام الغيوب .

اللهم ان لك عبادا عدا عليهم صوت الطغيان يؤمنون بك ويدعونك فاكشف اللهم محنتهم وبدل ليلهم نهارا مضيئا بدعوتك ننشرها بعزة دينك .

من التشريع الاسلامى

بعد ان انتهت معركة بدر .. قال رسول الله ﷺ لاصحابه : ما تقولون فى هؤلاء الاسرى ؟

فقال ابوبكر : يا رسول الله هم بنو العم والعشيرة والاخوان ، وانى ارى ان تأخذ منهم الفدية . فيكون ما اخذناه قوة لنا على المشركين وعسى الله ان يهديهم . فيكونوا لنا عضدا .

وقال عمر : يا رسول الله هم اخرجوك وكذبوك . والله ما ارى ما رأى ابوبكر . ولكن ارى ان تمكننى من فلان : قريب لعمر : فاضرب عنقه . وتمكن عليا من عقيل : فيضرب عنقه . وتمكن حمزة من اخيه : فيضرب عنقه . حتى يعلم الله انه ليس فى قلوبنا هوادة للمشركين . وهؤلاء صناديدهم وقادتهم .. وقال عبدالله بن رواحة : يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب . فادخلهم فيه . ثم اضرمه عليهم نارا .

ثم دخل رسول الله ﷺ إحدى حجراته . ولم يرد عليهم شيئا .

فقال الناس : يأخذ بقول ابى بكر . وقال ناس يأخذ بقول عمر . وقال ناس : يأخذ بقول عبدالله بن رواحة .. فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال . ان الله ليلين قلوب رجال فيه . حتى تكون الين من اللين .. وان الله ليشدد قلوب رجال فيه . حتى تكون اشد من الحجارة .. وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم قال : « فمن تبعنى فإنه منى ومن عصانى فإنك غفور رحيم » . [ابراهيم ـ ٣٦] وان مثلك يا ابابكر : كمثل عيسى قال : « إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك انت العزيز الحكيم » [المائدة ـ ١١٨] .

وان مثلك يا عمر : كمثل نوح قال : « رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا » [نوح ـ ٢٦] .

وان مثلك يا عمر كمثل موسى قال : « ربنا اطمس على اموالهم . واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم » [يونس ـ ٨٨] .

ثم ان رسول الله ﷺ اخذ منهم الفداء .. فلما كان من الغد . قال عمر : فغدوت على النبى ﷺ وابى بكر وهما يبكيان . فقلت : يا رسول الله ماذا يبكيك انت وصاحبك ؟ فان وجدت بكاء بكيت . وان لم اجد بكاء : تباكيت لبكائكما . فقال رسول الله ﷺ للذى عرض على اصحابك من اخذ الفداء .. قد عرض على عذابكم ادنى من هذه الشجرة . لشجرة قريبة . وانزل الله تعالى : « ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم . لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم » [الانفال ٦٧ ـ ٦٨] .

.. وإلى اللقاء فى العدد القادم

فؤاد سراج الدين يشارك جماهير الوفد بالبحيرة احتفالهم بشهر رمضان المعظم



فؤاد سراج الدين يلقى كلمته فى المؤتمر امام جماهير الوفد بالبحيرة عقب مائدة الافطار بالنادى الاجتماعى بدمنهور

شهد فؤاد سراج الدين زعيم الوفد ، حفل الافطار الكبير الذى اقامته لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة يوم الخميس الماضى ، بدعوة من اللواء عبدالمنعم حسين رئيس اللجنة . شهد الاحتفال الدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد للحزب ، وقيادات الحزب فى البحيرة والاسكندرية والقاهرة ، وجمهور كبير من اعضاء الحزب بالبحيرة . وعقب الافطار القى رئيس الوفد كلمة فى جموع الحاضرين ، استعرض فيها تطورات الاحداث على الساحة الداخلية ، وفى مقدمتها قضية مشروع إعادة بناء قصر العينى . وعقب على الاستجواب الذى قدمه النائب عبدالمنعم حسين فقال :

استجواب قصر العينى كان كفيلاً بإسقاط عهد وليس وزارة فحسب

ان هذا الاستجواب يعتبر قمة العمل البرلمانى ، وقد قدمه نائبكم عبدالمنعم حسين إلى مجلس لم يفعل شيئا إلا التصفيق للوزراء ، والانتقال إلى جدول الاعمال . هذا الاستجواب كان كفيلا باسقاط عهد باكمله ، وليس الوزارة فحسب .

وقال : ان ما اعلنه التليفزيون والصحف القومية لا يساوى خمس ما قاله عبدالمنعم حسين امام رئيس مجلس الشعب وهو المتهم الاول فى القضية . فقد كان رئيسا للجنة البت فى العطاءات التى قدمت لبناء المستشفى الجديد . فى نفس الوقت الذى كان يعمل فيه محاميا للشركة الفرنسية ، التى ارسى عليها العطاء بالفعل .

وعندئذ علا هتاف الحاضرين مطالبين بالحقيقة كاملة حول موضوع قصر العينى ، فشرح لهم فؤاد سراج الدين القضية وطالب بحل مجلس الشعب . واشار إلى موقف وزير التخطيط فقال :

ان وزير التخطيط لم يذكر الحقيقة حين قال ان ما دفع للشركة الفرنسية لم يتجاوز ٨٠٠ الف جنيه ، وقد نشرت «الوفد» الاسبوع الماضى وثائق تثبت الرقم الحقيقى الذى دفع وهو ١٦ مليون جنيه .

ولهذا فانا اقول ان مجلس الشعب لا فائدة معه ولا نفع فيه ، اقول لهم وفروا الملايين التى تصرف كبدلات وما ينفق على مجلس الشعب ، وفروها واصرفوها فيما ينفع الشعب .

وتحدث فؤاد سراج الدين ايضا عن مجلس الشورى قائلا :

اشهد ان مستوى مجلس الشورى اعلى بكثير من مستوى مجلس الشعب ، ونوعية اعضائه تختلف عن نوعية اعضاء مجلس الشعب ، فهم ليسوا اولاد «اكابر» .

تابع الاحتفال :
حنان البدرى

وهنا قاطع بعض الحاضرين فؤاد سراج الدين بهتافات تنادى باسقاط المحجوب .

واستمر فؤاد سراج الدين محدثا جماهير البحيرة فقال . إن الدكتور صبحى عبدالحكيم قال للمسئولين إن مجلس الشورى ما هو إلا صورة أو تمثيلية للديمقراطية ، حتى يقال إن عندنا برلمانا ومجلس شورى ، وانا مع الاسف مضطر إلى ان اقول انه ليس فى مصر ديمقراطية حقيقية .. صحيح انا اعترف ولا انكر اننا احسن حالا منذ ذلك العهد قبل رحيل السادات ، ولا انكر ان عندنا بعض مظاهر الديمقراطية ، عندنا حرية نشر ، حرية الاحزاب السياسية والحركة السياسية . وهذه حقيقة يجب ان نسلم بها . ولكن هل هذه فقط هى الديمقراطية ؟! ابدا . إن الديمقراطية الحقيقية لها اسس . يجب ان يكون الحكم للشعب عن طريق اختيار ممثليه بحرية كاملة . إن مجلسكم لا يحكم نفسه بل يحكمه قوم فرضوا عليه فرضا . ولعل ما وقع فى دمنهور من تزييف فى الانتخابات اخف بكثير مما وقع فى الصعيد والريف من تزوير . ثم تحدث رئيس الوفد عن مطالبة الوفد الدائمة بتعديل الدستور فقال .

ان الدستور يجب أن يكون دستورا ديمقراطيا لا دستورا وضعه نظام شمولى هو نظام الحكم الواحد . ودستور ١٩٧١ دستور رجعى لا يتفق مع مبادىء الديمقراطية فى اى بلد فى العالم . دستور ١٩٢٧ كان اكثر ديمقراطية . وبعد ستين سنة .. المفروض ان نسير إلى الامام ولا نرجع إلى الخلف .

واضاف سراج الدين

نريد دستورا يمنع اشتغال ممثلى الشعب فى وظائف الحكومة وشركاتها وضرب مثلا بعضو مجلس الشعب التى تعمل بسكرتارية احد الوزراء وقال . إذن فالدستور الحالى عقيم ولا يحقق اية فائدة . ولهذا سيبقى الوفد يطالب بدستور جديد . فقبل سنة ١٩٥٢ كانت قضية الوفد هى الاستقلال والدستور . ولم يتهاون فى احدى القضيتين . والآن وقد تم الاستقلال . فسنظل نطالب بالدستور والديمقراطية . وانا اثق بانه لا يضيع حق وزرائه مطالب .

وتحدث سراج الدين عن احداث السودان فقال . من العجيب ايها الاخوان أن يطلب أن يسافر وفد منا فى وفد حكومى تحت رئاسة الدكتور يوسف والى امين الحزب الوطنى .. وقد قلت لمن حدثنى اننا لا نستطيع مواجهة اخواننا فى السودان ونحن تحت رئاسة امين حزب لا يؤمن بالديمقراطية .. كيف يتاتى ان تهنىء اخواننا فى السودان بالديمقراطية ورئيس الوفد المسافر لا يؤمن بالديمقراطية ؟! وليس لاحد ان يلوم حزب الوفد إذا حافظ على مبادئه . ولم يقبل ان يذهب إلى السودان تحت عباءة حزب لا يقبل الديمقراطية . فى طائرة خاصة لنقل بضعة اشخاص وتتكلف اكثر من مائة وخمسين الف جنيه !! فلماذا ونحن نطالب بتخفيض الانفاق . لقد سافر ممثلو حزب الوفد على نفقتهم الخاصة . وهذا هو الفارق بين الوفد . وغير الوفد . فالوفد عطاء لا اخذ ولا منفعة

ثم اختتم فؤاد سراج الدين كلمته وسط تصفيق الحاضرين وهتافاتهم .

وتحدث بعد ذلك نائب البحيرة اللواء عبدالمنعم حسين فبدأ حديثه قائلا .

زعيمنا العظيم فؤاد سراج الدين .. اهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك . ويسعدنا ان تكون معنا اليوم على راس أول اجتماع عام لرئاسة الحزب بالبحيرة . ان شيوخ البحيرة وشبابها على اختلاف انتماءاتهم الحزبية والسياسية . يعتزون بزيارتكم وتكريمكم لها . ونعتبر هذا اليوم يوما تاريخيا هاما بالبحيرة .. ونعلن لك ان مبادىء الوفد متأصلة فى نفوس هذه الامة . وسوف نستكمل اللجان الفرعية بالقرى والشياخات هذا العام بعد ان انتهينا من تشكيلات المحافظة .

النائب عبدالمنعم حسين يلقى كلمة البحيرة مرحبا بزيارة زعيم الوفد

فى احتفال الوفد بعيد العمال :

إبراهيم فرج يطالب بتمصير عيد العمال

ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد يتابع باهتمام حديث يس سراج الدين عن العمال

١٥ مارس ١٩١٩ أضرب فيه العمال احتجاجاً على الحماية البريطانية واعتقال سعد زغلول

تابع الاحتفال :
محمد رضوان

اقامت لجنة الوفد العامة بالقاهرة ، بالاشتراك مع لجنة القوى العاملة بالحزب ، احتفالا شعبيا كبيرا ، بمناسبة اليوم العالمى للعمال ، بمقر حزب «الوفد» بالمنيرة .

حضر الاحتفال ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب ، وياسين سراج الدين رئيس لجنة القاهرة ، وعبدالمغنى سعيد رئيس جمعية نشر الثقافة بوزارة العمل .. وعدد كبير من قيادات لجنة القوى العاملة بالحزب وعلى راسهم ، النائب احمد حسان ، رئيس لجنة القوى العاملة بالوفد ، ولفيف من القيادات العمالية والسياسية والحزبية من مختلف التيارات والاتجاهات .

بدأ الاحتفال ، بتلاوة مباركة من ايات الذكر الحكيم للشيخ احمد الدمنهورى ، قارىء حزب الوفد ، ثم القى ياسين سراج الدين كلمة رحب فيها بالضيوف ، وعبر عن مشاركته للعمال فى عيدهم وقال ان الوفد هو الصيغة التى استطاعت ان تحتوى كل الفئات .. العامل والفلاح .. المحامى والطبيب ... الخ .. حتى انه سمى ، بحزب الجلاليب الزرقاء ، ومهما حاول الكارهون فلن يستطيعوا ان يفصلوا الوفد عن العمال .

تاريخ عيد العمال

ثم القى المهدى الشربينى ، نائب رئيس لجنة القوى العاملة بالحزب ، كلمة تحدث فيها عن الخلفية التاريخية لعيد العمال وعن الدور الذى قام به الوفد تجاه العمال . فقال : إن الوفد اصدر القوانين التى تنصف العمال ، وتعطيهم حقوقهم .. حيث صدر اول قانون يعترف بالنقابات العمالية عام ١٩٤٢ .. حينما كان فؤاد سراج الدين ، وزيرا للشئون الاجتماعية ، وشارك الزعيم مصطفى النحاس فى اصدار جميع القوانين التى تنصف العمال والفلاحين .

الدور الحقيقى للنقابات

ثم تحدث النائب احمد حسان رئيس لجنة القوى العاملة بالحزب ، عن العمل النقابى ، فقال

إن العمل النقابى .. هو الوجه الآخر للعمل السياسى .. فإن اردتم عملا نقابيا سليما ، يحقق امال العمال ، ويعبر عن الامهم .. فاسالوا اولا عن المناخ السياسى !! ..

واطالب التنظيمات العمالية بكاملها .. بان تقوم بدورها الحقيقى فى الدفاع عن العمال .. بتوحيد الكلمة .. وضم الصفوف امام الحملة الشرسة على عمال «اسكو» . كما يجب ان تكون لجماهير العمال قنوات فعالة .. ليضمنوا توصيل مطالبهم ، وحل مشاكلهم مع الدولة .

اتحاد العمال العرب

● وعن الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، تحدث عبدالمغنى سعيد ، رئيس جمعية نشر الثقافة بوزارة العمل ، فقال :

إن الحركة الدولية العمالية مقسمة .. فقطاع مع الشرق ، ولخر مع الغرب .. وثالث مع عدم الانحياز ، ومنه الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، الذى كان لوجوده فى علم ١٩٥٦ ، فاعلية كبيرة ، خاصة خلال حادثة الباخرة «كليوباترا» ، والآن ، أين اتحاد العمال العرب ؟ .. اسرائيل تدخل لبنان .. ولا يتحرك احد .. فامين الاتحاد ليبى .. ومقره فى دمشق .. بل ماذا فعل الاتحاد عندما اغارت امريكا على طرابلس وبنغازى ؟ ..

كفاح العمال

وعن اليوم العالمى للعمال تحدث النائب احمد طه ، فقال : إن اول مايو ، هو يوم للنضال الوطنى .. وليس يوما للاحتفالات .. بل هو مهرجان لتكريم العمل النضالى .. وبالنسبة لنا ، يجب ان نتذكر تاريخ عمال مصر .. البعض يقولون - بعد هزيمة عرابى - إن مصطفى كامل هو اول من وقف فى وجه الاستعمار فى بداية القرن العشرين .. وهذا غير صحيح .. فاول احتجاج على الاستغلال الاجنبى .. كان فى علم ١٨٩٧ ، وصدر عن الطبقة العاملة ، التى اطلقت اول صرخة فى وجه القهر الاجنبى .

كلمة ابراهيم فرج

واختتم الاحتفال بكلمة من الاستاذ ابراهيم فرج السكرتير العام للوفد الذى قال

إن الحادثة التى وقعت فى مدينة شيكاغو بامريكا منذ مائة عام .. وقع عندنا مثلها بل امثالها ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين - مع فارق واحد - وهو ان الضمائر عندنا لم تتحرك .. فلم يعترف احد بما دبر .. وبما ارتكب من مؤامرات ومكائد فى الخفاء .. ارسلت رؤوس كثيرة الى حبل المشنقة - مثل حادث كفرالدوار .. الذى انتهى الى اعدام خميس والبقرى

● نحن فى مصر .. إذ نحتفل بيوم العمال .. الذين يباهون فيه عمال العالم اجمع فى كل زمان ومكان .. عندنا يوم نفخر به اكثر من اليوم الذى يفخر به العالم .. الا وهو يوم ١٥ مارس ١٩١٩ .. وهو اليوم السابع لثورة ١٩١٩ الخالدة . الذى اضرب فيه عمال العنابر .. وقد اعتبر هذا الحدث .. اكبر الاحداث فى ذلك الزمان .. إذ كان عمال العنابر ، يمثلون اكبر تكتل عمالى فى مصر .. كان إضرابهم مشاركة ايجابية وفعالة فى الثورة .. وقد ترتب عليه توقف العمل بالسكك الحديدية ومرافقها . إن التاريخ ليسجل هذا اليوم للعمال العمالقة .. كيوم من اخلد ايامه . فقد كانت ثورة العمال مشاركة للشعب الثائر ضد الاستعمار والاستبداد .. بقيادة الوفد تحت زعامة رئيسه «سعد زغلول» .. فكثيرا ما كان الانجليز يعيرون الوفد بانه «حزب الجلاليب الزرقاء» ..

ويواصل التاريخ مسيرته .. ويواصل ابراهيم فرج حديثه قائلا :

تمضى المسيرة .. بقيادة الوفد وبزعامة خليفته مصطفى النحاس العظيم . وتجىء ايام اخرى عصيبة .. فحينما تفجر الكفاح المسلح فى القناة . ضد الانجليز بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ .. مرات بعد مرات سجل العمال اروع صور البطولة وإنكار الذات . وكان فؤاد سراج الدين - الذى كان وزيرا للداخلية فى ذلك الوقت وسكرتيرا عاما للوفد - يزوّد هؤلاء العمال بكل ما يلزم من سلاح وعتاد .

وهكذا كان الوفد - دائما وابدا - هو القيادة ، التى قادت العمل الوطنى فى مصر ، منذ نهاية الحرب العالمية الاولى حتى عام ١٩٥٢ .

«الوفد» فى سوريا

عقد اعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب فى الخامس من مايو ، اجتماعهم بمدينة دمشق ، وعلى مدى ثلاثة أيام ناقشوا فيها قضايا الديمقراطية ، وحقوق الانسان العربى ، وحرياته الاساسية ، التى تتعرض دوما لانتهاكات خطيرة من جانب الانظمة الحاكمة ، كما ناقشوا ايضا عددا من القضايا العربية الراهنة . وكالعادة حظيت مصر بنصيب كبير من الهجوم لاسيما فيما يتعلق باتفاقيات كامب ديفيد ، التى تحولت الى شماعة علقوا عليها كل الاحداث والاخطاء بدءا من تدمير المفاعل النووى العراقى حتى العدوان الامريكى على ليبيا !

هيئة مكتب اتحاد المحامين العرب ويرى فى الوسط فاروق ابو عيسى الامين العام ، والى يمينه نور الدين الحبال نقيب سوريا ، واحمد الخواجة نقيب مصر . والى اليسار عبدالرحمن اليوسفى (المغرب) ومحمد علوان ، امين الصندوق (مصر)

الأسد يفتح النار على السادات وعرفات وصدام حسين

السادات رجل ذكى وبكاش

وقد رفضت اقتراحا باعتقاله لمنعه من الذهاب للقدس



رسالة دمشق يكتبها : جمال يونس

عند وصولنا الى مطار دمشق ، وبمجرد دخولنا قاعة الشرف ، لاحظنا وجود ثلاثة من المحامين السوريين ، بدا واضحا انهم مندوبون عن حزب البعث ، ومكلفون من قبله ، بتصنيف اعضاء الوفد المصرى ، حسب موقف كل منهم من اتفاقيات كامب ديفيد ، تاييدا او رفضا ، وبناء على هذا الموقف يمكن تحديد حظ هذا العضو من التقدمية او الرجعية !

تهديد بالانسحاب

وقد هدد احمد الخواجه رئيس الاتحاد بالانسحاب حينما حاول المسئولون السوريون منعه من الكلام فى الجلسة الافتتاحية ، عقابا له على تاييده للزعيم الفلسطينى ياسر عرفات اثناء اجتماعات المكتب الدائم ومؤتمر المحامين فى عمان ، وتونس عام ١٩٨٤ .

وقد تضامن معه فاروق ابوعيسى الامين العام للاتحاد الذى هدد بالانسحاب حيث جرت التقاليد منذ انشاء الاتحاد على ان يكون رئيس الاتحاد احد المتحدثين فى الجلسة الافتتاحية .

حقوق الانسان العربى

وقد شغلت قضايا الحرية ، والديمقراطية ، وحقوق الانسان ، جانبا كبيرا من مناقشات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب .

فتحدث عبدالرحمن اليوسفى - المغرب - عما رصدته لجنة حقوق الانسان فى تقريرها ، من حالات الاختفاء ، والاعدام ، والتعذيب ، التى حدثت فى كثير من الدول العربية ، وفى مقدمتها سوريا والعراق ولبنان والمغرب .

وطالب عبدالرحمن اليوسفى ، بالافراج عن اعضاء لجنة حقوق الانسان بالجزائر ، الذين اعتقلتهم السلطات الجزائرية ، وكذلك عن اعضاء اتحاد الشغل التونسى ، وستين فلسطينيا معتقلين بالاردن ، و٥٥ معتقلا من قادة العمل السياسى باليمن الجنوبى ، وفى ختام كلمته ، قال اليوسفى إننا اذا لم نطالب حكوماتنا باحترام حقوق الانسان ، فسوف تقوم المنظمات الدولية بذلك نيابة عنا .

وطالب احمد الخواجه - مصر - بالغاء تاشيرات السفر بين الدول العربية ، وعدم تدخل الحكومات فى شئون النقابات ، واقرار حق المواطن فى الا يحاكم الا امام قاضيه الطبيعى ، فى ظل الاستقلال الكامل للقضاء . واشار الى ضرورة تحرك النقابات العربية تحركا حرا يخرج عن سيطرة الحكومات ، ثم قال احمد الخواجه ، ان مصر التى يقال انها بلد كامب ديفيد اكثر حرية من الدول الاخرى .

وعند مناقشة الاوضاع الاقتصادية الراهنة ، الناجمة عن انهيار اسعار البترول ، وما نتج عنه من تاكل الارصدة العربية ، وتعثر برامج التنمية ، طالب الاتحاد بتكوين صناعة عربية متطورة ، وصناعة موحدة للسلاح .. ووجه تحذيرا الى الدول العربية المصدرة للبترول ، لتحول دون تسرب البترول العربى الى جنوب افريقيا ، الامر الذى يهيىء فرصة كبيرة للدعاية الصهيونية ، حيث اعلن مندوب اسرائيل ، امام لجنة حقوق الانسان فى هيئة الامم المتحدة ان ٧٦٪ من واردات جنوب افريقيا من النفط عام ٨٢/٨١ كان مصدرة الدول العربية .

القضايا القومية

● وعند مناقشة العدوان الامريكى على ليبيا ، اعتبر الاعضاء ان غياب الديمقراطية ، ومحاصرة المواطنين بشبكة من القوانين ، والمحاكم الاستثنائية ، وانتهاك حقوق الانسان العربى ، كل هذه الامور هى السبب فى ضعف ردود الفعل العربية الشعبية والرسمية تجاه العدوان الامريكى .

● وبشأن الحرب العراقية - الايرانية - اشاروا ، فى تقريرهم ، الى التصريح الذى اعلنه نائب الرئيس الامريكى بوش اثناء زيارته لمنطقة الخليج بان العدوان الامريكى على خليج سرت الليبى هو رسالة مفتوحة ، موجهة الى الخليج العربى وليعلم الجميع ان امريكا جاهزة للتدخل العسكرى المباشر .

● واكد المحامون رفضهم لمحاولات تهويد القدس ، التى تقوم بها السلطات الاسرائيلية حيث بلغ عدد المستوطنين الاسرائيليين فى مدينة القدس ٣٢٠ الف مستوطن مقابل ١٣٠ الف مواطن عربى

● كما طالبوا اطراف المشكلة اللبنانية بالحوار الهادىء بعيدا عن الصراعات من أجل وحدة لبنان .

لقاء الأسد

وقد التقى اعضاء المكتب الدائم بالرئيس السورى حافظ الاسد . واستمرت المقابلة ما يزيد على ست ساعات ونصف ، تناولوا خلالها العديد من القضايا العربية الراهنة . وقد روى الرئيس السورى قصة خلافه مع السادات ، ورايه فى معاهدة كامب ديفيد فقال .

ان السادات رجل ذكى ولكنه «بكاش» . وكان يكذب علىّ بصفة دائمة . واخل بالشروط التى كانت بين مصر وسوريا قبل بداية الحرب ، وهى ان يستمر تقدم الجيش المصرى عند احد المضايق . وان تقوم فرقة من الجيش المصرى بعمل عسكرى معين على الجبهة السورية . ولكن شيئا من هذا لم ينفذ . والتمست له الاعذار ، لظروف الحرب .

ولكننى بعد ذلك فوجئت به قادما من رومانيا ليخبرنى بأن الرئيس الرومانى شاوشيسكو عرض عليه مشروع سلام . وعندما سالته عن تفاصيل المشروع . اجابنى بانه لا يتذكر تفاصيل المشروع فساورنى الشك فى كلامه . فكيف لرئيس دولة الا يتذكر تفاصيل مشروع خاص بتحرير ارضه ثم قال لى اسمع يلحافظ ، انا عندى خطة ثانية . إيه رايك ادعو الاعضاء الخمسة الدائمين فى مجلس الامن للاجتماع فى القدس . وبعدين قال لى لا . انا عندى خطة ثانية ايه رايك اروح انا القدس . واخطب فى الكنيست هناك واخمهم . واخد اللى انا عايزه . ودهشت مما يقوله فاقترحت عليه ان تعقد قمة عربية ويعرض اقتراحه على العرب . فرد قائلا العرب مين يلحافظ غيرى انا وانت . هو فى عرب تانيين »

عرفات مثل السادات

وضحك الرئيس حافظ الاسد وهو يقول ياسر عرفات زى السادات الاتنين كدابين . والاتنين بيكلموا كل واحد باللغة اللى يفهمها . فقد تبين لى ان السادات كان مرتبا كل شىء مع امريكا وكان حريصا على ان يكون رجل امريكا الاول فى المنطقة . وهذا وهم . لان رجل امريكا الاول فى المنطقة لن يكون الا اسرائيل . فالسادات كان يتعامل مع ناس غير اشراف . واسرائيل كانت حريصة على الاستفادة من كل المواقف .

القبض على السادات !

وعلت ضحكات الاسد عندما قال ان بعض المسئولين بحزب البعث اقترحوا على القبض على السادات لمنعه من الذهاب الى القدس خاصة اننا دولة اتحاد . ولكنى رفضت لان العلاقات الدبلوماسية لا تحتمل ذلك من ناحية ، وحفاظا على العلاقات مع الشعب المصرى من ناحية اخرى .

وعند مناقشة القضية الفلسطينية وضح عمق الخلاف الشخصى بين الرئيس السورى ، وياسر عرفات وعدم ثقته به ، لان عرفات يسير فى فلك كامب ديفيد ويمارس دوره كرئيس دولة ، وليس كرئيس منظمة فدائية . إن ياسر عرفات مخطىء لخروجه من لبنان . وكان يجب ان يموت هناك ، اثناء المعارك . فهذا اشرف من الهرب .

الحرب العراقية

واعلن حافظ الاسد رايه فى الحرب العراقية - الايرانية ، وموقف سوريا منها فقال :

بعد كامب ديفيد اتفقت سوريا والعراق على اقامة الوحدة بينهما . وتم الاتفاق على اسلوب الوحدة . وشكلت لجان الوحدة . وبدات عملها . الا اننى فوجئت باستقالة حسن البكر . وتولى صدام حسين الذى اختلق قصة وهمية . اتهم فيها سوريا بعمل مؤامرة ضد العراق ، واعدم عددا كبيرا من قيادات البعث العراقى .

وبعد ذلك ولسبب غير مفهوم . قام الرئيس صدام حسين بالحرب ضد ايران فى وقت كان الشعب العربى سعيدا فيه بالثورة الاسلامية باعتبارها رصيدا للعرب والثورة العربية والفلسطينية . لان الايرانيين بمجرد استيلائهم على السلطة استولوا على السفارة الاسرائيلية وقطعوا علاقتهم باسرائيل . وحولوها إلى مقر لمنظمة التحرير . لذلك فالحرب العراقية ضد ايران قد اتخذت شكلا وموقفا غير قومى وغير اخلاقى .

ويرى الرئيس السورى ان الحرب العراقية - الايرانية يمكن ان تتوقف بشرطين :

الاول . ان يستقيل صدام حسين . لانه الذى بدأ الحرب . وإن تخليه عن السلطة يجعل الحل ممكنا وقريبا خاصة ان ائمة ايران يعتبرونه كافرا .

الثانى : ان تعود العلاقات بين سوريا والعراق الى ما قبل الحرب ويستكملا معا اجراءات الوحدة .

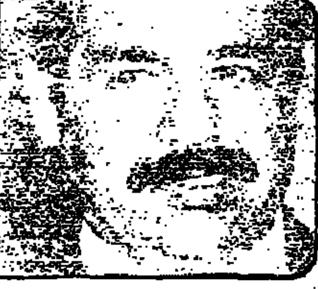
وقال حافظ الاسد . ان الملك حسين له حدود لا يستطيع ان يتجاوزها ، ولكنه - رغم كل شىء - اشرف من ياسر عرفات . لقد اعاد الملك حسين العلاقات مع مصر ولكنه لا يوافق على عودتها الى الجامعة العربية . فهذه العودة مرهونة باستقلال مصر السياسى الذى تقيده اتفاقيات كامب ديفيد . وعودة مصر الى الجامعة العربية . دون تخليها عن كامب ديفيد ، معناه دخول العرب تحت مظلة كامب ديفيد بطريق غير مباشر .

الوجود السورى فى لبنان

وتناول اللقاء ايضا المشكلة اللبنانية والوجود السورى .. فقد اوضح الرئيس السورى :

ان العلاقة بين سوريا ولبنان هى علاقة امنية فى المقام الاول وان الوجود السورى فى لبنان لم يكن الا لحماية سوريا ، وحماية الوحدة الوطنية فى لبنان فلو خرجت سوريا من لبنان لدخلت اسرائيل لبنان على الفور .

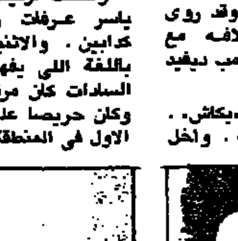
وهناك علاقة غريبة : ان مشكلة لبنان بدات فى ظل الازمة بينى وبين السادات . وانه كلما تحسنت العلاقة بينى وبين السادات ، كانت الامور تهدا فى لبنان وكلما ساءت العلاقة بينى وبينه ساءت الامور فى لبنان وهذا يؤكد ان الحرب فى لبنان قامت بمخطط امريكى استغل فيه السادات لمصلحة اسرائيل .



صدام حسين



السادات





حافظ الاسد

فتح باب الاشتراك لأداء فريضة الحج

تقرر فتح باب الاشتراك لأداء فريضة الحج لعام ١٤٠٦هـ /١٩٨٦مـ وذلك بالتعاون مع شركة قباء للسياحة والطيران وذلك اعتبارا من ٨ مايو ١٩٨٦ .

وقد صدرت التعليمات الى لجان الوفد بالمحافظات لإرشاد الرغبين فى السفر والاطلاع على برنامج الرحلة تفصيليا .

وقد تحدد مبلغ ٢٦٥٠ جنيها (فقط الفان وستمائة وخمسون جنيها لاغير) للسفر بالطائرة .

ومبلغ ٢١٠٠ جنيه (فقط الفان ومائة جنيه لاغير) للسفر بالباخرة شاملا جميع الخدمات الآتية :

أ - تذاكر السفر بالطائرة او بالباخرة (درجة سياحية) .
ب - الاقامة بعمارات مكيفة قريبة من الحرمين الشريفين .
جـ - التنقلات داخل المملكة باتوبيسات مكيفة وزيارة المزارات فى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة .
د - التنقلات باتوبيسات مكيفة داخل جمهورية مصر العربية من مقر الحزب فى كل محافظة الى مطار القاهرة او ميناء السويس ذهابا وعودة .
هـ - تاشيرة الدخول بالمملكة العربية السعودية .

يتم سداد قيمة الاشتراك فى فروع بنك القاهرة بالمحافظات بالحساب رقم ٣١١٧٥ فرع بنك القاهرة - قصر النيل .

ستقوم لجان الوفد بالمحافظات بجمع طلبات راغبى الاشتراك مرفق بها جوازات السفر وعدد ٣ صور فوتوغرافية وقسيمة ايداع الاشتراك باحد فروع بنك القاهرة وصحيفة الحالة الجنائية للمهنيين والحرفيين واصحاب الاعمال الحرة . على الا يقل سن الرجال عن ٢٥ عاما والسيدات عن ٤٥ عاما بدون محرم .

وفى حالة خفض اسعار تذاكر السفر الحالية سوف يرد الفرق للمشتركين .

ويتم إرسال هذه الطلبات والمرفقات الى امانة صندوق الحزب بالمقر الرئيسى/بالمنيرة .

كلمة أخيرة

اقترح على بعض الوزراء والمحافظين . ان يعتكفوا خلال شهر رمضان المبارك . وان يحاولوا خلال فترة الاعتكاف . إجراء حوار مع ضمائرهم . ومحاسبة انفسهم . وتقييم اعمالهم . والاتجاه إلى السماء بالتوبة وطلب المغفرة . ومعاهدة الله تبارك وتعالى . على ان تكون البداية بعد الاعتكاف جديدة . وان يكون الخط مستقيما . وان يكون القسم الذى اداه كل واحد منهم . لحظة ان تولى منصبه . بان يؤدى واجباته بالامانة والصدق . هو دائما ملء القلب . ونبض الضمير . والدافع إلى كل قرار . والمحرك لكل خطوة . والهدف من أى إجراء .

اقترح على الدكتور يوسف والى امين الحزب الوطنى . ان يعتكف مع ربه . وإن يسائل نفسه بكل الصدق والصراحة . إذا كان قد وفق فعلا فى اداء واجباته السياسية . وهل يمكنه حقا الوفاء بواجباته الوزارية . خاصة انه يتولى واحدة من اخطر الوزارات . فوزارة الزراعة هى وزارة الطعام . والذى نلاحظه ومعنا كل الناس . ان الاحوال الزراعية فى تدهور مستمر . منذ ان حاول الدكتور والى ان يلعب على كل الحبال . وان يمسك الحزب . ويحاول السيطرة على الحكومة . ويجتهد لمواجهة المعارضة . وما يتبقى بعد ذلك من وقت او جهد يقدمه إلى وزارة الزراعة . ان الدكتور يوسف والى هو المسئول عن نصف دستة من الازمات الغذائية الحالية . وفى مقدمتها ازمة الارز . وهو ايضا المسئول عن كارثة مزارع الدواجن التى تطل علينا بخسائر واخطار لا حدود لها . وهو المسئول عن التهاب اسعار كل انواع الخضروات والفاكهة من البطيخ وحتى الخيار . وهو المسئول عن هذا الاندفاع نحو بناء الصوبات الزراعية . التى ستثبت الايام . طبقا لما يؤكده الخبراء . انها كارثة مستقلة تنتظر دورها لتنفجر فينا وفى اقتصادنا كالمعتاد .

واقترح على الدكتور حلمى الحديدى . الأمين المساعد للدكتور والى . ووزير الصحة . ان يعتكف هو الآخر . وان يصارح نفسه بحقيقة ان وزارة الصحة لا تكاد تحظى من وقته إلا بالقليل . فهو مشغول إلى اذنيه بالشئون الحزبية . وبالمعارك مع الدكتور والى . وبالندوات واللقاءات الناصرية . وبتنظيم تحقيق مزيد من سيطرة الناصريين على حزب الحكومة . وكانت نتيجة ذلك كله . اننا نرصد خللا رهيبا فى احوال المستشفيات . وان ادوية ضرورية . اجنبية ومصرية . اختفت تماما من الأسواق وإلى درجة تهدد حياة من يحتاجون إليها . حتى اصبح العثور على الدواء . المصرى المحلى . اصعب واشق من تشخيص الداء فى عيادات الاطباء .

واقترح على الدكتور ناجى شتلة . حبيب الملايين . وصاحب إنجاز الكسكسى الكبير . وبطل جهنم الحمراء التى تشوى الناس الآن بنار الغلاء . اقترح عليه ان يجلس مع نفسه ويسالها : هل استمر ؟ ام اتركها واقول لاولى الامر : اننى لا استطيع ؟!

وقديما قالوا : ومن قال لا أعلم فقد افتى ! واليوم نقول : ومن قال لا استطيع فقد صدق وافاد .. وانزل بنا رحمة من عند رب العباد .

مصطفى شردى

● على لطفى : هل مشكلة الإسكان تبدأ هذا العام ●

بريشة : صلاح شفيق

خواطر و تأملات

من يشترى الوزارة ؟!.

حدثنا الأستاذ محمود عبدالمنعم مراد فى مجلة اكتوبر فى عددها الصادر ٤ مايو تحت عنوان (بعض الكلام الصريح...) ولا اخالفه فى أن صداقة الأمريكان ليست عارا . بل هى صديق كثيرا ما نجده فى الشدائد . وأن الروس انفسهم - بالرغم من لعبة السياسة - يحتاجون إليها بين آن وآخر . وانها لولا إنسانيتهم لمنعت القمح عنهم حين عانت ارضهم الجفاف منذ عدة سنوات . ولقامت ثورة روسية اشنع من ثورة ١٩١٧ . فالجوع كافر كما يقولون !

بقلم :

الدكتور ابراهيم عبده

ولا اخالفه ايضا فى أن العلاقة الخاصة بيننا وبينهم ليست علينا فيها تكاليف . والذى يعيروننا بهذه العلاقة ينسون أن زعيمهم عبدالناصر خلق علاقة خاصة بينه وبين الروس . فوضع موانينا ومطاراتنا تحت امرهم وحظر على جندنا الدخول إليها . وكره المصريون علمتهم وخاصتهم هذه العلاقة لانهم عند اغلبيتنا الساحقة ملحدون لا يؤمنون بإله او دين . وانتجت العلاقة الخاصة انحدارا فى اخلاقنا وانحلوا فى حروبنا واحتلت اسرائيل سيناء واغلقت القناة وقتل وجرح منا عشرات الالوف . ومع ذلك وجد من اعضاء مجلس الأمة من رقص للهزيمة فى المجلس . وكان يهتف لهذه العلاقة ويباركها . ثم يصرخ اليوم معيّرا بان الحكومة لم تسترد بعد الكيلو الباقى لنا فى سيناء المشهور بمنطقة طابا ؟!

وفى «الكلام الصريح» الذى سجله صديقنا وتلميذنا العزيز . صوّر المعارضة بانها لا شيء يعنيها إلا القفز إلى كراسى الحكم . ولا اماريه فى ان المعارضة فى العالم كله تعارض فى سبيل الوصول إلى السلطة . بشرط ان تكون هناك حكومة حرة . وانت إذا نظرت حولك فى مصر لا تجد حكومة مسئولة امام الشعب . بل هى مسئولة امام رئيس الجمهورية . يثبتها او يخلعها حسبما يرى . وله وحده حق تعيين الوزراء فى الصباح وإقالتهم فى المساء من نفس اليوم " وهو ما اباحه الدستور الدائم لرؤساء الجمهوريات ؟!" ..

هذه واحدة . والثانية يا صديقى انه ليس بين حزب الوفد واحد يمكن ان يقبل الحكم فى ظل هذا النظام فيكون وزراء الوفد محل اسئلة واستجوابات من قوم لا يمثلون الشعب لانهم جاءوا إلى هذا المجلس بطرق غير مشروعة ؟! ثم تعال معى نقيّم كارثة الكوارث التى يعيشها النظام الذى شبّه لك اننا نسعى إلى الحكم فى ظله . فقد هز الانقلاب العسكرى الذى حدث فى مصر من ثلث قرن القيم والاخلاق فاسفل بعاليها واعلى بسافلها . فانتشر النفاق وسيطرت الانانية . وعمّ الكذب . وتدهورت المثل الرفيعة حتى اصبحت السرقة والنهب والسلب وسائل للوصول إلى الغايات والحصول على الثراء والسلطان . فاين الحكومة التى تستطيع إصلاح هذه الاخلاق المنهارة ؟!..

وثالثة الاثافى انهيار الاقتصاد على النحو الذى تراه . والعناد فى عدم الاتجاه الصحيح لانقاذ ما يمكن انقاذه . فالولاية فى الوزارات والمصالح فى اياد عاجزة عن الإصلاح . ولها فى كل يوم قرار يزيد الطين بلّة . ويغرقنا فى متاهات حتى بدت مصر وكانها فى مصحة عقلية . ومعنى ذلك ان مصر فى حاجة إلى معجزة لا إلى حكومة من المعارضة او الاغلبية المصنوعة . وانت للاسف الشديد تراها اغلبية (بحق وحقيق !) وتتحدث عنها كانها جاءت بإرادة الشعب لا بالتلبيس والتدليس والغش والتزوير . وانت فى مقالك الممتع تربت على اكتافنا . وتدعونا إلى الصبر . وتؤكد انه فى يوم ما سوف تتم الانتخابات سليمة نزيهة . وتصبح الامور على ما يرام ؟!! وهذا يشبه «عشم إبليس فى الجنة» . إنك يا صديقى رجل متفائل فى غير موضع للتفاؤل .. خذها عنى .. إن الحال لن يتغير ما لم يتغير الدستور والنظام .. وبغير ذلك لن تشترى الوزارة ولو بخمسة قروش ؟!!..

●○●

لا ....

منذ الانقلاب العسكرى سنة ١٩٥٢ لم يسمع رئيس الجمهورية لفظ (لا) من مسئول . فالكل يكذبون وينافقون إذا سالهم رئيس الجمهورية فى امر من الامور . ولم يحفظوا من اللغة إلا كلمة امين .. حتى استمعنا عبر التليفزيون إلى مهندس يقول للرئيس «لا» ... ولا شك ان الرئيس اكبره . ولعل الرئيس طاف بذهنه اكذوبة الوزير الكفراوى الذى وعده بعد ثورة الامن المركزى بان جميع الفنادق التى احترقت ستشاد من جديد وستكون خلال ستة اشهر بهجة للناظرين !! وطوفت بنفسى حول هذه الفنادق بعد مضى ثلاثة اشهر فوجدتها وكانها احترقت امس ولم يمسسها إنسان بإصلاح او ازيل عنها ما تخلف من الحريق ؟

لا شك ان السيد الرئيس اكبر ذلك المهندس المسئول عن بناء كوبرى حين طلب الرئيس منه ان يعد الكوبرى ليفتتحه فى شهر سبتمبر . فقال له لا يمكن افتتاحه قبل ٣١ ديسمبر المقبل . وعجب الرئيس لطول المدة . واصر المهندس المخلص لعمله على الموعد . وكانت (لا) من منطلق مختص فى البناء والحديد والاسمنت والخرسانات لان هندسة البناء لها اصول لا يستقيم امرها بقرارات جمهورية ... ولو تطلع المشاهدون إلى وجوه الوزراء والوجهاء المصاحبين للرئيس لاذهلهم منظرهم وهم قد فتحوا افواههم فرقا . واصفرت وجوههم دهشة من جراة المهندس الصادق الأمين . وهو عنوان للمسئول الذى يقر مسئوليته . ومن سوء الطالع ان يفتقد الرئيس مثل هذا المواطن بين بطانته . فقد ابى ان (يسلق) العمل ولو غضب الرئيس . ونحمد الله ان مباركا لم يغضب لان الرجل فى موقعه يؤدى واجبه ليسلّم الكوبرى فى الموعد الذى ضربه هو حتى لا يتقوس بعد اسبوعين !!..

○●○

مزيدا من الفساد والتخريب

فى ١١ مايو الجارى حولت النيابة إلى محكمة امن الدولة العليا ١٨ من كبار موظفى وزارة الصناعة بتهمة انهم «اضروا بالاقتصاد القومى وتقاضوا رشوة قيمتها ٤ ملايين جنيه» ! وتوقعت ان اقرا خبر استقالة وزير الصناعة المسئول عن فساد قمم وزارته . وإذا لم يكن الوزير مسئولا عن هذا الفساد فترى من يكون المسئول ؟ وإذا احتملت جبلة الوزير البقاء فى موقعه بعد هذه الفضيحة . وإذا كان مجلس الشعب عاجزا بحكم الدستور عن إقالته . فترى من صاحب الحق فى تنحيته عن الوزارة ؟

لقد عاقبوا الوزير فى نفس اليوم عقابا شديدا . فارسلوه ليتنزه فى اوروبا على رأس وفد لعله اثناء النزهة يلتقى برجال الإعمال الاوروبيين ويقنعهم بالمساهمة فى راس المال الخاص بإقامة مشروعات صناعية فى مصر ؟!!

وقيل لى - بهذه المناسبة - إن وزير التربية والتعليم قام على راس وفد كبير بزيارة لندن لدراسة تطور التعليم فى المدارس وسلك هذا المسلك بعض الوزراء الآخرين . ولا ادرى ما وظيفة سفاراتنا وفيها ملحقون ثقافيون وتجاريون وإعلاميون وسياحيون وطبيون ولا يقومون بتزويد وزاراتهم بما ينبغى من المعلومات ليوفروا على وطنهم المزيد من الإسراف بسفر الوفود وعلى راسها الوزراء فى ايام سود شح فيها القوت والمال . وصرخ كل مصرى وفى المقدمة رئيس الدولة بوقف هذا النزيف دون ان يكون لهذا الصراخ صدى . فيتقشف الوزراء او يعوا ان وطنهم يحتضر اقتصاديا وحتى يمكن تسديد بعض ديونه . وحتى لا نلجأ كما هو حادث الآن إلى الاستدانة من جديد بمئات الملايين من الدولارات ؟!!

وكان وزارة الدكتور على لطفى قد جاءت لتبارك الفساد فى كل موقع . وتزيد من التخريب فى كل مكان . وكان كبيرهم إماما لزملائه . فقد كلف الدولة عشرات الالوف من الجنيهات الاسترلينية لعلاجه فى لندن من الانزلاق الغضروفى فى الوقت الذى اذاعت فيه جميع وكالات الانباء الخبر اكتشاف احد اطباء مصر وسيلة لعلاج الانزلاق الغضروفى بطريقة سهلة وميسرة ؟! ومرة اخرى اردد قول الشاعر : إذا كان رب الدار بالدف ضاربا فشيمة اهل البيت كلهم الرقص !..

●○●

احترموا سيدنا جميعا ..

عجبت لهؤلاء الوزراء الذين لا يردون على خبر ينشر عنهم فى صحيفة معارضة وخاصة صحيفتنا وهى توزع ثلاثة ارباع مليون نسخة ويقرا النسخة الواحدة على الاقل اثنان او ثلاثة من المواطنين .. وينسى هؤلاء الوزراء ان لقمة عيشهم يتفضل بها عليهم سيدنا جميعا اى هذا الشعب الذى يحتقرونه فلا يصغون إلى نقد ولا يكذبون خبرا او يصححونه . والنتيجة الحتمية لمواقفهم هذا ان يثق الناس بكل كلمة تنشرها صحف المعارضة عن اى وزير ؛ ولا يصدقون الوزراء ابدا إذا القوا بيانا او وعدوا بامر . ويترسب فى نفوس المواطنين انهم يحكمون بوزراء ليسوا منهم . وتخيلوا معى شعبا يرى هذا الراى فى حكومته . فكيف يكون مصير مصر يوم يفيض الكيل وتبلغ الروح الحلقوم ؟!! ومن الامثلة الاخيرة على استهانة الحكومة بسيد الجميع ما نشرته جريدة الشعب فى ١٤ ابريل بانها تقرر زيادة راتب الوزير ثلاث مرات ، بالرغم مما يعانيه الشعب من الفقر والجوع وغرقه فى ديون لا ذنب له فيها . ولا هى وقفت فى موضعها . والعجيب ان الحكومة لا تفيدنا هل هذا الخبر صحيح او غير صحيح ؟ وهل هذه الزيادة فى رواتب الوزراء للاستبدال برغيف العيش الذى ياكلونه وهو فى اعلى مراتبه سعرا . اصنافا من (الجاتوه) لتسد رمقهم باعتبارهم وزراء من ابناء الملوك والامراء وليسوا من ابناء الفلاحين الذين يعيشون على المش (والجعضيض) وعلى (البتاو) إن وجدوا الذرة ليصنعوه ؟!!..

○●○

ليس من الأكلير !

ارجو ان يخفف نبى اورشليم من غلوائه وغروره . فإن من تواضع لله رفعه . وما كان يليق به ان يشتم موظفى الدولة فى شخص الموظف الذى كشف بعض تصرفاته المعيبة فيعيره بانه موظف لا يصل إلى مرتبة (الاكلير) امثاله . ونسى الدكتور المحجوب انه هو نفسه عين فى مجلس الشعب بقرار كاى موظف صغير او كبير ولم ينتخبه الشعب حتى يكون من الاكلير !!.. وانه كان محل استثناء بغيض لم تشهده الحياة النيابية فى اية دولة متحضرة . إذ فرض رئيسا على المجلس بتوجيهات من بيدهم الامر والنهى . وحسبنا الله فيمن ادعى اننا نعيش ازهى عصور الديمقراطية ؟!!..

ولنا ملاحظة

حقائق ذرية .. !

على ضوء اللهب الذرى الذى تفجر فى الاتحاد السوفيتى . تكشفت عدة حقائق .. منها ان الإنسانية لم تسيطر بعد على الذرة ولا يتكلن ان يتم ذلك فى هذا الجيل .. وربما كان تفجير الذرة هو اسوأ ما فعل الإنسان . وليس الروس - على اية حال - هم الذين بداوه .. وكما قال بعضهم : الحضارة القادمة ستكون محمولة بصاروخ .. اى انه إذا كانت سلامة الذرة غير مامونة فى المصانع التى تقام فى قلب مدن الوطن وتحت رقابة التشغيل اليومى . فمن يراقب الاسلحة النووية ويضمن عدم تفجرها او انطلاقها خطا . ومهما قيل عن انتشار الاضرار النووية فحكمة الله انها تبدأ فى بلاد الذين صنعوها ويهددون العالم بها .. والانفجار السوفيتى هو الثانى عشر فى مسلسل الحوادث النووية غير المقصودة على الصعيد العالمى منذ انفجار « اوتاوا » فى كندا - ديسمبر ١٩٥٢ - ونعتقد انه مهما حدث فلن يتخلى العالم عن استخدام الذرة . وهناك ٢٦ دولة تستخدم الذرة فى توليد الطاقة وتتراوح نسبة الاعتماد على الذرة بالنسبة لمجموع الطاقة فى دول مثل فرنسا والسويد والمانيا وسويسرا واليابان ما بين ٣٥ و ٦٠ بالمائة وهو وضع لا سبيل للتراجع عنه مهما تعنتت دول « الخضر » او حاولت جماعات مكافحة الإشعاع النووى . وربما إذا تمخضت المحنة السوفيتية عن تحرك عالمى لفرض رقابة على الذرة ان يتنبه هذا العالم إلى الخطر . الدولة الوحيدة التى امتلكت الاسلحة النووية فى الشرق الأوسط وتهدده دولة بكارثة محققة .

كذلك كان موقف القيادة السوفيتية غريبا ومثيرا .. فالعالم كله يعلم بالكارثة إلا الروس .. وعجيب ان يتصرف الطاغية تصرف النظام المتهور الذى يحاول اخفاء الكبريت المشتعل بالجلوس عليه بدلا من محاولة إطفائه ! لماذا يخشى الحكم الديكتاتورى إعلان اى خطا او تقصير ؟! لانه يرفض المحاسبة .. يرفض الاعتراف بانه بشر قابل للخطا .. وهو لا يرى للشعب حقا فى المعرفة ولا المساءلة .. ويمكن مقارنة التكتم السوفيتى ليومين حتى جاء الإعلان من السويد ثم البيان المقتضب حتى هاج العالم وصدر بيان طوكيو فالسطر جورباتشوف التكلم ! يمكن مقارنة ذلك بالتغطية الإعلامية التى جرت لحادثة مماثلة .. لانفجار الذرى فى جزيرة الاميال الثلاثة الامريكية . وإن كنا ندين الإعلام الامريكى لموقفه غير الانسانى محاولا استغلال الحادث سياسيا .

الحقيقة الثالثة .. هى انه حتى فى هذه الصناعات الخطيرة والمكلفة فإن مصلحة الجمهور تقتضى تسليمها للقطاع الخاص . فمع التسليم بعجز العلم عن توفير الامن الكامل . وحرص الراسمالى على الربح باية وسيلة إلا ان قيام القطاع الخاص ببناء محطات الطاقة الذرية فى امريكا واوروبا جعل الحكومة فى موقف القوى فى مواجهتها . واكثر استجابة لمطالب حماة البيئة والجمهور . حول اشتراطات الامن .. كما جعل هذه الشركات واعمالها مفتوحة امام الناقدين والمراقبين .. اما عندما تكون الحكومة هى الخصم وهى الحكم . هى التى تبنى وهى التى تراقب مواصفات الأمان فإن الخطا يتضاعف . وعندما تقع الكارثة لا تملك السلطة فى اقوى بلد فى العالم إلا ان تخفى الحريق بجلابيبها ! .. والحمد لله ان ليس لدينا لا قطاع خاص ولا قطاع عام نووى وان كل طموح وتيسنا السابق لدخول عصر الذرة كان فى تحويل مصر الى مزبلة تلقى فيها الدول نفاياتها الذرية ! وعلى قدر اهل العزم تاتى المزابل .. !!

جلال كشك

قلوب رحيمة

أسرة تتكون من إحدى عشر فردا أب مشلول وأم عاجزة تنهار عليهم غرفتهم التي يعيشون بها فيسارع المهندس / محمد تاج الدين صاحب شركة الأندلس والحجاز للمقاولات بالإسكندرية ويتبرع بمبلغ ٤ آلاف جنيه لحصول الأسرة على سكن بالتمليك وكذلك شركة الإسكندرية للإنشاءات المهندس / طلعت مصطفى وأولاده يتبرعون بمبلغ ٤ آلاف جنيه للأسرة مساهمة منهم كما قرروا تخصيص مرتب شهري إعانة لهذه الأسرة وشكرا لأصحاب القلوب الرحيمة التي تساهم في إعادة البسمة إلى الشفاه .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الإدارة
محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير مصطفى شردى
مدير التحرير جمال بدوي
التحرير والإعلانات والإدارة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف
الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٠ قرشا
فى الدول العربية ٢٠ دولارا - فى الدول الأجنبية ٣٠ دولارا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

الرياضة

السبت .. الدوري المستأنف !!!

● استئنافا لمسابقة الدوري التي توقفت قرابة شهر بلا اى داع .. تقام يوم السبت اربع مباريات في بداية الأسبوع الثامن عشر .. يستضيف الزمالك بملعبه بميت عقبة لأول مرة منذ مدة طويلة فريق المقاولون .. وهي فرصة للزمالك الجريح ، فإذا فاز بنقطتي المباراة يتجدد أمله في بطولة الدوري عسى أن يخسر الأهلي أربع نقاط في المباريات القادمة !!.. ويلتقي الاسماعيلي مع البلاستيك في الاسماعيلية ، وإذا فاز الاسماعيلي فيثبت نفسه في المركز الثاني .. وفي الاسكندرية يلعب الاتحاد وهو في حالة صحوة وروح لاعبيه عالية بفضل المشرف عليه علي السيد علي : فوزه اليوم على المصري او تعادله يؤكد بقاءه اكثر واكثر .. وفي القل تلتقي الترسانة مع المحلة في مباراة لا تأثير لنتيجتها على الترتيب .. ويوم الأحد يشهد استاد المنيا لقاء مصيريا بين صاحب الملعب وفريق المنصورة وكلاهما مهدد بالهبوط .. والتعادل نتيجة تتمناها كل الفرق المهددة بالهبوط .. اما مباراة السويس والاهلي فاجلت إلى يوم ٩ يونيو القادم .. وعليك خير !!

أسرار الأندية

● تم تجديد عقد المدرب البولندي لكرة اليد بالنادي الأهلي . بعد أن وافق على تخفيض مرتبه إلى الف جنيه بالعملة المصرية .. وكان مرتبه العام الماضي الفا وخمسمائة دولار .

● علاء ميهوب اضطر لاغلاق نادي الفيديو الذي يملكه بعد ان وجد نفسه غارقا في الديون .. لانشغاله عنه بالدراسة والتمرين والمباريات .

● رفضت مديرية الشباب والرياضة تحمل تكاليف سفر بعثة باليه نادي الشمس إلى يوغوسلافيا .. وكانت الدعوة قد وجهت أصلا إلى ماجدة عز عضو نادي الجزيرة التي اتفقت مع الجبهة المعارضة للمستشار اسماعيل حفيظ رئيس نادي الشمس على قيام نادي الشمس بسفر فرقته ويتقاسم مع مديرية الشباب التكاليف ..!! وبعد رفض المديرية تعذر السفر نهائيا !!

● مدير اتحاد لعبة جماعية غير مشهورة .. ارسل تقريرا في منتهى الخطورة لسعيد حشمت يتضمن بالوثائق والادلة اتهامات لرئيس الاتحاد بالتلاعب في اموال الوديعة بالعملة الصعبة المودعة لدى البنوك باسم الاتحاد .. من المنتظر اجراء تحقيق هام .

● الفريق عبد المحسن مرتجي رئيس رئيس النادي الأهلي السابق اصبح جدا لرابع مرة رزقت ابنته أميرة بمولود جديد اسمه أحمد عماد وحيد .

علاء ميهوب

● كاس العالم بين يديك .. كتاب جديد يصدر خلال الأسبوع القادم .. تأليف الزميل ممدوح الشافعي كتب المقدمة عبدالرحمن فهمي .

● لاعب ضبطوه بصحبة فتاة داخل غرفة الملابس ، ولآخر فضل الجلوس مع بعضهن في المدرجات عن التدريب مع زملائه . وثالث وضع «بودرة العفريت» في ملابس المدرب الداخلية .. ثم يسألون لماذا فريقهم هو المرشح الأول للهبوط هذا الموسم !!

● مفاوضات نادي المقاولون مع عبدالمنعم الحاج دخلت في مرحلة حرجة .. الحاج مصر على ان يكون فؤاد صدقي مديرا فنيا والنادي متمسك بريعو بعد نجاحه في الفترة الأخيرة .. من المعروف ان ثنائي الحاج وصدقي صعدا بفريق المقاولون درجة درجة حتى الممتاز ، ثم تركاه وتوليا مسئولية الفريق القومي ثم استقال صدقي وانفرد الحاج بالمسئولية حتى وصل إلى نهائي دورة موسكو التي لم نشترك فيها لأسباب سياسية .!

رثاء إلى صديق عمري

[illegible]

طلعة صقر

القوتان العظميان .. مهددتان بسحابة «تشيرنوبيل» الكروية
الأهلي .. أفلس .. وسحب رصيد المجلة

الانفجارات النووية ـ الكروية منها والمالية ـ تهدد القوتين العظميين .. الأهلي والزمالك .. الأهلي تجتاحه ازمة مالية طاحنة ، مع خلافات في وجهات النظر داخل المجلس وخارجه ، مما يهدد النادي الكبير بانفجار بعد ان خيمت السحب الذرية في سماء مجلس الادارة والمكتب التنفيذي . فمنعت طائرة رئيس النادي صالح سليم من الطيران إلى لندن هذا الأسبوع .

وفي الزمالك .. الأزمة من نوع آخر .. ازمة كروية .. فالفريق الاول وباقي فرق الأشبال لم تحرز هذا الموسم اية نتيجة مشرفة . وكان الامل الكبير الباقي في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري ، ويشاء القدر ان يفجر لاعب «هراري» المفاعل الذري قبيل نهاية المباراة باربع دقائق محرزا هدفا قاتلا .. (فيهر) لاعبو الزمالك .. من لقاء العودة .. وكذلك الاداريون حتى أصبحت المشكلة من يرأس بعثة النادي في لقاء العودة بعد اعتذار كل من سعيد حمزة وجلال معوض .

الزمالك .. هدف هراري جعله يهر من لقاء العودة

في الأهلي

●● لم تبدأ ازمة الأهلي المالية بين يوم وليلة كما تصور البعض .. ولكن الأزمة لها جذور قديمة تراكمت حتى فوجيء الجميع بان رصيد الأهلي في البنوك صفر . وان شيكاته لا تقبل الصرف !! والمشكلة تبدأ منذ الانتخابات الأخيرة حينما تم «تطفيش» بعض رجال الأعمال والأثرياء الذين كانت ميزانية الكرة تعتمد كثيرا على تبرعاتهم .. في نفس الوقت اثبتت الأيام ان الأسهم والسندات التي تبرع بها سمو الأمير عبدالله الفيصل ميتة وليس لها اى ريع ..

فاعتمد النادي على الايرادات الهزيلة التي يحققها الشباك نتيجة النقل التليفزيوني . وظل يعتمد ايضا على المحاولات الفردية من ابناء الأهلي الموسرين للتبرع من ان لآخر رغم كل ما تعرضوا له من اهانات خلال الانتخابات الأخيرة .. ثم جاءت مشكلة العضوية الشرفية وكراسي المقصورة لتقطع كل صلة بين الأثرياء النادي وميزانية الكرة .. وضاعت اصوات «العقلاء» في مجلس الادارة امام صلف وكبرياء وتعنت رئيس النادي .. في نفس الوقت توقف النشاط الكروي تماما مدة طويلة خلال البطولة الافريقية الأخيرة . وتشاء الظروف ان يكون اول لقاء للأهلي عقب هذه البطولة مباشرة مع بطل اوغندا فلا يحضره الجمهور . ويكون ايرادا هزيلا للغاية . في نفس الوقت تكلف الأهلي اضعاف هذا الايراد في لقاء العودة .. ثم تقام مباريات محلية هزيلة عازف عنها الجمهور تماما . إلى ان يجيء اللقاء الافريقي الثاني مع فريق هايلاندرز بطل سوزيلاندر في جنوب القارة . وثمن التذكرة فقط ٢٣٠٠ جنيه فضلا عن الاقامة في نيروبي الغالية نار . لانها مدينة سياحية مما اضطر الاهلي إلى قبول لعب مباراة وبية في نيروبي في طريق عودته . لتغطية جزء من المصاريف . ولاجل البخت الأمطار حالت دون اقامة المباراة .. وخشي الأهلي من البقاء في نيروبي يوما آخر . لأنه كان مرتبطا بلقاء محلي مع البلاستيك لم يتم تأجيله . إلا بعد عودة الفريق . ثم الأمطار في نيروبي لا يمكن التنبؤ بتوقفها .. فخشي الفريق من تأجيل العودة يوما فتزيد المصروفات ولا تقام المباراة !!

ومن الفوضى المالية الضاربة اطنابها في النادي الكبير انه اصطحب في رحلته إلى رأس الرجاء الصالح الأخيرة عددا من الاداريين ومساعدي المدربين والاحتياطيين بلا داع .. وحاول أحمد زكي عبدالهادي امين الصندوق تخفيض هذا العدد دون جدوى ؟

وكانت النتيجة ان فوجيء النادي بان رصيده في البنك صفر كبير . والشيكات لا يتم صرفها .. فاضطر النادي إلى سحب ٣٠٠ الف جنيه من رصيد المجلة لوضعها في رصيد النادي من اجل مواجهة الموقف ..

ولكن هذا الحل المؤقت لن يحل الأزمة إلا لاسابيع قليلة .. فما الحل ؟ .. اجتمع مجلس ادارة النادي اكثر من مرة . ولكن الخلافات الحادة بين الاعضاء حالت دون التوصل إلى حلول جذرية .. حتى ان احمد زكي عبدالهادي امين الصندوق يفكر في حلول اخرى ينفذها دون انتظار قرارات ، مادامت هذه الحلول تدخل في اختصاصه .. منها مثلا :

١ ـ عدم صرف اية بدلات او مصاريف لرؤساء البعثات الرياضية من اعضاء مجلس الادارة .. وهو اجراء سليم يتمشى مع اللوائح والقوانين . لأن عضو مجلس الادارة لا يصح ان يستفيد من منصبه الشرفي التطوعي .. إلا ان الاتجاه في المجلس يعارض هذا الرأي !!!

٢ ـ تخفيض مكافآت وحوافز الفوز والاجادة والبطولات إلى النصف بالنسبة لجميع الفرق مع بداية الموسم الجديد .. ويخشى الجميع من اثر هذا القرار على معنويات اللاعبين وبالتالي على ادائهم في الملعب .

٣ ـ فتح باب العضوية لبعض الأغنياء والموسرين . ورئيس النادي غير مقتنع بهذا الرأي ..

وحتى كتابة هذه السطور .. مازال الخلاف مستمرا .. ومازالت الأزمة المالية طاحنة .. ولازالت سحابة تشيرنوبيل المالية النووية تخيم على سماء النادي !!!

●●●

في الزمالك

●● الأزمة في الزمالك كروية في المقام الأول والأخير .. فلأول مرة في تاريخ الزمالك يفقد الأمل في البطولات المحلية قبيل نهاية الموسم باسابيع كثيرة . ثم جاء «هدف هراري» القاتل ليقطع كل تردد . فقام مدير النادي بتسليم خطاب استغناء للمدرب اليوغوسلافي نيكولوفيتش . امس الأول .. وكانت هناك نية لتأجيل هذه العملية حتى يتم الاتفاق مع البديل .

وقد شهدت أروقة نادي الزمالك مداولات ساخنة خلال الأسبوع الماضي على المستويات الثلاثة : مجلس الادارة والأعضاء والجماهير من اجل المفاضلة بين الأسماء المرشحة لتدريب النادي .

كان مايكل ايفرت فارس المفاوضات الأوحد ، خاصة بعد اعلان نادي المقاولين الاستغناء عنه . وكان هناك شبه اجماع عليه حتى ان احد اعضاء مجلس ادارة الزمالك خرج اثناء الاجتماع واتصل بالمستشار القانوني للنادي ، وطلب منه كتابة عقد لمايكل ايفرت ، واملاه شروط العقد .

ولكن فجأة هبطت اسهم مايكل لأكثر من سبب :

١ ـ تخلى عنه عضو مجلس الادارة الذي كان يؤيده بعنف وهو حمادة إمام .. بعد شائعة خبيثة تقول ان مايكل يشترط وجود حسن شحاتة معه بدلا من حمادة .. رغم ان مايكل نفى هذه الشائعة وقال انه مستعد لأن يهتف بحياة اى عضو يتم تعاقده مع الزمالك ليأخذ مرتبه كاملا .. ولا دخل له بالجهاز الذي سيعمل معه على وجه الاطلاق !!

٢ ـ نجوم الفريق لا تحب مايكل ايفرت الذي تعود محاربة النجوم في اى فريق يتولى تدريبه .. واللاعبون في نادي الزمالك لهم الكلمة الأولى .. وهي ظاهرة ينفرد بها نادي الزمالك خاصة في ظل مجلس الادارة الحالي .

٣ ـ وهناك حكاية طريفة يرويها ابراهيم يوسف .. وهي في عز بداية تألقه فوجيء بمايكل ايفرت يقول له : «لقد اكتشفت احسن استوبر في مصر» .. فقال له ابراهيم : «متشكر» .. على طريقة اخجلتم تواضعنا !! ولكن هيما فوجيء بان مايكل يقول له : «لا .. ليس انت بل أبوكريم» .. يقصد حسن شحاتة .. ولعب حسن مكان ابراهيم فترة إلى ان عاد ابراهيم ليثبت جدارته على اعلى مستوى .. رغم محاربة مايكل له !

من هنا ثارت الشائعات بان ابراهيم اتفق مع ابورجيلة للعودة لتدريب الفريق .. والواقع ان هذا لم يحدث قط .. فكل ما حدث ان لاعبا من نادي الوحدة السعودي الذي يدربه ابورجيلة واسمه ناصر علوي اصيب بتمزق في الركبة في نفس الوقت الذي كان فيه ابراهيم يوسف في لندن ، فطلب ابورجيلة ابراهيم هاتفيا في لندن ، وطلب منه تحديد موعد مع الدكتور تريكي لكي يعالج اللاعب السعودي . فطلب ابراهيم من ابورجيلة ان يتصل بالملحق العسكري المصري بلندن اللواء نبيل والد اللاعب علاء نبيل لكي يحدد له هذا الميعاد . واعطاه رقم تليفون الملحق العسكري الذي حدد الموعد فورا .. وسافر اللاعب السعودي في صحبة طبيب مصري يقيم بمكة . ويتولى الاشراف على نادي الوحدة طبيا واسمه الدكتور متولي . وقابلهم ابراهيم يوسف في مطار لندن . وذهب معهم إلى الدكتور تريكي . وكان طبيعيا ان يكون ابورجيلة على اتصال تليفوني دائم بالجميع . وخلال هذه المكالمات التليفونية كان ابراهيم يلح على ابورجيلة ان يعود إلى مصر ، ولو لزيارة قصيرة . فقال ابورجيلة انه سيحضر فعلا إلى القاهرة يوم الخميس ١٥ مايو لسبب عائلي خاص .. وبالفعل كان ابراهيم يوسف في استقبال ابورجيلة في مطار القاهرة مساء يوم الخميس الماضي . وبحكم ان الجميع من سكان مصر الجديدة .وابورجيلة ليست عنده سيارة . مر ابراهيم يوسف على ابورجيلة مساء الجمعة ليصحبه هو وابنه إلى الاستاد ليشاهدوا مباراة ديناموز هراري معا .

يقول ابورجيلة : «جميل جدا وشرف كبير ان يتمسك بي اللاعبون ويحبونى ويريدوني .. ولكن احدا لم يتحدث معي رسميا» ..

من المعروف ان عقد ابورجيلة بالسعودية سار ، ولم يتم فسخه بعد ..

بعض الأعضاء يفكرون في احمد رفعت .. ولكن الأخير له تطلعات .. فهو مدرب فريق مصر القومي تحت ١٨ سنة واحرز به نتائج مشرفة . وهو يرى انه لو استمر على الطريق فسيكون في ظرف عامين مدرب فريق مصر الكبير .. لأن هؤلاء هم نواة فريق مصر الدولي .. وهو شرف .. بل حلم اى مدرب في مصر ..

●●●

هذا الكلام .. مكتوب مساء يوم الاثنين .. لظروف الطباعة .. وقد تصدر «الوفد» يوم الخميس .. وتكون سحابة تشيرنوبيل النووية التي تخيم على القوة الأعظم قد انكشفت وتم تحديد اسم المدرب .. مين يعرف ..

ابراهيم يوسف ـ ابورجيلة

أساتذة كلية الطب لم يتسلموا الرسومات الهندسية

(بقية المنشور ص ١)

اختفت فقرة كاملة بالصفحة الاولى من الملحق «ب» بالكراسة الاصلية ونزعت تماما الصفحة رقم «٧» . والتي تتضمن شروطا توضح ضرورة بقاء مبنى الامراض الباطنية ' وتضمن التحريف اختفاء ٣ فقرات . اكدت ضرورة ان يشمل العرض . تدريب الفنيين والاداريين المصريين على تشغيل المستشفى وصيانته وإدارته . وادى ذلك الى عدم قيام الجانب الفرنسي بالتعاقد مع مصر حتى الان على برنامج تدريبي وتصل تكلفته عن تكلفة العملية الاصلية . وعلمت «الوفد» ان النسختين المختلفتين لكراسة الشروط امام احد الاجهزة الرقابية الان لاعداد تقرير عنهما . كما تقوم ادارة جامعة القاهرة بدراسة النسختين ' وعلمت «الوفد» ان اللجنة الهندسية الطبية المشتركة بجامعة القاهرة رفضت التصميم الفرنسي المعروض عليها لمبنى قصر العيني الجديد . رغم محاولات وضغوط بعض كبار المسئولين بجامعة القاهرة .

وقد اجتمع مجلس قسم الجراحة الخاصة . ويضم اساتذة ممثلين عن ٤ اقسام هي العظام والمسالك البولية وجراحة المخ والاعصاب . وجراحة الانف والاذن والحنجرة . وقرر المجلس بالاجماع انه لم يعرض عليهم اى رسومات او تصميمات او تجهيزات بخصوص مبنى قصر العيني الجديد ' وهو يتعارض مع ما قاله هاشم فؤاد في مجلة المصور من ان المشروع قام به جميع رؤساء الاقسام بالكلية وعدد من المهندسين ! ويؤكد ما سبق ان نشرته «الوفد» من ان هاشم فؤاد وحسن حمدي اعتمدا وحدهما التصميمات المبدئية دون اشراك اساتذة الكلية . او وجود مهندسين متخصصين . وذلك في ديسمبر ١٩٨٤ وقد اعلن مجلس قسم الجراحة الخاصة . رفضه لما جاء بالتصميم الفرنسي . من تخصيص ٨ حجرات فقط للعمليات بمساحة ١٩٠٠ متر مربع . واكد ان مستشفى تعليميا عالميا . يحتوي على الف سرير . يجب ان يضم ٣٦ حجرة عمليات على مساحة دور كامل مساحته ١٤ الف متر مربع ! مما يستلزم تعديل التصميم واضافة دور كامل متكرر فوق الارضي يخصص لخدمة جناح العمليات على ان يحول الدور الارضي الى عيادة خارجية يمكن ان تساهم في توفير ٤٠ ٪ من مصاريف المستشفى سنويا والذي من المنتظر ان تصل الى ١٥ مليون جنيه لن تستطيع الدولة توفيرها . وكان مجلس قسم الاشعة الذي لم تعرض عليه هو الاخر اى تصميمات او تجهيزات قد اجتمع ورفع مذكرة للدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية اكد فيها ان القسم يحتاج لمساحة لاتقل عن ٢٤٠٠ متر مربع واجهزة في حدود ٤٠ مليون فرنك فرنسي . وهو ما تغاضى عنه تماما الجانب الفرنسي في التصميم والتجهيزات . حيث خصص للقسم ٤ حجرات فقط . كما اغفلت الاجهزة الحديثة من التجهيزات الخاصة بالقسم . ومن بينها جهاز الاشعة المقطعية بالكومبيوتر وجهاز الرنين المغناطيسي النووي واجهزة اخرى وعلمت «الوفد» ان الفرنسيين بعد ان ابلغوا برفض التصميمات المقدمة منهم في ١٥ مايو الماضي . اعلنوا عن وجود تصميم اخر . وطلبوا عرضه بعد ايام . مما يؤكد ان الفرنسيين اعدوا اكثر من تصميم . حتى اذا نجحوا في الضحك على المصريين بتمرير تصميم اقل تكلفة لهم . بمساعدة حلفائهم في مصر . فعلوا . !

الحكم باعدام ٥٠ مصريا

(بقية المنشور ص ١)

ابريل الماضي .. قرارا بالعفو العام عن جميع المسجونين المصريين في السجون العراقية . ولم يتم تنفيذ هذا القرار حتى الآن .. وتجرى الآن الخارجية المصرية اتصالات على مستوى عال مع السلطات العراقية . لوقف تنفيذ حكم الاعدام . واعادة محاكمة المتهمين امام محاكم مدنية . وقد رفض المسئولون بالسفارة العراقية بالقاهرة التعليق على هذا الخبر . بحجة عدم توافر المعلومات

ومن ناحية اخرى . اوقفت شركة الخطوط الجوية العراقية صرف تذاكر السفر لنحو ٢٠٠ مصري . تعاقدت معهم وزارتا الزراعة والري العراقية للعمل هناك . إلى اجل غير مسمى . بناء على قرارين الوزارتين دون ابداء الأسباب !

وفد طبي صحفي يطلع على السياحة العلاجية بيوغوسلافيا

يغادر القاهرة فجر يوم «الاثنين» القادم الي يوغوسلافيا . وفد مصري . يضم بعض كبار الاطباء والصحفيين . سيقوم الوفد بالاطلاع على احدث اساليب السياحة العلاجية . والعلاج الطبي في المستشفيات العسكرية . تنظم الرحلة شركة الخطوط الجوية اليوغوسلافية . بالاشتراك مع شركتي الكوونيش للسياحة . وفليج كلربت للسياحة . تستمر زيارة الوفد اسبوعا .

رئيس شركة يهدي تليفزيونات

(بقية المنشور ص ١)

الشخصيات الهامة لاستخدامها في مكاتبهم . يتم في نطاق الدعاية التي تقوم بها الشركة . في حدود سلطتها التقديرية . ولا توجد قواعد تحكم هذه العملية . وقررت النيابة الإدارية في مذكرة الاحالة . ان اهداء منتجات الشركة تم في نطاق المجاملة واسترضاء الخواطر بقصد التستر على اى انحراف او خطأ . قد ينسب الي الشركة . وتم ابلاغ النيابة العامة بالواقعة للتحقيق فيها .

ماذا أعددنا لمواجهة انفجار

(بقيه المنشور ص ٣)

في العظام ويسبب سرطان العظام . وحتى الآن ـ عالميا ـ لم يستطيعوا إخراجه من الجسم . اما اليود فيسبب سرطان الغدة الدرقية .

ويضيف د . مهران ان التصريح الذي اصدره احد المسئولين بانهم سيوزعون اقراص اليود لحماية المواطنين من اخطار الإشعاع هذا التصريح خاطيء . لان اليود يحمي مكانا واحدا وهو الغدد الدرقية . ويحميها من مصدر إشعاعي واحد هو اليود المشع . وهذا لا يمنع حدوث اخطار إشعاعية إذا اختلف المصدر الإشعاعي . فالمواد الإنشطارية عبارة عن العديد من المصادر الإشعاعية . واحدها هو اليود المشع .

مصر آخر دولة !

وقال د . محمد النادي نائب رئيس جامعة المنصورة الأسبق والأستاذ بجامعة القاهرة . إن مصر هي آخر دولة يمكن ان تلجا إلى الطاقة الذرية ولابد أن ننتظر ونتريث حتى يعرف العالم حلولا لمخاطر الطاقة الذرية . ويصل إلى نظام سليم لاستخدام المفاعلات النووية يقلل من مخاطرها . وليس في ذلك اى خطأ او عيب . فامريكا نفسها عندما دمر لها قمران صناعيان . اعلنت انها لن ترسل اقمارا صناعية جديدة حتى تدرس الأسباب التي ادت إلى التدمير . وكيفية تلافي ذلك في المستقبل . والاتحاد السوفييتي يحاول الآن ـ بعد الكارثة التي لحقت به ـ ان يعالج تصميم مفاعلاته ويفكر في إغلاق ٦٤ ٪ منها .

ونحن في مصر لسنا دولة متقدمة كروسيا او أمريكا .. هذا فضلا عن ان العالم في الوقت الحالي غير مستعد للتوسع في الطاقة الذرية . فما بالنا ونحن لا نملك إلا نهرا واحدا . نعيش عليه . نشرب منه . وناكل منه . ولو تسرب إليه الاشعاع فماذا نفعل ؟ وإلى اين نذهب . وأين المفر ؟؟

فوزي معاذ يتنازل عن دعواه الثانية

(بقية المنشور ص ١)

وقائع جلسات القضية الأولى لمحافظ الاسكندرية . اعمالا لنص المادة ١٦٩ من الدستور . وتنص على ان «جلسات المحاكم علنية . إلا إذا قررت المحكمة جعلها سرية مراعاة للنظام العام او الآداب . وفي جميع الأحوال يكون النطق بالحكم في جلسة علنية» . وكان محامي فوزي معاذ . قد طلب من محكمة جنايات الجيزة . الامر بحظر نشر وقائع القضية . ورفضت المحكمة الاستجابة لهذا الطلب

وقرر فتحي رجب محامي فوزي معاذ . امام محكمة جنح السيدة زينب . في جلستها يوم الاحد الماضي . تنازله عن الدعوى المدنية . وسحب المستندات المقدمة منه . واعلن ان الهدف . من اقامة الدعوى الاولى كان اثبات براءة سلحة موكله . ولم يكن القصد منها . توقيع اى عقوبة ضد المدعي عليهم . واكد فتحي رجب . انه يكن كل التقدير والاحترام لحزب الوفد . وصحيفته وقيادته ويعتبرهم الأمل لتحقيق الديمقراطية والحرية . واستجاب دفاع «الوفد» . وقبل التنازل عن الادعاء المدني . وحكمت المحكمة باعتبار المدعي تاركا دعواه . وببراءة قيادات «الوفد» مما اسند اليهم .

خلاف داخل الحكومة حول

(بقية المنشور ص ١)

الصناعية الكبرى الى ٠٧ . ٪ من دخلها القومي . بينما التدفق الفعلي للمعونة لم يزد على ٠٣ . ٪ . وكان الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني . واحد مؤيدي المشروع قد شارك في صياغته مع رئيس بنك اسرائيل . وطالب بعرض المشروع على المؤتمر العام القادم للحزب الوطني . لاستطلاع الرأي . ويعارض مشروع «مارشال» الاسرائيلي . الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية . والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . والذي يفضل اسلوب المساعدات الثنائية .

الخلاف حول قضية طابا

(بقية المنشور ص ١)

المقرر وقف المباحثات بعد الجولة الأولى يوم «الإثنين» الماضي . واستمرت إلى يوم الثلاثاء الماضي . بسبب الضغوط الأمريكية . ومن المنتظر ان يقوم جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية . بزيارة إلى القاهرة وإسرائيل . في الأسبوع القادم . بعد فشل المباحثات . ووصولها إلى طريق مسدود . وسيتقدم شولتز . بمقترحات جديدة لإنهاء الخلاف الطويل بين مصر وإسرائيل حول طابا . والذي بدأ يؤثر على قضية السلام في الشرق الأوسط . واكد «ابراهام تامير» رئيس وفد المفاوضات الإسرائيلي . انه لم يعد في وسعه التقدم في المفاوضات اكثر من ذلك . وطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بحسم هذه القضية .

نيابة الأموال العامة

(بقية المنشور ص ١)

المخالفات إلى ركود بضائع .. بلغت قيمتها ملايين من الجنيهات وهي عبارة عن موتوسيكلات وسيارات . ودراجات . وقطع غيار . وستتناول تحقيقات نيابة الأموال العامة . قيام المسئولين بالقطاع التجاري في فرع الشركة بالاسكندرية . باتلاف قطع غيار سيارات . بمخازن القباري في الاسكندرية . وبلغت قيمتها ٣٠ مليون جنيه . وتم بيعها كمخزون راكد بالمزاد العلني . لحساب بعض تجار الخردة . الذين لهم صلة ببعض المسئولين بالشركة كما تم صرف بدلات سفر ومكافآت إلى كبار الموظفين . بدون وجه حق ' .

امريكا ودول اوربا يرفضون قرارات استفزازية ضدهم

طلبت الولايات المتحدة الامريكية هي والدول الاوروبية من بعض الدول العربية عدم قيام مؤتمر القمة العربية في حالة انعقاده باصدار قرارات استفزازية ضد اوربا وامريكا . كرد فعل لقرارات الدول الأوروبية ضد التواجد الدبلوماسي الليبي في دول المجموعة الاوروبية .

من الذي يريده دكتاتورا ..؟

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

نحن نعيش مرحلة تراجع الدكتاتوريات على اختلاف اشكالها . ونعيش مرحلة انحسار موجة الانقلابات العسكرية مهما كانت مبرراتها . ونعيش مرحلة عودة السلطة إلى الشعب . واسترداد إرادة الأمة . وقد حدث ذلك في اسبانيا . وحدث في اليونان . وحدث في تركيا . وحدث في السودان . وهو ايضا ما سيحدث في مصر وسوريا وليبيا والجزائر والصومال والعراق وغيرها بإذن الله . بل نحن الآن في مصر . في مرحلة التحول التدريجي نحو الديمقراطية الكاملة الحقيقية . والرئيس حسني مبارك هو رجل هذه المرحلة دون جدال . ودون نفاق . والرئيس الراحل انور السادات كان له فضل الخطوات الاولى . والضربات الأولى . في تحطيم قيود شعب مصر . وهذا موقف عظيم نذكره للرئيس الراحل . على الرغم مما حدث في اواخر ايامه . ونذكره ايضا للرئيس مبارك على الرغم من شواهد كثيرة . وعلامات عديدة . هذه الأيام . تجعلنا نشعر بالقلق الشديد على مسيرة الديمقراطية . التي نريد لها ان تمضي دون انحرافات . ودون صدامات . ودون تصادمات لا يعلم مدى خطورتها إلا الله .

●●●

واخطر الشواهد التي يرصدها المواطن المصري اليوم . هو ذلك الترديد المكثف . والغريب . والمريب لمقولة : إن الحرية التي «منحت» لشعب مصر . سوف «تسترد» إذا غضب الحاكم او إذا إستاء النظام !! وان المعارضة التي تطرح هموم الشعب بكل الصدق . والتي تعبر عن اوجاع الوطن بالأمانة وبالقدر المتاح من الحرية والصراحة . والتي تحرص على مكاشفة الرئيس بكل فكرها وملاحظاتها ونبضها . لوجه الله والوطن . وفي إطار التزامها بمصالح الأمة العليا وحدها . وقبل اى التزام آخر . هذه المعارضة بصراحتها وصدقها . تريد ان تجعل من مبارك دكتاتورا !! وتريد ان تدفعه دفعا إلى ان «يسترد» الحرية التي «منحها» للشعب !! نحن المعارضين . بصراحتنا . وإخلاصنا . سنجعل مبارك دكتاتورا . اما كتائب المنافقين . والمصفقين والراقصين في اجهزة إعلام الحكومة . وفي حزب الحكومة . وفي برلمان الحكومة . فهؤلاء هم الذين يحمون حسني مبارك من ان يصبح دكتاتورا !! ويحمون شعب مصر من ان ينقلب عليه مبارك بالسياط كما كان الأمر في عهد جمال عبدالناصر !! ويحمون ما يسمونه «بالتجربة» الديمقراطية . وذلك للايحاء بان الديمقراطية الراهنة مجرد «تجربة» يمكن التراجع عنها . ويمكن إسقاطها . طبقا لمزاج الحاكم . وفي ضوء ما يراه النظام !!

وانا اتهم هؤلاء جميعا بانهم يمارسون النفاق والإفك على اوسع نطاق . وانهم يهددون سلامة هذا الوطن بافدح الأخطار . فلا احد «منحنا» الحرية . لا انور السادات ولا حسني مبارك . لأن الحقوق الأساسية لا تمنح . ولأننا جميعا وُلدنا من بطون امهاتنا احرارا . ولأن الحرية وحقوق الشعوب الأساسية إذا سلبت . فهي جرائم تحيط باعناق الذين سلبوها إلى يوم القيامة . ويكفي انها تؤدي إلى إغراق الأوطان في بحور من الدم احيانا . ولا احد يستطيع ان يسلبنا اليوم الحرية . فدون ذلك ارواحنا واجسادنا نفرشها في الشوارع تحت جنازير الدبابات .

●●●

اننا نشهد للرئيس مبارك . ودون نفاق يعلم الله . انه هو الذي فتح الباب لكي نسترد ما نستحق من حرية ومن ديمقراطية . وليس لكي ناخذ ما لا نستحق . ولذلك فإننا نتفق مع الدكتور يوسف والي امين الحزب الوطني . الذي اوقع حزبه في ورطة صعبة . عندما اعلن في الخرطوم ان الشعب السوداني هو رائد الحرية والديمقراطية في القارة الافريقية . ومثل هذا الإعلان يدفعنا إلى المطالبة بنصيب من هذه الريادة . ويجعلنا نتطلع إلى بعض هذا الشرف الذي تتسابق إليه الشعوب . غير ان الذي غاب عن ذهن الدكتور والي . ان الذي حدث في السودان كان انعكاسا طبيعيا . وحتميا . لما حدث في مصر من تحرك نحو الديمقراطية . منذ ان بدا حسني مبارك يحكم البلاد . فمهما قيل حول علاقة الصداقة التي ربطت بين مبارك وطاغية السودان السابق البائد جعفر نميري . فإن الاختلاف في الأسلوب والأخلاقيات لا يمكن لمنصف ان ينكره . والذي حدث ان شعب السودان لم ينتظر ان تفتح امامه أبواب بيد احد . وإنما انتزع حريته بيديه انتزاعا . ولذلك لم يكتف بوضع ديمقراطي غير مكتمل مماثل لأوضاعنا الراهنة في مصر . ورأى ان كفاحه ونضاله وانتزاعه لإرادته بقوته الذاتية . كلها امور تدفعه إلى مرحلة ديمقراطية اكثر تقدما . واكثر اكتمالا . واكثر فعالية . من مرحلة الديمقراطية الحالية في مصر . التي كثيرا ما تبدو وكانها كرتونية هشة . كلما دق الحواريون طبولهم . ورددوا التحذير والوعيد للمعارضة . لانها «تتجرأ» وتمارس بعض دورها . في إطار اوسع من المرسوم لها . ولأنها بذلك تحاول الخروج عن دائرة الاستئناس .

ومن هذه النقطة . فإننا ونحن نطالب هنا في مصر . بخطوات ديمقراطية حقيقية اوسع . تجعلنا نلحق بالسودان . او حتى نقترب من قمة الريادة الديمقراطية التي يتربع فوقها الآن شعب السودان . كما عبّر الدكتور يوسف والي في الخرطوم دون ان يقصد . وربما دون ان يدري . فليس معنى هذه المطالبة اننا نقول فقط إن حسني مبارك يستطيع ان يتبوأ مكانة رفيعة في تاريخ افريقيا إلى جانب سوار الذهب . لأن الحقيقة التي لا ينكرها إلا جاحد . هي ان الرئيس مبارك يحتل تلك المكانة الرفيعة منذ بداية ولايته . وان إيمانه الشخصي بالديمقراطية . كطوق نجاة وحيد للحاكم والمحكوم . مسالة لا تقبل النقاش . وإنما نشعر بانه من حقنا . ومن واجبنا الوطني . ان نطالبه بكل الالحاح . بان يعبر بنا إلى قمة اخرى من قمم الديمقراطية تجعلنا نتساوى واشقاءنا السودانيين .

●●●

تبقى بعد ذلك عدة نقاط . اثارها الصديق ابراهيم سعدة في مقاله الطويل ولست اريد ان اناقشها كلها . وإنما اتناول بعضها . واولها تلك النقطة التي يتهمنا الزميل من خلالها . اننا نحن كتاب المعارضة والعاملين في صحفها . باننا نجلس داخل مكاتبنا ونحرر المقالات الساخنة . وهذا افتراء يعرف الصديق رئيس تحرير «اخبار اليوم» مدى ابتعاده عن الحقيقة . فنحن لا نكتب من داخل مكاتبنا . وإنما نحن نجلس بين الناس . على المقاهي . وفي الشوارع . ونستمع جيدا إلى نبض الشعب وليس إلى رغبات الحاكم . وبعد ذلك نحاول ان نعبّر عن الناس من خلال القدر المتاح من الحرية . وبكل ما نملك من صراحة . ولذلك فنحن ننام الليل بضمائر مستريحة . ونحن نعيش وسط الناس آمنين مطمئنين . لأن الذي يخاف الناس هو الذي يكذب عليهم . وهو الذي يزوّر رايهم . وهو الذي يصور نحيبهم المؤلم وانينهم الموجع . على انه اناشيد السعادة بالنظام . والولاء للحكام . والدعاء للحزب الوطني حماه الله .

غير انني اريد ان اقف قليلا . عند نقطة تقول إن الرئيس مبارك يرفض ان ياخذ الناس بالشبهات . فقد حاول الزميل ان يتهمنا بهذه التهمة البشعة . على حين اننا نحن الذين نطالب بدستور جديد طاهر من القوانين المقيدة للحريات . التي تمكّن الحاكم من اخذ الناس بالشبهات . وفي مقدمتها قانون الطواريء . وبقية القوانين سيئة السمعة التي يتمسك بها الحزب الحاكم . والتي في سبيل الابقاء عليها يرفض اىّ تعديل او تبديل للدستور . وما دام الزميل الفاضل . هو الذي اثار هذه النقطة الخطيرة . فإنني اسمح لنفسي بالاسترسال . قليلا . وَطرح بعض النماذج الضرورية .

●● فهل كانت «الوفد» تريد من الرئيس ان ياخذ الناس بالشبهات . عندما بدات في عددها الثاني الصادر يوم ٢٩ من مارس عام ١٩٨٤ تُنبّه إلى عبدالخالق المحجوب وعصابة الأربعة في وزارة الاقتصاد . وهل كانت تريد من الرئيس ان ياخذ الناس بالشبهات . عندما صعّدت حملتها ضد تلك العصابة . طوال عام ١٩٨٤ وطوال عام ١٩٨٥ . ومع ذلك ظلت العصابة تمارس نشاطها . بل توسعت فيه . بعد ان استشعرت حماية خفية . وان احدا لن يزيح افرادها عن مواقعهم الخطيرة . لمجرد النكاية والاغاظة لجريدة «الوفد» بل ان اخطر عمليات التزوير وسرقة اموال مصر . بدات تتكاثف بعد منتصف شهر يناير من عام ١٩٨٦ الحالي بالتحديد . وكانت نتيجة الاستمتاع «باغاظة» جريدة «الوفد» ان فقدت مصر اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه استردها المهربون . وخسرت مثلها كان يمكن دفعها كغرامات . بينما فر اثنان من افراد العصابة . بما حملا من ملايين . وبلغت قيمة الرشاوى التي دفعت إلى العصابة حوالي ١٧٠ مليون جنيه . فهل كنا نريد اخذ الناس بالشبهات في هذه القضية يا اخي ابراهيم ؟

●● وهل كانت «الوفد» تريد من الرئيس ان ياخذ الناس بالشبهات . عندما تصدت للفساد في الاسكندرية . وبعد ان وقعت في يدها صورة من تقرير موجه إلى القيادة السياسية . وموقع من قيادات الحزب الوطني في العاصمة الثانية . وقد اورد التقرير كل المصائب والبلايا والرزايا التي تكشفت وثبتت بعد ذلك امام لجنة تقصي الحقائق . والتي اورد تقرير اللجنة جانبا محدودا منها فقط . بسبب تدخلات في اعمال اللجنة . وضغوط على اعضائها . وتهديد لبعضهم . والدكتور والي يعرف التفاصيل . وبقيت في ملفات المجلس حقائق يشيب لها الشعر . وقد دفنت بإرادة مجهولة . ومازالت موجودة إذا اراد الرئيس الاطلاع عليها . فمثل هذه الكوارث تظل حية حتى وهي مدفونة تحت التراب . بل إن تقرير لجنة تقصي الحقائق نفسه . الذي قدم في اول يوليو من العام الماضي . اى منذ عشرة اشهر او اكثر . والذي حوله مجلس الشعب إلى الحكومة مع توصية بان تمارس جهات التحقيق المختلفة واجباتها . هذا التقرير نفسه دفن ايضا . وبنفس الإرادة المجهولة . ولمجرد إغاظة جريدة «الوفد» . وليس صحيحا ما قاله الزميل من ان التقرير موضع تحقيق . وإلا فإننا نساله متى يجرى هذا التحقيق ؟ واين ؟ ومن الذي يجريه ؟

واليوم اقول إن اغتيال تقرير لجنة تقصي الحقائق لا يغيظ جريدة «الوفد» ولكنه يتحدى شعب الاسكندرية . ويستهين بشعب مصر كله . ويعبر عن قلة اكتراث السلطة بمجلس الشعب صاحب التقرير .

وكم كنت اتمنى لو ان الزميل الصديق ابراهيم سعدة . تريث قليلا حتى يقرا حيثيات الحكم في قضية فوزي معاذ . ليعرف ضد من حكمت المحكمة . قبل ان ينزلق إلى القول بان القضاء حكم ضد جميع الاتهامات التي صبها حزب الوفد على محافظ الاسكندرية . ليته تريث لانني اسمو بابراهيم سعدة الذي اعرفه جيدا . والذي احترمه واقدره تماما . اسمو بصديق الطفولة والصبا والشباب والكهولة ان يقف في صف واحد مع ذلك الكاتب المرتزق الذي يعتقد انها فرصة للانتقام الشخصي والتشفي الرخيص . والذي لا اشعر نحوه إلا بالرثاء .

●● وهل كانت «الوفد» تريد من الرئيس ان ياخذ الناس بالشبهات . عندما فجرت فضيحة قصر العيني صراحة . بعد ان امضينا شهورا ننشر غمزا وتلميحا . على امل اتخاذ خطوة تعفينا من نشر الوثائق والأسماء هل يريد الزميل ان يقول بان فضيحة قصر العيني مجرد ادعاءات من جانبنا . بعد كل ما نشرناه من مستندات . وبعد كل ما لابد وان تجمع لديه من معلومات . وبعد كل ما يتفجر الآن من فضائح ومصائب حول عقد الشركة الفرنسية والخسائر التي انزلها بمصر ؟ على اية حال . سوف تاتي الأيام بالحقائق التي لا يمكن لأحد ان يخفيها . تماما كما جاءت الاقدار بما يثبت وجهة نظر الوفد ازاء بناء محطات كهرباء نووية في مصر .

●●●

والأمثلة عندي كثيرة وتحتاج إلى مجلدات . وانما التقط من مقالات الزميل نقطتين . إحداهما وردت بمقاله الحزبي بصحيفة اخبار اليوم «القومية» بينما جاءت الثانية في مقاله الذي خصصه للهجوم على فؤاد سراج الدين زعيم الوفد . في صحيفة مايو «الحزبية» .

ففي المقال الأول . يقول الصديق ابراهيم سعدة إن الرئيس مبارك اخذ بوجهة نظر حزب الوفد . بعد استجواب المفاعلات النووية . واصدر تعليمات بضرورة التريث قبل التورط في هذه الكارثة . وقد فعل الرئيس ذلك على الرغم من التصفيق الحاد . والتهليل والتطبيل . والمظاهرة الكاسحة . التي اشترك فيها نواب حزب الأغلبية جميعا في مجلس الشعب . والتي وافقوا من خلالها على بناء المحطات النووية . بل وتمسكوا بتلك المحطات . ووجهوا الشكر الحار إلى حكومتهم السنية التي تريد تطوير مصر بالتكنولوجيا النووية ..»

فمن الذي كان على حق في ذلك اليوم ؟ هل كان رئيس الدولة ورئيس الحزب الوطني الذي اوقف المشروع ام نواب ذلك الحزب الذين هتفوا وصفقوا ووافقوا بالاجماع على ضرورة بناء تلك المحطات النووية . التي ثبت بعد ذلك انها قاتلة .

هنا تبرز النقطة الثانية التي التقطها من مقال ابراهيم سعدة في صحيفة «مايو» والذي خصصه للهجوم على فؤاد سراج الدين زعيم الوفد شخصيا . لانه طالب بحل مجلس الشعب الحالي . مما ازعج الحكام وسدنة النظام واسالك يا اخي ابراهيم هل يستحق المجلس الذي اوضحت انت في مقالك الأول . كيف أهدر رئيس الدولة ورئيس الحزب قراره : لأن الرئيس استشعر ان القرار استند إلى باطل . وجاء من منطلق النفاق . وانه قرار يوافق على انشاء محطات نووية قد تنزل بمصر افدح الأخطار . ونحن نشكر للرئيس مبارك هذا الموقف . إلا انه يبقى السؤال الذي اوجهه إليك وإلى حزبك وإلى الرئيس مبارك ايضا . هل يستحق مثل هذا المجلس ان يبقى ممثلا لشعب مصر ؟

ثم لماذا نذهب بعيدا . إننا نطلب منكم فقط ان تقراوا تقارير الراي العام التي تصل إليكم يوميا . لتعرفوا ماذا يقول الشعب عن هذا المجلس الذي جاء معظم اعضائه بالباطل والتزوير . وبعد ذلك نترك الحكم لضمائركم ولكن دون مكابرة او عناد .

●●●

واتجاوز سيل الشتائم والتطاول على فؤاد سراج الدين زعيم الوفد . وتلك التعبيرات التي انزلق اليها الزميل . واعبر فقط عن إحساس بالأسف والحزن . لأن الصديق ابراهيم . بهذا الهجوم . انزل بنفسه اضرارا جسيمة امام شعب مصر . كان هو في غنى عنها . واقول إن فؤاد سراج الدين لا يحتاج إلى دفاع من جانبي . لانه قمة شامخة في سماء هذا الوطن . والأحجار التي يقذفها البعض عليه . لا تكاد تطاول قدميه . ولا يكاد هو يلتفت إليها او يهتم بها ادنى اهتمام .

اتجاوز ذلك كله واصل إلى بؤرة هذه القضية فإن سراج الدين وهو يطالب بحل مجلس الشعب الحالي . لا يريد ان «يبعزق» اموال الشعب الفقير كما جاء في «مايو» وإنما يريد لشعب مصر ان يختار بإرادته ممثلين حقيقيين يطمئن إليهم وإلى انهم سوف يحمون امواله . ويضعون مصالحه فوق كل اعتبار ولو اردت الدفاع عن حكاية «بعزقة» اموال مصر . لنشرت على الناس وثائق خطيرة . يمسك حزب الوفد . وفؤاد سراج الدين بالذات . عن نشرها . لأننا لا نريد ان نشعل المزيد من النار في اعصاب الناس التي تقترب من نقطة الانفجار . والمسالة على اية حال . ليست تراشقا بالاتهامات وليست ردا بالمستندات الخطيرة والمحرجة . وإنما نريد جميعا ان نصل بهذه الأمة إلى شاطيء الأمان . وإلى صيغة وطنية جيدة . تكون صالحة لبدايات جديدة . تخرج هذا الوطن من ازماته . وتحرره من اوجاعه . وتخلصه من العذاب الذي ليس مثله عذاب .

وإذا كان الزميل ابراهيم سعدة . قد اختتم مقاليه بتحد . مطالبا من خلاله الرئيس مبارك . بان يشكل حكومة من حزب الوفد . دون اجراء انتخابات جديدة (!!) لأنه يتوقع ان يعتذر الوفد عن قبول مثل هذه المهمة . فإنني اقول للزميل إن توقعه صحيح تماما . فنحن نرفض الحكم الذي «يقدم» إلينا بيد الحاكم . وإنما نقبل هذا التكليف الصعب . بل شديد الصعوبة . من شعب مصر . وباختياره . وبإرادته . ومن خلال انتخابات حرة تماما . فلقد اغرقتم السفينة يا سادة . وبات إنقاذها يحتاج إلى تضحيات جسيمة من شعب مصر اولا . قبل اى طرف آخر . وانتم الآن تطالبون الشعب ببعض هذه التضحيات ولكنه لا يستجيب . لأنه لا يثق بكم . ولانكم زيفتم إرادته . وكذبتم عليه . واهدرتم امواله . ونسيتم مصالحه ودستوره بالنعال . فكيف يضحي من اجلكم . حتى إذا ما خرجت السفينة من محنتها . رحتم تهنئون بعضكم بعضا . وتغنون لأنفسكم اناشيد الانتصار . ثم «تعود ريمة إلى عادتها القديمة» . ويبدأ من جديد . الدجل والنفاق والكذب والتزوير ..!

شعب مصر . على اتم استعداد للتضحية . وسوف يستجيب قطعا . للحكومة التي يختارها بنفسه . وللنواب الذين يطمئن إلى امانتهم على مصالحه . فإذا جاءه منهم قرار صعب . او شديد الصعوبة . فسوف يتقبله عن طيب خاطر . لانه هو الذي اختار اصحاب القرار ولم يفرضوا عليه .

ومن هنا اقول للصديق ابراهيم سعدة . وهذا ايضا اجتهاد شخصي من جانبي . اننا نقبل التحدي . ولكن بشرط ان يكون ذلك في ساحة الانتخابات الحرة . لكي يقول الشعب كلمته . ويفرض ارادته . ويختار من يريد .



أسرة النساجون الشرقيون في المدينة الباسلة بورسعيد
تم بحمد الله وتوفيقه افتتاح
معرض شركة النساجون الشرقيون
بمدينة بورسعيد
وذلك للعرض والبيع المباشر ولمنافسة الصناعة الأجنبية
وقد حضر الافتتاح اللواء عبد الرحمن الفرماوي محافظ بورسعيد وبرفقته القيادات الشعبية والتنفيذية وأعضاء مجلسي
الشعب والشورى وكبار رجال الأعمال بمحافظة بورسعيد ومعظم الأستاذ مصطفى حبلص مدير عام بنك قناة السويس والسيد فؤاد صبري مدير بنك قناة السويس فرع بورسعيد
تحقيق فكرة إنشاء معرض النساجون الشرقيون في مدينة بورسعيد.
النساجون الشرقيون تقدم تشكيلات رائعة من السجاد المصري الذي يتميز بالذوق الرفيع والدقة والجودة مع السعر المناسب
النساجون الشرقيون تؤكد تفوق صناعة الغزل والنسيج المصريتين على مثيلاتها الأجنبية
وبمناسبة افتتاح المعرض تهدي أسرة النساجون الشرقيون إلى أهالي بورسعيد أسعاراً خاصة طوال شهر رمضان المبارك.
شركة دايموند التجارية
بريدجستون - تويوتا - شيفروليه
٤٣ شارع عبادي - بورسعيد
حلواني وكافيتريا
العروسة
٣٨٨٨٥ - ٢٠٧٧٧
محلات فينوس بورسعيد
فرع اللون الأحمر
المارد المصري
يقدم مفاجأة لبور سعيد بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم
من أفخر الملابس الرجالي
من أرقى بيوت الأزياء
التجارية بورسعيد
تعرض أرقى ملابس المحجبات بأسعار لا تنافس
بورسعيد
شارع الفري وبورسعيد ت ٢٣٩٦٨
شركة سامو التجارية
بورسعيد
مكتب نصر
للتخليص الجمركي
عبد الفتاح عبد الله نصر
محمد الغريبي
٢١٥٧٣
إخوان البهائي
بورسعيد
Yamasen
Fine China
JAPAN
ياماسين
yamasen
CAMPER
كابيتن إن
كابيتن سنتر
محمد سالم
فتحي أبو حشيش
أمين صندوق لجنة الوفد ببورسعيد
بسم الله الرحمن الرحيم
شيرينكو مصر
Shirinco Misr
أحدث معارض الموبيليا المصرية المتطورة
الشيخ للأجهزة والمعدات
بورسعيد
٩٧ شارع محمد محمود بورسعيد ت ٢٩٧٦٧
مع تحيات: علي السيد الشيخ
المكتب البورسعيدي
للأعمال الهندسية والمقاولات
مهندس: عبده أحمد سالم
تلكس: ٦٣٠٦٥
شعب بورسعيد
يتقدم بأسمى آيات التهنئة وأطيب التمنيات إلى الشعب المصري العظيم
وإلى الرئيس محمد حسني مبارك
بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم
أعاده الله على مصرنا الغالية وعلى الشعوب العربية والأمة الإسلامية جمعاء باليمن والعزة والبركات
مع تحيات / جمال مظهر مدير مكتب جريدة الوفد ببورسعيد
قمة الأناقة لكل عروسة
يقدمها
هيمور
Marpem
Lingerie
ITALY
حيث تقدم تشكيلة كبيرة من أحدث موديلات ١٩٨٦ من منتجات ماربيم الإيطالية
لكل عروسة تبحث عن الجودة تجدونها بمحلات هيمور ماركت.
مجمع هيمور - معرض رأفت ومحلات سيمون أرزت ببورسعيد
مع تحيات الموزع الوحيد لمصانع ماربيم الإيطالية
رأفت أبو عميرة